مسئلہ تراویح

۲۰ رکعات تراویح کے دلائل اور تعامل امت

نعمان اقبال

بیس (۲۰) رکعات تراویح کے دلائل اور تعامل امت

تحقیق و تخریج: نعمان اقبال

فہرست مضامین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اب ہم قارئین کے سامنے بیس رکعات تراویح پر اہلسنت والجماعت کی طرف سے پیش کیئے جانے والے دلائل نقل کرتے ہیں جن پر پوری امت مسلمہ کا ۱۴۰۰ سالہ اتفاق اور عمل ہے۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ا

یزید بن خصیفہ سے امام مالک کے طریق سے یہ روایت حافظ ابن حجر عسقلانیؒ نے فتح الباری میں اور امام شوکانی نے نیل الاوطار میں نقل کی ہے:"وَرَوَى مَالِكٌ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عِشْرِينَ رَكْعَةً"۔"امام مالک نے یزید بن خصیفہ کے طریق سے سائب بن یزید سے روایت کی ہے کہ عہد فاروقی میں بیس رکعت تراویح پڑھی جاتی تھیں"۔ (فتح الباری شرح صحیح البخاری:ج۴،کِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ،بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ، ص۲۵۳؛موطا امام مالک بحوالہ نیل الاوطار:ج۲،ص۵۰۰)



الحديث ٢٠٠٨ - ٢٠١٣ — ٢٥٣

، يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ، وسيأتي في تفسير البقرة قول عمر ، أقرؤنا أبي ، وروى سعيد بن منصور من طريق عروة ، ان عمر جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي بالرجال ، وكان تميم الداري يصلي بالنساء ، ورواه محمد بن نصر في ، كتاب قيام الليل ، له من هذا الوجه فقال ، سليمان بن أبي حثمة ، بدل تميم الداري ، ولعل ذلك كان في وقتين . قوله (فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم(١)) أي إمامهم المذكور ، وفيه إشعار بأن عمر كان لا يواظب على الصلاة معهم وكأنه كان يرى أن الصلاة في بيته ولا سيما في آخر الليل أفضل ، وقد روى محمد بن نصر في ، قيام الليل ، من طريق طاوس عن ابن عباس قال ، كنت عند عمر في المسجد ، فسمع هيعة الناس فقال : ما هذا ؟ قيل : خرجوا من المسجد ، وذلك في رمضان ، فقال : ما بقي من الليل أحب إلي مما مضى ، ومن طريق عكرمة عن ابن عباس نحوه من قوله . قوله (قال عمر نعم البدعة) في بعض الروايات ، نعمت البدعة ، بزيادة تاء ، والبدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق ، وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة ، والتحقيق أنها إن كانت مما تندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وإن كانت مما تندرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة وإلا فهي من قسم المباح وقد تنقسم إلى الأحكام الخمسة . قوله (والتي ينامون عنها أفضل) هذا تصريح منه بأن الصلاة في آخر الليل أفضل من أوله ، لكن ليس فيه أن الصلاة في قيام الليل فرادى أفضل من التجميع . (تكميل) : لم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلي بها أبي بن كعب ، وقد اختلف في ذلك ففي ، الموطأ ، عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنها إحدى عشرة ، ورواه سعيد بن منصور من وجه آخر وزاد فيه ، وكانوا يقرءون بالمائتين ويقومون على العصي من طول القيام ، ورواه محمد بن نصر المروزي من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن يوسف فقال ثلاث عشرة ورواه عبد الرزاق من وجه آخر عن محمد بن يوسف فقال إحدى وعشرين ، وروى مالك من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عشرين ركعة وهذا محمول على غير الوتر ، وعن يزيد بن رومان قال ، كان الناس يقومون في زمان عمر بثلاث وعشرين ، وروى محمد بن نصر من طريق عطاء قال ، أدركتهم في رمضان يصلون عشرين ركعة وثلاث ركعات الوتر ، والجمع بين هذه الروايات ممكن باختلاف الأحوال ، ويحتمل أن ذلك الاختلاف بحسب تطويل القراءة وتخفيفها فحيث يطيل القراءة تقل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي وغيره ، والعدد الأول موافق لحديث عائشة المذكور بعد هذا الحديث في الباب ، والثاني قريب منه ، والاختلاف فيما زاد عن العشرين راجع إلى الاختلاف في الوتر وكأنه كان تارة يوتر بواحدة وتارة بثلاث ، وروى محمد بن نصر من طريق داود بن قيس قال ، أدركت الناس في إمارة أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ـ يعني بالمدينة ـ يقومون بست وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث ، وقال مالك هو الأمر القديم عندنا . وعن الزعفراني عن الشافعي ، رأيت الناس يقومون بالمدينة بتسع وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين ، وليس في شيء من ذلك ضيق ، وعنه قال : ان أطالوا القيام وأقلوا السجود فحسن ، وإن أكثروا السجود وأخفوا القراءة فحسن ، والأول أحب إلي . وقال الترمذي : أكثر ما قيل فيه أنها تصلي إحدى وأربعين ركعة يعني بالوتر ، كذا قال . وقد نقل ابن عبد البر عن الأسود بن يزيد : تصلي أربعين ويوتر بسبع ، وقيل ثمان وثلاثين ذكره محمد بن نصر عن ابن أيمن عن مالك ، وهذا يمكن رده الى الأول بانضمام ثلاث الوتر ، لكن صرح في روايته بأنه يوتر بواحدة ، فتكون أربعين إلا واحدة ، قال مالك : وعلى هذا العمل

(١) هذه الرواية تختلف عن رواية المتن ، ورواية المتن هي التي شرح عليها القسطلاني

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ — ٨٥٢

الجزء الرابع

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
واستقصى أطرافه ، ونبه على أرقامها في كل حديث
محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه ، وصحح تجاربه
وأشرف على طبعه
محب الدين الخطيب

المكتبة السلفية

حضرت یزید بن خصیفہؒ جلیل القدر ثقہ تابعی ہیں جن کے بارے میں ائمہ محدثین فرماتے ہیں:

ا۔ امام ابو بکر الاثرمؒ امام احمد بن حنبلؒ سے یزید بن خصیفہ کے بارے میں نقل کرتے ہیں:"ثقۃ ثقۃ"۔ (الجرح والتعدیل لابن أبي حاتم:ج۹،ص۲۷۴)

۲۔"قال أَبُو بكر الأثرم: عَن أحمد بْن حنبل، وأبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة"۔ "امام ابو بکر الاثرمؒ امام احمد بن حنبلؒ، امام ابو حاتمؒ اور امام نسائیؒ سے بیان کرتے ہیں: ثقہ"۔ (تہذیب الکمال للمزوری: ج ۳۲، ص ۱۷۳)

۳۔"وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة حجة"۔ "احمد بن سعد بن ابی مریمؒ کہتے ہیں کہ امام یحییٰ ابن معینؒ فرماتے ہیں: "ثقة حجة"۔ (الجرح والتعدیل لابن أبی حاتم: ج ۹، ص ۲۷۴؛ تہذیب الکمال للمزوری: ج ۳۲، ص ۱۷۳)

۴۔"وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ عابدا، ناسكا، كثير الحديث"۔ "محمد بن سعد فرماتے ہیں: وہ (یزید بن خصیفہ) بہت عبادت گزار اور کثیر الحدیث تھے"۔ (تہذیب الکمال للمزوری: ج ۳۲، ص ۱۷۳)

كتاب الجرح و التعديل ٢٧٤ (يزيد) ج ٤ - قسم ٢

يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب عن عمر وعثمان فى الملطاة (١)؟ قال: العمل عندنا على غير هذا، والرجل ليس هناك عندنا يزيد بن قسيط. نا عبد الرحمن قال ذكره ابى عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: يزيد بن عبد الله بن قسيط صالح ليس به بأس. نا عبد الرحمن قال سئل ابى عن يزيد بن عبد الله بن قسيط فقال: ليس بقوى.

١١٥٣ - يزيد بن عبد الله بن خصيفة مدينى روى عن السائب بن يزيد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار روى عنه الثورى و مالك و ابن جريج و ابن عيينة سمعت ابى يقول ذلك. نا عبد الرحمن انا على بن ابى طاهر فيما كتب الى قال انا ابو بكر الاثرم قال سألت ابا عبد الله عن يزيد بن خصيفة فقال: ثقة [ثقة - ٢]. نا عبد الرحمن قال ذكره ابى عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال: يزيد بن خصيفة ثقة. نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن يزيد بن خصيفة فقال: ثقة.

١١٥٤ - يزيد بن عبد الله بن الشخير ابو العلاء اخو مطرف العامرى روى عن ابى هريرة وعبد الله بن عمرو (٣) و عياض بن حمار و عبد الرحمن ابن صحار و ابيه عبد الله بن الشخير و اخيه مطرف روى عنه قتادة والجريرى و كهمس و قرة بن خالد وابو مسلمة سعيد بن يزيد و بشير ابن عقبة (٤) و ابو بكر بن شعيب (٥) سمعت ابى يقول ذلك:

١١٥٥ - يزيد بن عبد الله بن عوف روى عن ابن عمر وابان بن عثمان روى عنه محمد بن يحيى بن قيس المازنى سمعت ابى يقول ذلك و [سمعته - ٦]

---

(١) كذا فى الاصلين وفى تهذيب التهذيب «المعاطاة» (٢) من م (٣) مثله فى التهذيب وزاد «بن العاص» ووقع فى م «عبد الله بن عمر» كذا (٤) تقدم مثله فى ترجمة بشير وفيها روايته عن يزيد هذا ووقع هنا فى ك «عتبة» خطأ (٥) ك «شعبة» خطأ، هو ابو بكر بن شعيب بن الحبحاب تأتى ترجمته فى الكنى وفى ترجمته من التهذيب روايته عن يزيد هذا (٦) من ك.

”امام مالک عن یزید بن خصیفہ عن السائب بن یزید“ کی مندرجہ بالا سند بعینہ صحیح بخاری میں بھی موجود ہے جو اس روایت کے صحیح ہونے پر سونے کی مہر ہے:”حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ ـ رَجُلاً مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ "مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لاَ يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلاَ ضَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ". قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِي وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ“۔”ہم سے عبداللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ہم کو امام مالک نے خبر دی، انہوں نے کہا کہ ہمیں یزید بن خصیفہ نے، ان سے سائب بن یزید نے بیان کیا کہ سفیان بن زہیر نے ازد شنوہ قبیلے کے ایک بزرگ سے سنا جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابی تھے۔ انہوں نے کہا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا تھا کہ جس نے کتا پالا، جو نہ کھیتی کے لیے ہے اور نہ مویشی کے لیے، تو اس کی نیکیوں سے روزانہ ایک قیراط کم ہو جاتا ہے۔ میں نے پوچھا کہ کیا آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ سنا ہے؟ انہوں نے کہا ہاں ہاں! اس مسجد کے رب کی قسم! (میں نے ضرور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ سنا ہے)“۔(صحیح بخاری: کتاب المزارعۃ، بَابُ اقْتِنَاءِ الكَلْبِ لِلْحَرْثِ، رقم الحدیث ۲۳۲۳)

۲۳۲۳– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيْدَ بْنِ خُصَيفَةِ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيْدَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ – رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ– قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لاَ يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلاَ ضَرعًا نَقَصَ كُلَّ يَومَ مِنْ عَمَلِهِ قِيْرَاطٌ)). قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِيْ وَربِّ هَذَا الْمَسْجِدِ)).

[طرفه في: ۳۳۲۵].

(۲۳۲۳) ہم سے عبداللہ بن یوسف نے بیان کیا' انہوں نے کہا کہ ہم کو امام مالک نے خبردی' انہوں نے کہا کہ ہمیں یزید بن خصیفہ نے' ان سے سائب بن یزید نے بیان کیا' کہ سفیان بن زہیر نے ازد شنوہ قبیلے کے ایک بزرگ سے سنا' جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابی تھے۔ انہوں نے کہا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا تھا کہ جس نے کتا پالا' جو نہ کھیتی کے لئے ہے اور نہ مویشی کے لئے' تو اس کی نیکیوں سے روزانہ ایک قیراط کم ہو جاتا ہے۔ میں نے پوچھا' کیا آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ سنا ہے؟ تو انہوں نے کہا' ہاں ہاں! اس مسجد کے رب کی قسم! (میں نے ضرور آپ سے یہ سنا ہے۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۲

امام بیہقی سنن الکبریٰ میں ابن ابی ذئب کے طریق سے نقل کرتے ہیں:”وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَنْجَوَيْهِ الدِّينَوَرِيُّ بِالدَّامَغَانِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنبأ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: "كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً" قَالَ: "وَكَانُوا يَقْرَءُونَ بِالْمِئِينِ،

وَكَانُوا يَتَوَكَّئُونَ عَلَى عِصِيِّهِمْ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ الْقِيَامِ"''۔ ''یزید بن خصیفہ حضرت سائب بن یزید سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمرؓ کے عہد خلافت میں لوگ ماہ رمضان میں بیس رکعت پڑھا کرتے تھے۔ راوی کا بیان ہے کہ مئین سورتیں پڑھتے اور حضرت عثمانؓ کے عہد میں شدت قیام کی وجہ سے اپنی لاٹھیوں پر ٹیک لگاتے''۔ (السنن الکبری للبیہقی: ج ۲، ص ۶۹۹، رقم الحدیث ۴۶۱۷)



كتاب الصلاة / باب ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان ___ ٦٩٩

٤٦١٧ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري بالدامغان، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ ابن أبي ذئب، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، قال: وكانوا يقرأون بالمئين وكانوا يتوكأون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه من شدة القيام.

٤٦١٨ ـ أنبأ أبو أحمد العدل، أنبأ محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن يزيد بن رومان، قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان بثلاث وعشرين ركعة.

ويمكن الجمع بين الروايتين فإنهم كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويوترون بثلاث والله أعلم.

٤٦١٩ ـ وأنبأ أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبو الخصيب، قال: كان يؤمنا سويد بن غفلة في رمضان فيصلي خمس ترويحات عشرين ركعة.

وروينا عن شتير بن شكل وكان من أصحاب علي رضي الله عنه أنه كان يؤمهم في شهر رمضان بعشرين ركعة ويوتر بثلاث وفي ذلك قوة لما:

٤٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد، أنبأ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي، ثنا أبو عامر عمرو بن تميم، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا حماد بن شعيب[1]، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: دعا القراء في رمضان فأمر منهم رجلاً يصلي بالناس عشرين ركعة، قال: وكان علي رضي الله عنه يوتر بهم.

وروي / ذلك من وجه آخر عن علي. ٤٩٧

وأما التراويح فيما:

٤٦٢١ ـ أنبأ أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن عيسى السني، أنبأ أحمد بن عبد الله البزاز، ثنا سعدان بن يزيد، ثنا الحكم بن مروان السلمي، أنبأ الحسن بن صالح، عن أبي سعد البقال، عن أبي الحسناء أن علي بن أبي طالب أمر رجلاً أن يصلي بالناس خمس ترويحات عشرين ركعة.

(١) في نسخة دار الكتب: «حماد بن شعبة».

السنن الكبرى

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق محمد عبد القادر عطا

الجزء الثاني

المحتوى تتمة كتاب الصلاة

منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان

مندرجہ بالا سند کو امام نوویؒ، امام عراقیؒ اور حافظ سیوطیؒ نے صحیح کہا ہے۔ (نصب الرایۃ: ج ۲، ص ۱۵۴؛ آثار السنن: ص ۳۷۴؛ تحفۃ الاحوذی: ج ۲، ص ۷۵)

٢٥٢١ حديث آخر : موقوف ، رواه البيهقي في "المعرفة" أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب أخبرنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ، قال : كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر ، انتهى . قال النووي في "الخلاصة[١]" : إسناده صحيح ، وكأنه ذكره من جهة السنن[٢] لا من جهة المعرفة ، فانه ذكره بزيادة .

٢٥٢٢ حديث آخر : رواه مالك في "الموطأ[٣]" عن يزيد بن رومان ، قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب ـ في رمضان ـ بثلاث وعشرين ركعة ، انتهى . ومن طريق مالك ، رواه البيهقي في "المعرفة" بسنده ومتنه ، وفي رواية في "الموطأ" : بإحدى عشرة ركعة . قال البيهقي : ويجمع بين الروايتين : بأنهم قاموا بإحدى عشرة ، ثم قاموا العشرين ، وأوتروا بثلاث ، قال : ويزيد بن رومان لم يدرك عمر ، انتهى .

قوله : لأن أفراد الصحابة رضي الله عنهم ، روى عنهم التخلف "يعني عن التراويح" ذكر أن
٢٥٢٣ الطحاوي[٤] رواه عن ابن عمر ، وعروة . وغيرهما * ، قال الطحاوي : ثنا فهد ثنا أبو نعيم ثنا سفيان
٢٥٢٤ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يصلي خلف الإمام في شهر رمضان ، ثنا يونس . وفهد ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، أنه كان يصلي مع الناس في
٢٥٢٥ رمضان ، ثم ينصرف إلى منزله ، فلا يقوم مع الناس ، ثنا يونس ثنا أنس عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت أبي[٥] . وسالماً . ونافعاً ينصرفون من المسجد في رمضان ، ولا يقومون مع الناس .

قوله : والمستحب في الجلوس بين الترويحتين مقدار الترويحة ، وكذا بين الخامسة ، وبين الوتر ، لعادة أهل الحرمين[٦] .

---

(١) قلت : وفي "شرح المهذب" ص ٣٢ ـ ج ٤

(٢) قلت : رواه في "السنن" ص ٤٩٦ ـ ج ٢ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري ـ بالدامغان ـ ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأ ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ، قال : كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة ، قال : وكانوا يقرءون بالمئين ، وكانوا يتوكئون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه من شدة القيام ، اهـ ، رجال هذا الاسناد كلهم ثقات ، ذكرها "المحقق النيموي ـ المهتدي" في "آثار السنن" ص ٥٤ ـ ج ٢ رجلا رجلا (٣) في "باب قيام رمضان" ص ٤٠ ، والبيهقي في "السنن" ص ٤٩٦ ـ ج ٢ من طريق مالك (٤) في "شرح الآثار" ص ٢٠٧ .

(٥) قلت : في "الطحاوي" رأيت القاسم . وسالما . ونافعا ، الحديث ، وليس فيه أبي ، والله أعلم

(٦) أخرجه محمد بن نصر المروزي في "صلاة الليل" ـ "دراية" ص ١٢٣

قلت : في "قيام الليل ـ له" ص ٩٢ : أن أبياً كان يروحهم قدر ما يتوضأ المتوضئ ، ويقضي حاجته ، اهـ .

فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِيْنَ رَكْعَةً قَالَ وَكَانُوْا يَقْرَءُوْنَ بِالْمِئِيْنَ وَكَانُوْا يَتَوَكَّئُوْنَ عَلٰى عِصِيِّهِمْ فِيْ عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه مِنْ شِدَّةِ الْقِيَامِ . رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ .

٧٧٨ - وَعَنْ يَزِيْدَ بْنِ رُوْمَانَ أَنَّهٗ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُوْمُوْنَ فِيْ زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِيْ رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِيْنَ رَكْعَةً . رَوَاهُ مَالِكٌ وَإِسْنَادُهٗ مُرْسَلٌ قَوِيٌّ .

٧٧٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّيْ بِهِمْ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً . رَوَاهُ أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ فِيْ مُصَنَّفِهٖ وَإِسْنَادُهٗ مُرْسَلٌ قَوِيٌّ .

---

٧٧٧ سنن الكبرىٰ للبيهقي كتاب الصلوٰة ص۲/۴۹۶ باب ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان .

٧٧٨ مؤطا امام مالك كتاب الصلوٰة في رمضان ص۴۰ باب ما جاء في قيام رمضان .

٧٧٩ مصنف ابن ابي شيبة كتاب الصلوات ص۲/۳۹۳ باب كم يصلي في رمضان من ركعة .

سورتیں تلاوت کرتے تھے اور حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں لوگ طویل قیام کی وجہ سے اپنی لاٹھیوں پر ٹیک لگاتے تھے۔"

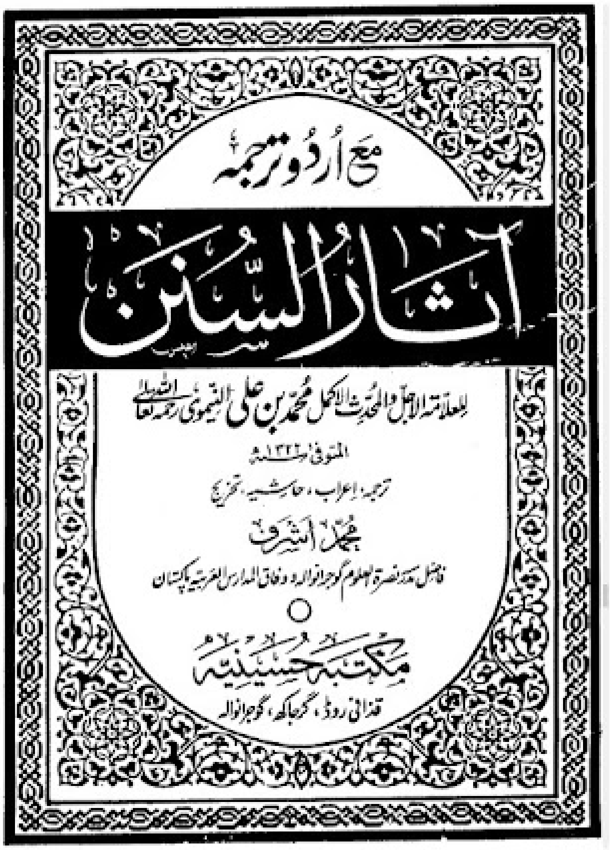
یہ حدیث بیہقی نے نقل کی ہے اور اس کی اسناد صحیح ہے۔

۷۷۸ ۔ یزید بن رومان نے کہا " حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں لوگ رمضان المبارک میں تیئس رکعات ادا فرماتے تھے۔"

یہ حدیث مالک نے نقل کی ہے اور اس کی اسناد مرسل قوی ہے۔

۷۷۹ ۔ یحییٰ بن سعید سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ لوگوں کو بیس رکعات پڑھائے۔"

یہ حدیث ابوبکر بن ابی شیبہ نے اپنی مصنف میں نقل کی ہے اور اس کی اسناد مرسل قوی ہے۔



مندرجہ بالا روایت پر غیر مقلد زبیر علی زئی صاحب اعتراض کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ: "یہ روایت شاذ ہے"۔

الجواب: مجھے نہایت افسوس کے ساتھ کہنا پڑ رہا ہے کہ یا تو زبیر علی زئی صاحب کی علمی صلاحیت میں کوئی نقص ہے یا پھر انھوں نے دینی معاملات میں اپنی علمی خیانتوں سے عام اور لاعلم عوام کو گمراہ کرنے کی قسم کھا رکھی ہے۔ آئیں میں آپ کو بتاتا ہوں کہ شاذ حدیث کیا ہوتی ہے اور زئی صاحب کے اس الزام کی اصل حقیقت کیا ہے۔

لغوی اعتبار سے "شاذ"، شذ کا اسم مفعول ہے جو کہ انفرادیت کو ظاہر کرتا ہے۔ شاذ کا معنٰی ہے اکثریت کے مقابلے پر اکیلا (Exceptional) ہونا۔ اصطلاحی مفہوم میں شاذ ایسی قابل قبول روایت کو کہتے ہیں جو کہ کسی دوسری اپنے سے زیادہ مضبوط روایت کے خلاف ہو۔ شاذ روایت قابل قبول ہوا کرتی ہے کیونکہ اس کے تمام راوی اچھے کردار کے اور احادیث کو محفوظ کرنے والے ہوتے ہیں۔ دوسری روایت اس کی نسبت قابل ترجیح اس وجہ سے ہوتی ہے کہ اس کے راوی زیادہ ثقہ ہوں یا اسے متعدد اسناد سے روایت کیا گیا ہو یا کسی اور وجہ سے ترجیح دی گئی ہو۔ جس حدیث کو ترجیح دی جائے وہ محفوظ کہلاتی ہے۔

اس حدیث پر حافظ زبیر علی زئی صاحب نے جس حدیث کو محفوظ کہہ کر ترجیح دی ہے وہ حدیث مضطرب ہے جس کے بارے میں ہم نہایت تفصیل کے ساتھ اوپر بیان کر چکے ہیں۔ یہاں صرف اتنا بتا دینا کافی ہو گا کہ حافظ ابن حجر عسقلانیؒ نے فتح الباری میں ان اسناد کو نقل کرنے کے بعد فرمایا ہے کہ: "ان اسناد میں اتنا زیادہ اضطراب ہے کہ سائب بن یزیدؓ کی اس حدیث سے آٹھ رکعات تراویح کا استدلال کرنا درست نہیں ہے"۔

اسکے برعکس ہمارے پاس بیس رکعات تراویح کی بالکل صحیح سند سے حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ ہی کے واسطہ سے (۴) چار مختلف اسناد و متن کے ساتھ احادیث موجود ہیں اور ساتھ ہی ان احادیث پر پوری امت مسلمہ کا ۱۴۰۰ چودہ سو سالہ عمل بھی، لہٰذا اس حدیث کے شاذ ہونے کا تو سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔

ہاں البتہ حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ کی محمد بن یوسف سے مروی آٹھ رکعات تراویح والی حدیث کا شاذ ہونا یقینی طور پر ثابت ہے کیونکہ محمد بن یوسف کے علاوہ کسی نے بھی آٹھ رکعات تراویح بیان نہیں کی بلکہ ان کے اپنے شاگروں نے بھی تیرہ اور اکیس رکعات کی تعداد بیان کرتے ہوئے آٹھ رکعات کی مخالفت کی ہے لہٰذا اس معاملے میں محمد بن یوسف کا اکیلا (Exceptional) ہونا ثابت ہوتا ہے جو کہ آٹھ رکعات بیان کرتے ہیں۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۳

امام بیہقیؒ اپنی دوسری کتاب معرفۃ السنن والآثار میں محمد بن جعفر کی سند سے روایت کرتے ہیں کہ: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الْمَعْرِفَةِ" أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كُنَّا نَقُومُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرِ،

انتہی۔ قَالَ النَّوَوِيُّ فِي "الْخُلَاصَةِ": إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"۔ ’’محمد بن جعفر یزید بن خصیفہ سے اور وہ سائب بن یزید رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ: ہم لوگ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں بیس رکعات اور وتر پڑھا کرتے تھے۔ اس کی سند کو امام نووی نے صحیح قرار دیا ہے‘‘۔ (معرفۃ السنن والآثار للبیہقی: ج ۴، بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ، وَقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، الْوِتْرُ تَطَوُّعٌ، وَكَذَلِكَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ، ص ۴۲، رقم الحدیث ۵۴۰۹؛ نصب الرایۃ: ج ۲، ص ۱۵۴)


٤٢ - معرفة السنن والآثار / ج ٤

أخرج البخاري حديث عائشة عن يحيى بن بكير [١] ، وأخرج حديث عمر من حديث مالك عن ابن شهاب الزهري [٢] .

٥٤٠٩ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو عثمان البصري ، قال : حدثنا أبو أحمد : محمد بن عبد الوهاب ، قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثني يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن السائب بن يزيد ، قال: كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر [٣] .

٥٤١٠ - وأخبرنا أبو زكريا قال : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثنا مالك .

٥٤١١ - قال : وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن يزيد بن رومان أنه قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة [٤] .

٥٤١٢ - قال الشافعي : وليس في شيء من هذا ضيق ، ولا حد ينتهي إليه ؛ لأنه نافلة فإن أطالوا القيام وأقلوا السجود فحسن ، وهو أحب إليَّ ، وإن أكثروا الركوع والسجود فحسن .

٥٤١٣ - قال الشافعي : أخبرنا مالك عن محمد بن يوسف ، عن السائب ابن يزيد ، قال : أمر عمر بن الخطاب أُبيَّ بن كعب وتميمًا الداريَّ أن يقوما بالناس بإحدى عشرة ركعة ، قال : وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العِصِيِّ من طول القيام ، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر [٥] .

(١) وهو الحديث المتقدم بالحاشية السابقة .
(٢) رواه مالك في كتاب الصلاة في السفر رقم (٣) ، باب « ما جاء في قيام رمضان » (١ : ١١٤) ، والبخاري في صلاة التراويح ، باب « فضل من قام رمضان » .
(٣) رواه مالك في كتاب الصلاة في رمضان رقم (٤) ، باب « ما جاء في قيام رمضان » (١ : ١١٥) .
(٤) رواه مالك في الموضع السابق رقم (٥) ص (١ : ١١٥) .
(٥) رواه مالك في كتاب الصلاة في رمضان رقم (٤) ، باب « ما جاء في قيام رمضان » (١ : ١١٥) وفروع الفجر : أي أوائله ، وأول ما يبدو ويرتفع منه .

نصوص الشافعي

معرفة السنن والآثار

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

شيخ المحدثين

(٣٨٤ - ٤٥٨)

المجلد الرابع

بقية أبواب الصلاة - كتاب الجمعة

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

جامعة الدراسات الإسلامية
كراتشي - باكستان

دار الوعي
حلب - القاهرة

دار قتيبة للطباعة والنشر
دمشق - بيروت

اس سند کو امام نوویؒ نے خلاصہ میں، علامہ تاج الدین سبکیؒ نے شرح منہاد میں اور علامہ ملا علی قاریؒ نے شرح موطا میں صحیح کہا ہے۔ (نصب الرایۃ: ج ۲، ص ۱۵۴)

٢٥٢١ حديث آخر : موقوف، رواه البيهقي في "المعرفة" أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب أخبرنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ، قال : كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر ، انتهى . قال النووي في "الخلاصة(١)" : إسناده صحيح ، وكأنه ذكره من جهة السنن (٢) لا من جهة المعرفة ، فانه ذكره بزيادة .

٢٥٢٢ حديث آخر : رواه مالك في "الموطأ (٣)" عن يزيد بن رومان ، قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب ـ في رمضان ـ بثلاث وعشرين ركعة ، انتهى . ومن طريق مالك ، رواه البيهقي في "المعرفة" بسنده ومتنه ، وفي رواية في "الموطأ" : بإحدى عشرة ركعة . قال البيهقي : ويجمع بين الروايتين : بأنهم قاموا بإحدى عشرة ، ثم قاموا العشرين ، وأوتروا بثلاث ، قال : ويزيد بن رومان لم يدرك عمر ، انتهى .

قوله : لأن أفراد الصحابة رضي الله عنهم ، روى عنهم التخلف "يعني عن التراويح" ذكر أن

٢٥٢٣ الطحاوي (٤) رواه عن ابن عمر ، وعروة . وغيرهما * ، قال الطحاوي : ثنا فهد ثنا أبو نعيم ثنا سفيان

٢٥٢٤ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يصلي خلف الإمام في شهر رمضان ، ثنا يونس . وفهد ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، أنه كان يصلي مع الناس في

٢٥٢٥ رمضان ، ثم ينصرف إلى منزله ، فلا يقوم مع الناس ، ثنا يونس ثنا أنس عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت أبي (٥) . وسالماً . ونافعاً ينصرفون من المسجد في رمضان ، ولا يقومون مع الناس .

قوله : والمستحب في الجلوس بين الترويحتين مقدار الترويحة ، وكذا بين الخامسة ، وبين الوتر ، لعادة أهل الحرمين (٦) .

---

(١) قلت : وفي "شرح المهذب" ص ٣٢ ـ ج ٤

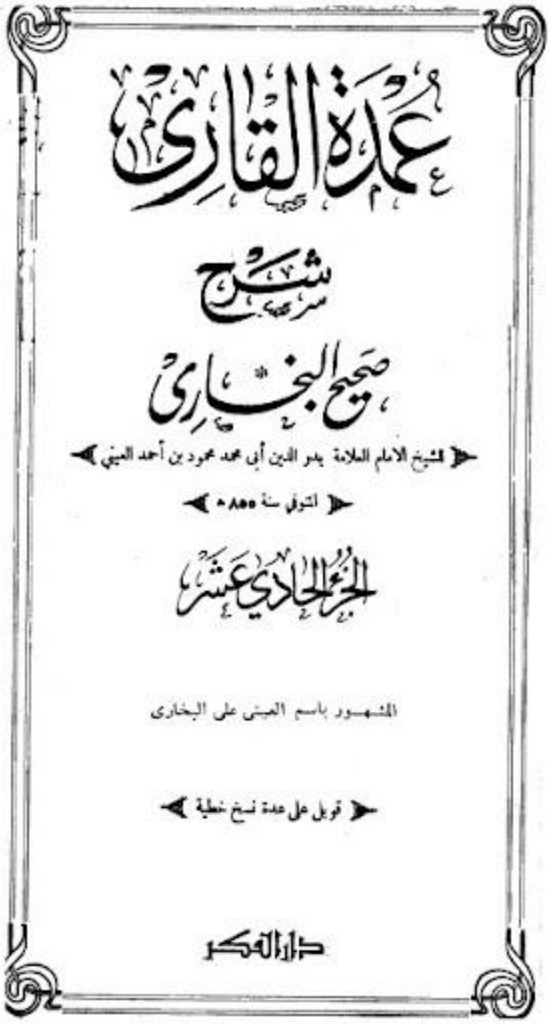
(٢) قلت : رواه في "السنن" ص ٤٩٦ ـ ج ٢ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري ـ بالدامغان ـ ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأ ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ، قال : كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة ، قال : وكانوا يقرءون بالمئين ، وكانوا يتوكئون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه من شدة القيام ، اهـ ، رجال هذا الاسناد كلهم ثقات ، ذكرها "المحقق النيموي ـ الهندي" في "آثار السنن" ص ٥٤ ـ ج ٢ رجلا رجلا (٣) في "باب قيام رمضان" ص ٤٠ ، والبيهقي في "السنن" ص ٤٩٦ ـ ج ٢ من طريق مالك (٤) في "شرح الآثار" ص ٢٠٧ .

(٥) قلت : في "الطحاوي" رأيت القاسم . وسالما . ونافعا ، الحديث ، وليس فيه أبي ، والله أعلم

(٦) أخرجه محمد بن نصر المروزي في "صلاة الليل" ـ "دراية" ص ١٢٣

قلت : في "قيام الليل ـ له" ص ٩٢ : أن أبياً كان يروحهم قدرما يتوضأ المتوضئ ، ويقضي حاجته ، اهـ .

شیخ الامام علامہ بدرالدین عینیؒ عمدۃ القاری میں حارث بن عبدالرحمٰن بن ابی ذباب کے طریق سے روایت نقل کرتے ہیں کہ: ”وَقَالَ ابْن عبد الْبر: وروى الْحَارِث بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ذُبَاب عَن السَّائِب بن يزِيد، قَالَ: كَانَ الْقيام على عهد عمر بِثَلَاث وَعشْرين رَكْعَة. قَالَ ابْن عبد الْبر: هَذَا مَحْمُول على أَن الثَّلَاث للوتر“۔ ”علامہ ابن عبدالبر مالکیؒ فرماتے ہیں کہ حارث بن عبدالرحمٰن بن ابی ذباب نے حضرت سائب بن یزید سے روایت کی ہے کہ: حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ۲۳ رکعتیں پڑھی جاتی تھیں، ابن عبدالبرؒ کہتے ہیں کہ: ان میں بیس تراویح کی اور تین رکعتیں وتر کی ہوتی تھیں“۔ (عمدۃ القاری شرح صحیح بخاری: ج۱۱، ص۱۲۷)




١٢٧ عمدة القاري

مالك في الموطأ باسناد منقطع (فان قلت) روى عبد الرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ابي بن كعب وعلى تميم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر (قلت) قال ابن عبد البر هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا وما حمله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما اثر علي رضي الله عنه فذكر وكيع عن حسن ابن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسناء عن علي رضي الله عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة واما غيرهما من الصحابة فروى ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن الاعمش عن زيد بن وهب قال وكان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث واما القائلون به من التابعين فشتير بن شكل وابن ابي مليكة والحارث الهمداني وعطاء بن ابي رباح وابو البختري وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن ابن ابي بكر وعمران العبدي وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة وهو مروي عن ابي مجلز انه كان يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ بهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجلز وقيل ثلاث عشرة واختاره محمد بن اسحق روى محمد بن نصر من طريق ابن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله ابن يزيد ابن اخت نمر عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاه الصبح كان القارئ يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية قال ابن اسحق ما سمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولا احرى بأن يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله ﷺ كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر اولا ثم نقلهم الى ثلاث وعشرين وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره ابو بكر العربي

١١٧ — ﴿ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى وذلك في رمضان ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في التراويح واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاما في ابواب التهجد في باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل فقال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان، وقد مر الكلام فيه مستوفى وهنا اورد هذا الحديث مختصرا جدا فذكر من اوله ان رسول الله ﷺ صلى ثم اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله «ذلك» اشارة الى ما فعله ﷺ من صلاته في الليلتين

١١٨ — ﴿ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۴

”وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً»“۔ ”حضرت یزید بن رومانؒ فرماتے ہیں کہ لوگ (صحابہؓ کرام) حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں تیئیس رکعت (یعنی بیس رکعت تراویح اور تین وتر) ادا کرتے تھے“۔ (مؤطا امام مالک: ج ۲، کتاب الصلوٰۃ، باب ماجاء فی قیام رمضان، ص ۳۷۷، رقم الحدیث ۳۸۰؛ السنن الکبری للبیہقی: ج ۲، ص ۴۹۶)

كتاب الصلاة (٣٧٧) ما جاء في قيام رمضان (٣٨٠ ـ ٣٨١) فقرة

أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَتَمِيمًا الدَّيْرِيَّ(١) أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ بِإِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً(٢).

قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ بِالْمِئِينَ، حَتَّى كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الْعِصِيِّ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ. وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلاَّ فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ.

٣٨٠ ـ مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ(٣) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فِي رَمَضَانَ، بِثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً [ق: ٢٠ ـ ب].

٣٨١ ـ مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الأَعْرَجَ يَقُولُ: مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ إِلاَّ وَهُمْ يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ: وَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي ثَمَانِي(٤) رَكَعَاتٍ. فَإِذَا قَامَ

(١) في نسخة عند الأصل «وتميم الداري»، مع علامة التصحيح وبهامش الأصل أيضًا: «قال يحيى بن يحيى: الديري وسائر رواة الموطأ يقولون: الداري، والصحيح فيه: أنه الداري، منسوب إلى دار بن نمارة بن لخم» وفي ق: الداري، وبهامش ق في ع الديري، والصواب ما في الكتاب، منسوب إلى الدار بن هانئ» وفي ش: «الداري»، وبهامش الأصل: قال التنيسي وابن بكير كان مالك يقول: الديري فقيل إنه من بني الدار، فلم يرجع وقال الديري، والقراءة مشكوك فيها.

(٢) بهامش الأصل «تفرد مالك بقوله: إحدى عشرة، وسائر الناس يقولون فيه: إحدى وعشرون ركعة، وكذلك قوله تميماء وهناك كلام بالهامش لم يظهر في التصوير.
[معاني الكلمات] «... إلا في بزوغ الفجر» أي: أوائله وأول ما يبدو منه. الزرقاني ٢٤٢:١.

[٣٨٠] الصلاة في رمضان: ٥
[التخريج] أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٨١ في النداء والصلاة، عن مالك به.
(٣) بهامش الأصل في «ح»: زمنه.
[٣٨١] الصلاة في رمضان: ٦
(٤) بهامش الأصل في «ت»: ثمان، وفي ش مثله.
[التخريج] أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٨٢ في النداء والصلاة، عن مالك به.

١٠٩



مندرجہ بالا روایت کے بارے میں فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب لکھتے ہیں: ”اس روایت کے بارے میں عینی حنفی کہتے ہیں: یہ منقطع سند سے ہے“۔ (تعداد رکعات قیام رمضان: ص۷۷)

فرقہ غیر مقلدین کے شیخ زبیر علی زئی صاحب نے موطا کی احادیث کے بارے شاہ ولی اللہؒ کے قول کو دلیل کے طور پر خود پیش کیا ہے کہ: ”شاہ ولی اللہ الدہلوی نے "اہل الحدیث" سے نقل کیا ہے کہ موطا کی تمام احادیث صحیح ہیں“۔ (تعداد رکعات قیام رمضان کا تحقیقی جائزہ: ص۲۲)

قیام رمضان 22

دلیل: 5

سیدنا امیر المومنین عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے سیدنا اُبی بن کعب اور سیدنا تمیم الداری رضی اللہ عنہما کو حکم دیا کہ لوگوں کو (رمضان میں رات کے وقت) گیارہ رکعات پڑھائیں۔ (موطا امام مالک ۱/۱۱۴ ح ۲۴۹، السنن الکبریٰ للبیہقی ۲/۴۹۶) یہ حدیث بہت سی کتابوں میں موجود ہے۔ مثلاً:

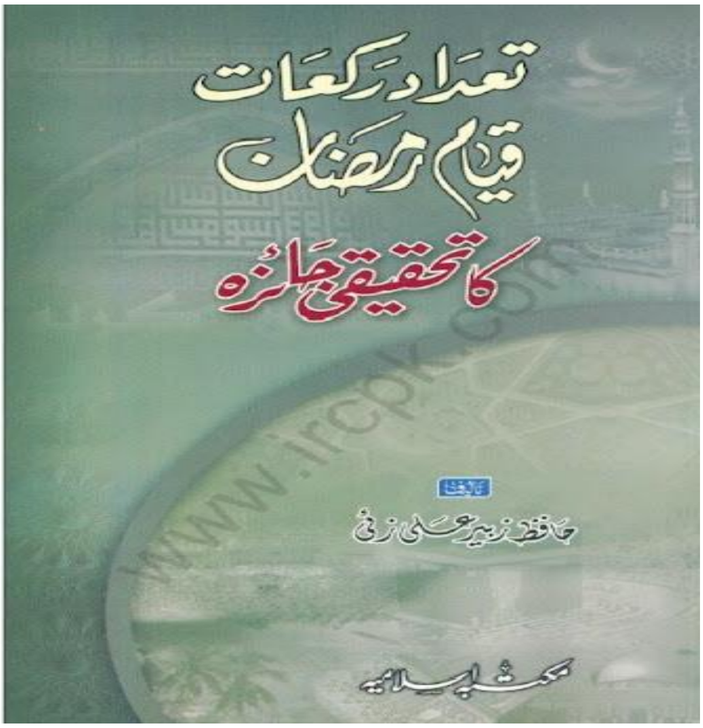
① شرح معانی الآثار (۱/۲۹۳) واحتج به
② المختارہ للحافظ ضیاء المقدسی (بحوالہ کنز العمال ۸/۴۰۷ ح ۲۳۴۶۵)
③ معرفۃ السنن والآثار للبیہقی (ق ۲/۳۶۷، ۳۶۸ مطبوع ۲/۳۰۵ ح ۱۳۶۶ب)
④ قیام اللیل للمروزی (ص ۲۰۰)
⑤ مصنف عبدالرزاق (بحوالہ کنز العمال ح ۲۳۴۶۵)
⑥ مشکوۃ المصابیح (ص ۱۱۵ ح ۱۳۰۲)
⑦ شرح السنہ للبغوی (۴/۱۲۰ تحت ح ۹۹۰)
⑧ المہذب فی اختصار السنن الکبیر للذہبی (۲/۴۶۱)
⑨ کنز العمال (۸/۴۰۷ ح ۲۳۴۶۵)
⑩ السنن الکبریٰ للنسائی (۳/۱۱۳ ح ۴۶۸۷) اس فاروقی حکم کی سند بالکل صحیح ہے۔

دلیل ①
اس کے تمام راوی زبردست قسم کے ثقہ ہیں۔

دلیل ②
اس سند کے کسی راوی پر کوئی جرح نہیں ہے۔

دلیل ③
اس سند کے ساتھ ایک روایت صحیح بخاری (کتاب الحج) میں بھی موجود ہے۔ (ح ۱۸۵۸)

دلیل ④
شاہ ولی اللہ الدہلوی نے ”اہل الحدیث“ سے نقل کیا ہے کہ موطاً کی تمام احادیث صحیح ہیں۔ (حجۃ اللہ البالغہ ۱/۳۴۱، اردو)



لہٰذا زبیر علی زئی صاحب کے اپنے اصول کے تحت مؤطا کی یزید بن رومان والی روایت بھی صحیح قرار پائی۔

زبیر علی زئی صاحب نے یہاں بھی حسب عادت دجل وفریب کا مظاہرہ کرتے ہوئے علامہ عینی حنفیؒ کی مکمل عبارت سے صرف ایک لفظ پکڑ مکمل عبارت کو خذف کر دیا تاکہ عوام کی انکھوں میں دھول جھونک سکیں۔ آئیں میں آپ کو علامہ بدرالدین عینیؒ کا بیس رکعات تراویح کے سلسلے میں پورا موٴقف بیان کرتا ہوں۔

"مالک فی المؤطا باسناد منقطع (فان قلت) روى عبد الرَّزَّاق فِي (الْمُصَنّف) عَن دَاوُد بن قيس وَغَيره عَن مُحَمَّد بن يُوسُف (عَن السَّائِب بن يزِيد: أَن عمر بن الْخطاب، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، جمع النَّاس فِي رَمَضَان على أبي بن كَعْب، وعَلى تَمِيم الدَّارِيّ على إِحْدَى وَعشْرين رَكْعَة يقومُونَ بالمئين وينصرفون فِي بزوغ الْفجْر، قلت: قَالَ ابْن عبد الْبر: هُوَ مَحْمُول على أَن الْوَاحِدَة للوتر. وَقَالَ ابْن عبد الْبر: وروى الْحَارِث بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ذُبَاب عَن السَّائِب بن يزِيد، قَالَ: كَانَ الْقيام على عهد عمر بِثَلَاث وَعشْرين رَكْعَة. قَالَ ابْن عبد الْبر: هَذَا مَحْمُول على أَن الثَّلَاث للوتر. وَقَالَ شَيخنَا: وَمَا حمله عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثين صَحِيح، بِدَلِيل مَا روى مُحَمَّد بن نصر من رِوَايَة يزِيد بن خصيفَة عَن السَّائِب بن يزِيد أَنهم كَانُوا يقومُونَ فِي رَمَضَان بِعشْرين رَكْعَة فِي زمَان عمر بن الْخطاب، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ. وَأما أثر عَليّ، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، فَذكره وَكِيع عَن حسن بن صَالح عَن عَمْرو بن قيس عَن أبي الْحَسْنَاء عَن عَليّ، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، أَنه أَمر رجلا يُصَلِّي بهم رَمَضَان عشْرين رَكْعَة. وَأما غَيرهمَا من الصَّحَابَة فَروِيَ ذَلِك عَن عبد الله بن مَسْعُود، رَوَاهُ مُحَمَّد بن نصر الْمروزِي قَالَ: أخبرنَا يحيى بن يحيى أخبرنَا حَفْص بن غياث عَن الْأَعْمَش عَن زيد بن وهب، قَالَ: (كَانَ عبد الله بن مَسْعُود يُصَلِّي لنا فِي شهر رَمَضَان) فَيَنْصَرِف وَعَلِيهِ ليل، قَالَ الْأَعْمَش: كَانَ يُصَلِّي عشْرين رَكْعَة ويوتر بِثَلَاث. (وَأما الْقَائِلُونَ بِهِ من التَّابِعين: فشتير بن شكل، وَابْن أبي مليكَة والْحَارث الْهَمدَانِي وَعَطَاء بن أبي رَبَاح، وَأَبُو البخْتَرِي وَسَعِيد بن أبي الْحسن الْبَصْرِيّ أَخُو الْحسن وَعبد الرَّحْمَن ابْن أبي بكر وَعمْرَان الْعَبْدي. وَقَالَ ابْن عبد الْبر: وَهُوَ قَول جُمْهُور الْعلمَاء، وَبِه قَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالشَّافِعِيّ وَأكْثر الْفُقَهَاء، وَهُوَ الصَّحِيح عَن أبي بن كَعْب من غير خلاف من الصَّحَابَة"۔ "روایت موطا مالک میں منقطع سند سے ہے۔ میں (علامہ بدرالدین عینیؒ) کہتا ہوں! امام عبدالرزاق مصنف میں داؤد بن قیس وغیرہ سے وہ محمد بن یوسف سے اور وہ حضرت سائب بن یزیدؓ سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو رمضان کے مہینے میں حضرت ابی بن کعب اور حضرت تمیم داری رضی اللہ عنہم اجمعین کی اقتداء میں جمع کر لیا، یہ حضرات اکیس رکعات ادا کیا کرتے تھے اور اس میں سو آیات کی تلاوت کرتے تھے اور یہ اس وقت نماز ختم کرتے تھے جب صبح صادق کا وقت قریب آچکا ہوتا تھا۔ علامہ بدرالدین عینیؒ کہتے ہیں کہ ابن عبدالبر فرماتے ہیں کہ: ان میں بیس تراویح کی اور ایک رکعت وتر کی ہوتی تھی۔ اور ابن عبدالبر فرماتے ہیں کہ: حارث بن عبدالرحمٰن بن ابی ذباب نے حضرت سائب بن یزید سے روایت کی ہے کہ: حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ۲۳ رکعتیں پڑھی جاتی تھیں، ابن عبدالبرؒ کہتے ہیں کہ: ان میں بیس تراویح کی اور تین رکعتیں وتر کی ہوتی تھیں۔ اور ہمارے شیخ فرماتے ہیں کہ:

حدیثوں میں جو کچھ بیان ہوا ہے وہ صحیح ہے اس کی دلیل محمد بن نصر کی روایت ہے کہ یزید بن خصیفہ حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ: ہم لوگ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں بیس رکعات اور وتر پڑھا کرتے تھے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کا اثر ہے جیسے ذکر کیا وکیع نے حسن بن صالح سے، انہوں نے عمرو بن قیس سے انہوں نے حضرت ابو الحسناء سے روایت کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ وہ لوگوں کو رمضان میں بیس رکعت تراویح پڑھائے۔ اور ان دونوں کے علاوہ دوسرے صحابہؓ میں سے یہی بات حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، وہ اس طرح کہ محمد بن نصر المروزی نے روایت کیا ہے، وہ فرماتے ہیں کہ ہمیں یحییٰ بن یحییٰ نے خبر دی، وہ حفص بن غیاث سے، وہ الاعمش سے، وہ زید بن وھب سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ہمیں رمضان کے مہینے میں رات کو نماز پڑھا کر چلے جایا کرتے تھے۔ حضرت اعمش فرماتے ہیں کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود کا معمول بھی بیس رکعت تراویح اور تین رکعت وتر پڑھان تھا۔ اور تابعین میں سے بیس رکعات تراویح پڑھنے والوں میں فشتیر بن شکل، ابن ابی ملیکہ، حارث الھمدانی، عطاء بن ابی رباح، ابو البختری، سعید بن ابی الحسن البصری جو الحسن کے بھائی ہیں، عبد الرحمٰن ابن ابی بکر اور عمران العبدی ہیں۔ اور ابن عبد البر فرماتے ہیں کہ: یہ جمہور علماء کا قول ہے، اور اہل کوفہ، شافعی حضرات اور اکثر فقہاء کرام نے اسی کو اختیار کیا ہے، اور یہی صحیح ہے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے جس پر کسی صحابیؓ نے اختلاف نہیں کیا"۔ (عمدۃ القاری شرح صحیح بخاری: ج ١١، ص ١٢٦)



١٢٧ عمدة القاري

مالك في الموطأ باسناد منقطع (فان قلت) روى عبد الرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ابي بن كعب وعلى تميم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر (قلت) قال ابن عبد البر هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا وما حمله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما اثر علي رضي الله عنه فذكره وكيع عن حسن ابن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسناء عن علي رضي الله عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة واما غيرهما من الصحابة فروى ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث واما القائلون به من التابعين فشتير بن شكل وابن ابي مليكة والحارث الهمداني وعطاء بن ابي رباح وابو البختري وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن ابن ابي بكر وعمران العبدي وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة فهو مروي عن ابي مجلز انه كان يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ لهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجلز وقيل ثلاث عشرة واختاره محمد بن اسحق وروى محمد بن نصر من طريق بن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله ابن يزيد ابن اخت نمر عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاه الصبح كان القارئ يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية وقال ابن اسحق ما سمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولا احرى بأن يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله ﷺ كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر اولا ثم نقلهم الى ثلاث وعشرين وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره ابو بكر العربي

١١٧ - ﴿ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى وذلك في رمضان ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في التراويح واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاما في ابواب التهجد في باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل فقال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان وقد مر الكلام فيه مستوفى وهنا اورد هذا الحديث مختصرا جدا فذكر من اوله ان رسول الله ﷺ صلى ثم اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله (ذلك) اشارة الى ما فعله ﷺ من صلاته في الليالي

١١٨ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح



حضرت یزید بن رومان کی روایت کو صحیح قرار دینے والے محدثین

۱۔ فقہ مالکی کے مشہور امام علامہ ابن عبد البر الاندلسیؒ (المتوفی: ۴۶۳ھ) حضرت یزید بن رومانؒ کی روایت نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں: ”وَهَذَا كُلُّهُ يَشْهَدُ بِأَنَّ الرِّوَايَةَ بِإِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَهْمٌ وَغَلَطٌ وَأَنَّ الصَّحِيحَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ رَكْعَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ“۔ ”میرا غالب گمان یہی ہے کہ گیارہ کا قول وہم اور غلط ہے اور صحیح تئیس اور اکیس رکعات ہیں“۔ (کتاب الاستذکار الجامع لمذاہب فقہاء الأمصار وعلماء الأقطار فیما تضمنہ الموطأ من معانی الرأی والآثار وشرح ذلک کلہ بالإیجاز والإختصار: ج۵، ص۱۵۶)


الاستذكار

الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه "الموطأ" من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار

تصنيف

ابن عبد البر

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي

٣٦٨هـ ٤٦٣هـ

يطبع لأول مرة كاملاً في ثلاثين مجلداً بالفهارس العلمية عن خمس نسخ خطية عزيزة

المجلد الخامس

وثق أصوله وخرج نصوصه ورقمها وقنن مسائله وصنع فهارسه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

دار قتيبة للطباعة والنشر
دمشق - بيروت

دار الوعي
حلب - القاهرة


٦ - كتاب الصلاة في رمضان (٢) باب ما جاء في قيام رمضان - ١٥٥

على عَهْدِ عمر)[١] بثلاثٍ وعشرينَ ركعة[٢].

٦٢٧٧ - وهذا محمولٌ على أنَّ الثلاثَ للوترِ ، والحديثُ الأوَّلُ على أنَّ الواحِدَةَ للوترِ ، والوترُ بواحدةٍ قَدْ تَقدَّمَها ركعات يُفصلُ بينهنَّ وبينها بسلامٍ ، وبثلاث لا يُفصلُ بينَها بسلامٍ .

٦٢٧٨ - كلُّ ذلك معروفٌ معمولٌ به بالمدينةِ ، وسنذكُرُ ذلك في موضعِه مِنْ هذا الكتابِ ، ونذكرُ وَجْهَ اختيارِ مالكٍ لما اختارَهُ مِنْ ذلك ، إنْ شاءَ اللهُ .

٦٢٧٩ - وذكرَ عبدُ الرزاقِ ، عن ابنِ جريجٍ ، قال : أخبرني عِمرانُ بنُ موسى أنَّ يزيدَ بنَ خصَيْفَةَ أخبرَهُ عَنِ السَّائبِ بن يزيد ، قالَ : جمعَ عمرُ الناسَ على أُبيِّ بنِ كعبٍ وتميمٍ الداريِّ ، فكانَ أُبي يوترُ بثلاثِ ركعات[٣] .

٦٢٨٠ - وعَن معمر ، عَنْ قتادةَ ، عَن الحسنِ ، قال : كانَ أُبي يوترُ بثلاثٍ لا يسلمُ إلاَّ مِنَ الثَّالثَةِ مثل[٤] المغرب .

٦٢٨١ - وقَدْ سُئِلَ مالكٌ عَنِ الإمامِ يوترُ بثلاثٍ لا يفصلُ بينهنَّ فقالَ : أرى أنْ يُصلَّى خلفهُ ولا يُخالَف .

٦٢٨٢ - قالَ مالكٌ : كنتُ أنَا أُصلِّي مَعَهُم ، فإذَا كانَ الوترُ انصرفتُ ، ولَمْ أُوترْ مَعَهُم .

٢٢٣ - وقَدْ روى مالكٌ عَنْ يزيد بن رُومان، قَالَ : كانَ النَّاسُ يقومُون في زمن عمر بنِ الخطابِ في رمضان[٥] بثلاثٍ وعشرين ركعة[٦].

* * *

(١) ما بين الحاصرتين ثابت في (ك) ، وساقط في (ص) .
(٢) السنن الكبرى (٢ : ٤٩٦) .
(٣) مصنف عبد الرزاق (٤ : ٢٦٠) .
(٤) كذا في (ك) ، وفي (ص) : « من » ، وهو تحريف .
(٥) ثابت في الموطأ ، دون (ص)
(٦) الموطأ : ١١٥

١٥٦ - الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار / ج ٥

٦٢٨٣ - وهذا كُلُّهُ يشهدُ بأنَّ الروايةَ بإحدى عشرةَ ركعةً وَهْمٌ وغلطٌ ، وأنَّ الصَّحِيحَ ثلاثٌ وعشرونَ ، وإحدى وعشرونَ ركعةً . واللهُ أعلمُ .

٦٢٨٤ - وقد رَوَى أبو شيبةَ - واسمُهُ إبراهيمُ بنُ عُلَيَّةَ بن عثمان - عَن الحكم ، عن ابنِ عباسٍ : أنَّ رسولَ اللهِ - عليه السلام - كانَ يُصَلِّي في رمضان عشرين ركعةً والوترَ [١] .

٦٢٨٥ - وليسَ أبو شيبة بالقويِّ عندهم [٢].

٦٢٨٦ - ذكرَهُ ابنُ أبي شيبةَ ، عن يزيد بنِ رومان ، عَنْ أبي شيبةَ إبراهيم ابن عثمان .

(١) السنن الكبرى (٢ : ٤٩٦).
(٢) هو إبراهيم بن عثمان بن خُواستي العَبْسيُّ مولاهم ، أبو شَيْبَةَ الكُوفيُّ ، قاضي واسط ، ابن أخت الحكم بن عُتَيْبة وجد أبي بكر وعثمان والقاسم بني محمد بن أبي شَيْبَة .
روى عن: الأغر بن الصَّبّاح ، وخاله الحكم بن عُتَيْبة ، وسَلَمَة بن كُهَيْل ، وسُلَيْمان الأعمش ، وسِمَاك بن حَرْبٍ ، والعباس بن ذَرِيح ، وعبد الملك بن عُمَيْر ، وأبي إسحاق عَمرو بن عبد الله السَّبِيعيِّ ، وهشام بن عُروة .
قالَ أبو بكر المَرُّوذيّ : وسُئِل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي شَيْبَة فضعّفه .
وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن مَعين : ضَعيفٌ .
وقال إسحاق بن منصور وعثمان بن سعيد الدّارميُّ عن يحيى بن معين : ليسَ بثقة .
وقالَ البُخاريُّ : سكتوا عنه .
وقالَ أبو داودَ : ضَعيفُ الحديث .
وقالَ التِّرْمذيُّ : مُنْكر الحديث .
وقالَ النَّسائيُّ وأبو بِشر الدُّولابيُّ : مَتروك الحديث .
وقالَ إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ : ساقطٌ .
وقالَ أبو حاتِم : ضَعيفُ الحديث ، سكتوا عنه ، وتركوا حديثَهُ .
تاريخ ابن معين (٢:١١) ، التاريخ الكبير (١:١:٣١٠) ، الضعفاء الصغير :١٣، تاريخ واسط : ١٠٥، ضعفاء النسائي : ١٣ ، الجرح والتعديل (١:١:١١٥) ، العقيلي (١ : ٥٩) ، المجروحين (١:١٠٤) ، تاريخ بغداد (٦:١١٣) ، والتهذيب (١:١٤٤) .

الاستِذكار

الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمّنه "الموطأ" من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلّه بالإيجاز والاختصار

تَصْنِيفُ

ابن عبد البر

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي

٣٦٨هـ ٤٦٣هـ

يُطبعُ لأوّلِ مرّةٍ كاملاً في ثلاثين مجلّداً بالفهارس العلميّة عن خمسِ نسخٍ خطيّةٍ عزيزةٍ

المجلّد الخامس

وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقّمها وقنّن مسائله وصنع فهارسه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق - بيروت

دار الوعي حلب - القاهرة

٢۔ فقہ حنبلی کے مشہور امام علامہ موفق الدین ابن قدامہؒ: ”وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِيهَا عِشْرُونَ رَكْعَةً۔ وَرَوَى مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فِي رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً“۔

”امام ابو عبد اللہ (احمد بن حنبل) کا پسندیدہ قول بیس رکعت کا ہے، نیز امام احمد ابن حنبل کا استدلال یزید بن رومان و علی کی روایات سے ہے“۔(المغنی لابن قدامہ: ج۳، ص۶۰۴)

فصل : والمُخْتَارُ عند أبي عبدِ الله ، رَحِمَهُ اللهُ ، فيها عِشْرُونَ رَكْعَةً . وبهذا قال الثَّوريُّ ، وأبو حنيفةَ ، والشّافِعِيُّ . وقال مالِكٌ : سِتَّةٌ وثَلَاثُونَ . وزَعَم أنّه الأمْرُ القَدِيمُ ، وتَعَلّق بِفِعْلِ أهْلِ المَدِينَةِ ، فإنَّ صالِحًا مَوْلَى التَّوْأمَةِ ، قال : أدْرَكْتُ النّاسَ يَقُومُونَ بإحْدَى وأرْبَعِينَ رَكْعَة ، يُوتِرُونَ منها بِخَمْسٍ . ولَنا ، أنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، لمّا جَمَعَ النّاسَ على أُبَيِّ بن كَعْبٍ ، وكان يُصَلِّي بهم [١١] عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وقد رَوَى الحسنُ أن عُمَرَ جَمَعَ النّاسَ على أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، فكان يُصَلِّي لهم عِشْرِينَ لَيْلَةً ، ولا يَقْنُتُ بهم إلا في النِّصْفِ الباقِي [١٢] . فإذا كانت العَشْرُ الأوَاخِرُ تَخَلَّفَ أُبَيٌّ ، فصَلَّى في بَيْتِه ، فكانُوا يَقُولُونَ : أبَقَ أُبَيٌّ . رَوَاه أبو دَاوُدَ ، ورَوَاهُ السّائِبُ بن يَزِيدَ ، ورُوِيَ عنه من طُرُقٍ . ورَوَى مالِكٌ ، عن يَزِيدَ بن رُومَانَ ، قال : كان النّاسُ يَقُومُونَ في زَمَنِ عمرَ في رمضانَ بثَلاثٍ وعِشْرِينَ رَكْعَةً . وعن عليٍّ ، أنّه أمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بهم في رمضانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً . وهذا كالإجْماعِ ، فأمّا ما رَوَاهُ صالِحٌ ، فإنَّ صالِحًا ضَعِيفٌ ، ثم لا نَدْرِي مَن النّاسُ الّذِينَ أخْبَرَ عنهم ؟ فلَعَلَّه قد أدْرَكَ جَمَاعَةً من النّاسِ يَفْعَلُونَ ذلك ، وليس ذلك بِحُجّةٍ ، ثم لو ثَبَتَ أنَّ أهْلَ المَدِينَةِ كُلَّهم فَعَلُوه لكانَ ما فَعَلَهُ عمرُ ، وأجْمَعَ عليه الصَّحابَةُ في عَصْرِه ، أوْلَى بالاتِّباعِ ، قال بعضُ أهْلِ العِلْمِ : إنّما فعلَ هذا أهْلُ المَدِينَةِ لأنّهم أرادُوا مُسَاوَاةَ أهْلِ مَكّةَ ، فإنَّ أهْلَ مَكّةَ يَطُوفُونَ سَبْعًا بين كل تَرْوِيحَتَيْنِ ، فجَعَلَ أهْلُ المَدِينَةِ مكانَ كلِّ سَبْعٍ أرْبَعَ رَكَعاتٍ ، وما كان عليه أصْحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أوْلَى وأحَقُّ أنْ يُتَّبَعَ .

(١٠-١١) في : باب فضل من قام رمضان ، من كتاب صلاة التراويح . صحيح البخاري ٣/ ٥٨ . ومالك ، في : باب ما جاء في قيام رمضان ، من كتاب الصلاة في رمضان . الموطأ ١/ ١١٤ ، ١١٥ .
(١١) في ١ ، م : « لهم » .
(١٢) في ١ ، م : « الثاني » . وتقدم في صفحة ٥٨٠ .

٦٠٤

المغني

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثاني

دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض

۳۔فقہ حنبلی کے دوسرے امام شمس الدین عبد الرحمٰن ابن قدامہ المقدسیؒ:"وعددها عشرون ركعة، وروى مالك عن يزيد بن رومان قال: كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة"۔"اور تراویح کی رکعتوں کی تعداد بیس ہے، اور ہماری دلیل یہ ہے کہ جب عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرامؓ کو ابی بن کعب کی امامت پر جمع کیا تھا تو وہ ان کو بیس رکعتیں پڑھاتے تھے، اور سائب بن یزید نے اس طرح کا واقعہ بیان کیا ہے۔ اور مالک نے یزید بن رومان سے روایت کیا ہے کہ لوگ حضرت عمر بن الخطابؓ کے زمانے میں رمضان میں تیئس رکعتوں کے ساتھ قیام کرتے تھے"۔(المغنی الشرح الکبیر: ج۱، ص۷۴۸، برحاشیہ المغنی)



المغني

تأليف الشيخ الامام العلامة والحبر الدقق الفهامة شيخ الاسلام موفق الدين
﴿ أبي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ﴾ المتوفي سنة ٦٢٠
على مختصر ﴿ أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله بن احمد الخرقي ﴾

ويليه

الشرح الكبير

على متن المقنع تأليف الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام وقدوة الانام بقية السلف الكرام ﴿ شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ﴾ المتوفي سنة ٦٨٢

كلاهما على مذهب امام الائمة ومحيي السنة الامام ﴿ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وعنهم وجزاهم عن أنفسهم وعن المسلمين أفضل الجزاء

الجزء الاول

﴿ تنبيه ﴾ وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

دار الكتاب العربي
للنشر و التوزيع



٧٤٨ قضاء الفرائض كل وقت — عدد التراويح (المغني والشرح الكبير)

عنه وغير واحد من الصحابة، وبه قال أبو العالية والنخعي والشعبي والحكم وحماد ومالك والاوزاعي والشافعي وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر، وقال أصحاب الرأي: لا تقضى الفوائت في الاوقات الثلاثة التي في حديث عقبة بن عامر الا عصر يومه يصليها قبل غروب الشمس لعموم النهي وهو متناول الفرائض وغيرها، ولان النبي ﷺ لما نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس أخرها حتى ابيضت الشمس، متفق عليه، ولأنها صلاة فلم تجز في هذه الاوقات كالنوافل، وقد روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه نام في دالية فاستيقظ عند غروب الشمس فانتظر حتى غابت الشمس ثم صلى، وعن كعب بن عجرة أنه نام حتى طلع قرن الشمس فأجلسه فلما أن تعلت الشمس قال له: صل الآن

ولنا قول النبي ﷺ «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها» متفق عليه وفي حديث أبي قتادة «انما التفريط في اليقظة على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها» متفق عليه، وخبر النهي مخصوص بالقضاء في الوقتين الآخرين وبعصر يومه فنقيس محل النزاع على المخصوص، وقياسهم منقوض بذلك أيضا، وحديث أبي قتادة يدل على جواز التأخير لا على تحريم الفعل

(فصل) ولو طلعت الشمس وهو في صلاة الصبح أتمها، وقال أصحاب الرأي: تفسد لأنها صارت في وقت النهي

ولنا ما روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال «اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس فليتم صلاته، واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته» متفق عليه، وهذا نص في المسألة يقدم على عموم غيره

(فصل) ويجوز فعل الصلاة المنذورة في وقت النهي سواء كان النذر مطلقا أو مؤقتا، وقال أبو حنيفة: لا يجوز ويتخرج لنا مثله بناء على صوم الواجب في أيام التشريق

ولنا أنها صلاة واجبة فأشبهت الفوائت من الفرائض وصلاة الجنازة، وقد وافقنا فيه فيما بعد صلاة العصر وصلاة الصبح

(فصل) وعددها عشرون ركعة وبه قال الثوري وابو حنيفة والشافعي، وقال مالك: ست وثلاثون، وزعم أنه الامر القديم وتعلق بفعل أهل المدينة، فان صالحا مولى التوأمة قال: أدركت الناس يقومون باحدى وأربعين ركعة يوترون منها بخمس

ولنا أن عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة. وروى السائب بن يزيد نحوه، وروى مالك عن يزيد بن رومان قال: كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة، وعن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أنه أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة، وهذا كالاجماع، وأما ما روى صالح فان صالحا ضعيف، ثم لا يدري من الناس الذين أخبر عنهم وليس ذلك بحجة، ثم لو ثبت ان أهل المدينة كلهم فعلوه لكان ما فعله عمر وعلي وأجمع عليه الصحابة في عصرهم أولى بالاتباع. قال بعض أهل العلم

۴۔کمال الدین محمد بن عبد الواحد السیواسی المعروف ابن الھمام فرماتے ہیں:"لِلصَّحِيحِ! نَعَمْ ثَبَتَتْ الْعِشْرُونَ مِنْ زَمَنِ عُمَرَ فِي الْمُوَطَّإِعَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ "كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً"۔ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا نَقُومُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرِ، قَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْخُلَاصَةِ إسْنَادُهُ صَحِيحٌ۔ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ وَقَعَ أَوَّلًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى الْعِشْرِينَ فَإِنَّهُ الْمُتَوَارِثُ"۔ "سند صحیح سے ثابت ہو چکا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں صحابہؓ وغیرہ (تابعین) بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے جو یزید بن رومان سے مؤطا امام مالک میں مروی ہے اور بیہقی نے حضرت سائب بن یزید سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں ہم بیس

۲۰ رکعت اور وتر پڑھتے تھے جس کی سند صحیح ہونے کی تحقیق امام نووی نے خلاصہ میں کی ہے۔ بالآخر بیس رکعت پر اتفاق ہوا اور یہی متوارث ہے''۔(فتح القدیر للکمال ابن الھمام: ج۱، ص۴۸۵)



کتاب الصلاة ٤٨٥

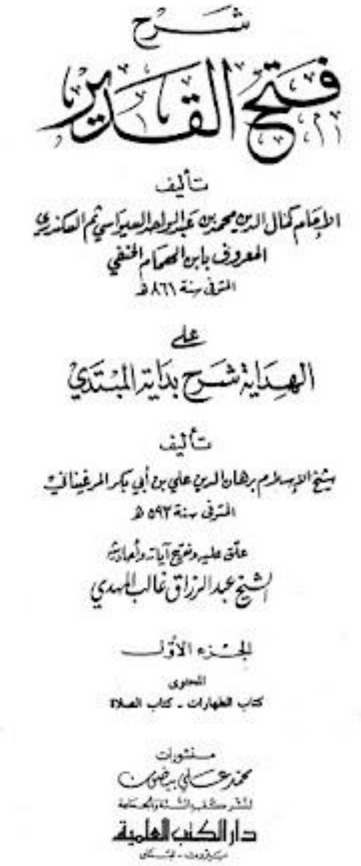
بتسليمتين، ويجلس بين كل ترويحتين مقدار ترويحة، ثم يوتر بهم) ذكر لفظ الاستحباب والأصح أنها سنة، كذا روى الحسن عن أبي حنيفة رحمه الله لأنه واظب عليها الخلفاء الراشدون والنبي عليه الصلاة والسلام بين العذر في تركه المواظبة وهو خشية أن تكتب علينا (والسنة فيها الجماعة) لكن على وجه الكفاية، حتى لو امتنع أهل المسجد

خشية الافتراض على ما قدمناه في باب الوتر من حديث ابن حبان فارجع إليه[1] وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها «أنه ﷺ صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الثالثة فلم يخرج إليهم، فلما أصبح قال: قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم» وذلك في رمضان. زاد البخاري فيه في كتاب الصوم «فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك»[2] وقدمنا في باب النوافل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن «سألت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة»[3] الحديث. وأما ما روى ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني وعند البيهقي من حديث ابن عباس «أنه ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر»[4] فضعيف بأبي شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة متفق على ضعفه مع مخالفته للصحيح. نعم ثبتت العشرون من زمن عمر في الموطأ. عن يزيد بن رومان قال «كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة»[5]، وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال: كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعشرين ركعة والوتر[6]، قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح. وفي الموطأ رواية بإحدى عشرة[7]. وجمع بينهما[8] بأنه وقع أولا ثم استقر الأمر على العشرين فإنه المتوارث، فتحصل من هذا كله أن قيام

أرى أن أجمع الناس على إمام واحد، فجمعهم على أبي بن كعب فصلى بهم خمس ترويحات عشرين ركعة، وقوله (والمستحب في الجلوس بين الترويحتين مقدار الترويحة) كان من حقه أن يقول: والمستحب في الانتظار بين الترويحتين، لأنه استدل بعادة أهل الحرمين على ذلك، وأهل الحرمين لا يجلسون، فإن أهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين أسبوعاً، وأهل المدينة يصلون بدل ذلك أربع ركعات، وأهل كل بلدة بالخيار يسبحون أو يهللون أو ينتظرون سكوتاً، وإنما يستحب الانتظار بين كل ترويحتين لأن التراويح مأخوذة من الراحة فيفعل ما قلنا تحقيقاً للمسمى (واستحسن البعض الاستراحة على خمس تسليمات وهو نصف التراويح وليس بصحيح) أي مستحب، وقوله (وبه) أي وبيان وقتها بعد العشاء قبل الوتر (قال عامة

لفظ الاستحباب فالظاهر انسحابه على مجموع الصلاة والاجتماع والتسليم بين كل ترويحتين، والجلوس غير الوتر فإنه سبق بيان صفته قوله: (فإن قيل: لو كانت سنة لواظب عليها النبي ﷺ) أقول: ذلك في سنة النبي ﷺ وهذا سنة الخلفاء، وهم واظبوا عليها غير أبي بكر

(١) أخرجه ابن حبان بإسناد ضعيف وقد تقدم في ٥/٤٢٥ في الوتر.
(٢) صحيح. أخرجه البخاري ٢٠١٢ و١١٢٩ ومسلم ٧٦١ ومالك ١١٣ ج١ وأبو داود ١٣٧٣ والنسائي ٣/٢٠٢، ٢٠٣ والبيهقي ٢/٤٩٣ كلهم من حديث عائشة.
(٣) صحيح تقدم في باب النوافل.
(٤) منكر. أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط كما في المجمع ٣/١٧٢ وكذا البيهقي ٢/٤٩٦ كلاهما من حديث ابن عباس.
قال الهيثمي: فيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف.
وقال البيهقي: تفرد به إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو ضعيف اهـ.
قلت: بل هو حديث منكر لأن راويه ضعيف وقد خالف رواية الثقة.
(٥) مرسل. أخرجه مالك في الموطأ ١١٥ ج٥ ومن طريقه البيهقي ٢/٤٩٦ كلاهما عن يزيد بن رومان. وهو ثقة إلا أنه منقطع حيث لم يدرك زمن عمر.
(٦) صحيح. أخرجه البيهقي في المعرفة كما في نصب الراية ٢/١٥٤ وهو في السنن ٢/٤٩٦ دون لفظ مع الوتر.
وقال الزيلعي: صححه النووي في الخلاصة اهـ. وكذا في شرح المهذب ٤/٣٢ وهو من رواية السائب بن يزيد.
(٧) صحيح. أخرجه مالك ١١٥ ج٤ ومن طريقه البيهقي ٢/٤٩٦ كلاهما عن السائب بن يزيد بزيادة: وكان القارىء يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر.
(٨) جمع بينهما البيهقي في ٢/٤٩٦ فقال: يمكن الجمع بينهما.



شرح
فتح القدير
تأليف
الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري
المعروف بابن الهمام الحنفي
المتوفى سنة ٨٦١ هـ
على
الهداية شرح بداية المبتدي
تأليف
شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني
المتوفى سنة ٥٩٣ هـ
علق عليه وخرج آياته وأحاديثه
الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي
الجزء الأول
المحتوى
كتاب الطهارات - كتاب الصلاة
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

۵۔علامہ ابراہیم بن محمد بن ابراہیم حلبیؒ لکھتے ہیں کہ:''علم من هذه المسئلة ان التراويح عندنا عشرون ركعةً بعشر تسليمات وهو مذهب الجمهور وعند مالک ستة وثلثون ركعة احتجاجاً بعمل اهل المدينة وللجمهور مارواهُ البيهقيؒ باسناد صحيح عن السائب ابن يزيد قال كانو يقومون على عهد عمررضى الله عنه بعشرين ركعةً وعثمان رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه مثله وهذا، كالاجماع''۔''معلوم ہوا کہ بے شک ہمارے نزدیک تراویح بیس رکعت ہے، دس تسلیمات سے اور یہی جمہور کا مذہب ہے اور امام مالکؒ کے نزدیک چھتیس رکعت ہے۔ وہ اہل مدینہ کے تعامل سے استدلال کرتے ہیں اور جمہور کی دلیل وہ روایت ہے جس کو امام بیہقیؒ نے بسند صحیح روایت کیا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں ۲۰ رکعت پڑھتے تھے، نیز حضرت عثمان و علی رضی اللہ عنہم اجمعین کے دور میں۔ اور مؤطا میں یزید بن رومان سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں لوگ رمضان میں وتر سمیت تئیس ۲۳ رکعت پڑھا کرتے تھے''۔(کبیری: صلوٰۃ تراویح تحت قولہ والصحیح انھم یصلون فرادی، ص۳۸۸)

زیر ہدایت حضرت مفتی عبدالرحیم لاجپوری رحمۃ اللہ علیہ

مفتی صالح محمد صاحب رفیق دارالافتاء جامعہ علوم اسلامیہ بنوری ٹاؤن کی
ترتیب، تعلیق، تبویب اور تخریج جدید کے ساتھ

کمپیوٹرایڈیشن

فتاویٰ رحیمیہ

جلد ششم

کتاب الصلوٰۃ

افادات

حضرۃ مولانا حافظ قاری مفتی سید عبدالرحیم صاحب لاجپوری رحمۃ اللہ علیہ
خطیب بڑی جامع مسجد راندیر ضلع سورت

دارالاشاعت اردو بازار ایم اے جناح روڈ کراچی پاکستان 2213768

تراویح پڑھتے تھے وہ اس ترویحہ کے وقفہ میں خانہ کعبہ کا طواف کرلیا کرتے تھے۔ اہل مدینہ خانہ کعبہ کا طواف نہیں کر سکتے تھے تو وہ اس کا تدارک اس طرح کرتے تھے کہ چار ترویحوں میں سولہ رکعتیں پڑھ لیا کرتے تھے (العرف الشذی ص ۳۲۹)۔

(٦) علامہ ابن ہمام:

علامہ ابن ہمام فرماتے ہیں، سند صحیح سے ثابت ہو چکا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں صحابہؓ وغیرہ (تابعینؒ) بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے جو یزید ابن رومان سے مؤطا امام مالکؒ میں مروی ہے اور بیہقیؒ نے حضرت سائب ابن یزید سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں ہم بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے جس کی سند صحیح ہونے کی تحقیق امام نوویؒ نے خلاصہ میں کی ہے۔ (فتح القدیر ج ۱ ص ۴۰۷ باب قیام شہر رمضان)

(٧) عینی شرح بخاری:

علامہ عینی شرح بخاری میں تحریر فرماتے ہیں کہ تعداد تراویح بیس رکعت ہے امام شافعیؒ اور امام احمدؒ رحمہما اللہ بھی یہی فرماتے ہیں ان سب کی دلیل وہ روایت ہے جس کو بیہقیؒ نے سند صحیح حضرت سائب ابن یزیدؓ سے روایت کیا ہے۔ صحابہ کرام حضرت عمر اور حضرت عثمانؓ اور حضرت علی رضی اللہ عنہم اور حضرات تابعین رحمہم اللہ بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے۔ پھر فرماتے ہیں اتباع کے لئے افضل و انسب طریقہ اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ واصحابہ اجمعین کا ہے۔ (عمدۃ القاری شرح بخاری ج ۷ ص ۱۷۸ باب قیام النبی باللیل فی رمضان وغیرہ)

(٨) علامہ حلبیؒ:

علامہ حلبی کبیری میں فرماتے ہیں۔ علم من هذه المسئلة ان التراويح عندنا عشرون ركعة بعشر تسليمات وهو مذهب الجمهور وعند مالك ستة وثلثون ركعة احتجاجا بعمل اهل المدينة وللجمهور ما رواه البيهقيؒ باسناد صحيح عن السائب ابن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر رضى الله عنه بعشرين ركعة وعثمان رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه مثله وهذا كالاجماع۔ یعنی بحث مذکور سے معلوم ہوا کہ بے شک ہمارے نزدیک تراویح بیس رکعت ہے دس تسلیمات سے اور یہی جمہور کا مذہب ہے اور امام مالکؒ کے نزدیک چھتیس رکعت ہے۔ وہ اہل مدینہ کے تعامل سے استدلال کرتے ہیں اور جمہور کی دلیل وہ روایت ہے جس کو امام بیہقیؒ نے بسند صحیح روایت کیا کہ حضرت عمرؓ کے دور میں بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے نیز حضرت عثمان وعلی (رضی اللہ عنہما) کے دور میں۔ اور مؤطا میں یزید ابن رومان سے روایت ہے کہ حضرت عمرؓ کے دور میں لوگ رمضان میں تیئیس ۲۳ رکعت وتروں سمیت پڑھا کرتے تھے، اور کتاب "المغنی" میں حضرت علیؓ کے متعلق روایت ہے کہ آپ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ رمضان میں لوگوں کو بیس ۲۰ رکعتیں پڑھائیں۔ فرمایا یہ مثل اجماع کے ہے۔ ابن رومان کی روایت اگرچہ منقطع ہے مگر امام مالکؒ کے نزدیک حجت ہے اس لئے معتبر ہے۔ (کبیری ص ۳۸۸ صلوٰۃ تراویح تحت قولہ والصحیح انھم یصلون فرادی)

٦۔ زین الدین بن إبراھیم بن محمد، المعروف بابن نجیم المصریؒ لکھتے ہیں: "وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ لِمَا فِي الْمُوَطَّإِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً وَعَلَيْهِ عَمِلَ النَّاسُ شَرْقًا وَغَرْبًا"۔ "تراویح بیس رکعات ہیں یہ اس کی مقدار (یعنی تعداد رکعات) کا بیان ہے اور یہ جمہور کا قول ہے کیونکہ موطا میں یزید بن رومان سے روایت ہے کہ لوگ حضرت عمر بن خطاب کے زمانے میں تیئیس رکعات پڑھا کرتے تھے اور اس پر لوگوں کا مشرق سے لے کر مغرب تک (یعنی پوری اسلامی دنیا کا) عمل ہے"۔ (البحر الرائق شرح کنز الدقائق ومنحۃ الخالق وتکملۃ الطوری: ج ۲، ص ۷۱-۷۲)

﴿الجـزء الثانى﴾

من البحر الرائق شرح كنز الدقائق للامام العلامة والحبر الفهامة فقيه عصره ووحيد دهره محرر المذهب النعمانى وأبى حنيفة الثانى الشيخ زين الدين الشهير بابن نجيم رحمه الله تعالى آمين

وبهامشه الحواشى المسماة بمنحة الخالق على البحر الرائق لخاتمة المحققين وقدوة العلماء العاملين العلامة الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين رحمه الله وقد جعل كتاب البحر مفرغا فى سبعة أجزاء والجزء الثامن تكملة العلامة المحقق محمد الشهير بالطورى ولتمام الانتفاع جعل المتن مع الحاشية فى طرة الكتاب وفصل بينهما بفاصل من جدولى الطبع المستطاب

٧١

قدت صلاته وورد فى نهاية البيان تعليل من فرق بينهما بان النزول عمل قليل والركوب عمل كثير بانه ممنوع لانه لو رفع المصلى ووضع على السرج لا يبقى مع ان العمل لم يوجد فضلا عن العمل الكثير والفرق الصحيح ما فى الهداية اه وأورد فى النهاية ان القول بالبناء فيما اذا نزل يؤدى الى بناء القوى على الضعيف وذلك لا يجوز كالمريض اذا صلى بعض صلاته بالايماء ثم قدر على الاركان لا يجوز له البناء تحرزا عما قلنا وأجاب بان الايماء من المريض دون الايماء من الراكب لان الايماء من المريض بدل عن الاركان والايماء من الراكب ليس ببدل عنها لان البدل فى العبادات اسم لما يصار اليه عند العجز عن الاصل والمريض عجز بمرضه عن الاركان فكان الايماء بدلا عنها والراكب لم يعجز عن الركوب من الاركان لانه يملك الانتصاب على الركابين فيكون ذلك منه قياما وكذلك يمكنه أن يخر راكعا وساجدا ومع هذا أطلق الشارع فى الايماء فلا يكون الايماء بدلا فكان قويا فى نفسه فلا يؤدى الى بناء القوى على الضعيف وفرق فى المحيط بوجه آخر وهو ان فى المريض ليس له أن يفتتح الصلاة بالايماء مع القدرة على الركوع والسجود فلذلك اذا قدر فى ذلك فى خلال صلاته فلا يبنى أما الراكب فله ان يفتتح الصلاة بالايماء على الدابة مع القدرة فالنزول لا يمنعه من البناء قال فى النهاية قلت وعلى هذا الفرق يجب ان لا يبنى فى المكتوبة فيما اذا افتتحها راكبا ثم نزل لانه ليس له ان يفتتحها بالايماء على الدابة عند القدرة فلذلك قيد المسئلة فى الهداية بالتطوع وذكر الامام الاسبيجابى ان استقبال المريض فيما اذا صح فى خلال صلاته انما كان فى المكتوبة ولا رواية عنهم فى التطوع فى حق المريض فاحتمل ان المريض لا يستقبل أيضا فى التطوع فحينئذ لا يحتاج الى الفرق ويحتمل انه يستقبل بخلاف الراكب والفرق ما بيناه اه (قوله وسن فى رمضان عشرون ركعة بعد العشاء قبل الوتر وبعده بجماعة والختم مرة بجلسة بعد كل أربع بقدرها) بيان لصلاة التراويح وانما لم يذكرها مع السنن المؤكدة قبل النوافل المطلقة لكثرة شعبها ولاختصاصها بحكم من بين سائر السنن والنوافل وهو الاداء بجماعة والتراويح جمع ترويحة وهى فى الاصل مصدر بمعنى الاستراحة سميت به الاربع ركعات المخصوصة لاستلزامها استراحة بعدها كما هو السنة فيها وصرح المصنف بانها سنة وصححه صاحب الهداية والظهيرية وذكر فى الخلاصة ان المشايخ اختلفوا فى كونها سنة وانقطع الاختلاف برواية الحسن عن أبى حنيفة انها سنة وذكر فى الاختيار ان أبا يوسف سأل أبا حنيفة عنها وما فعله عمر فقال التراويح سنة مؤكدة ولم يتخرجه عمر من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعا ولم يأمر به الا عن أصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ينافيه قول القدورى انها مستحبة كما فهمه فى الهداية عنه لانه انما قال يستحب ان يجتمع الناس وهو يدل على ان الاجتماع مستحب وليس فيه دلالة على ان التراويح مستحبة كذا فى العناية وفى شرح منية المصلى وحكى غير واحد الاجماع على سنيتها وقد سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وندبنا اليها وأقامها فى بعض الليالى ثم تركها خشية ان تكتب على أمته كما ثبت ذلك فى الصحيحين وغيرهما ثم وقعت المواظبة عليها فى أثناء خلافة عمر رضى الله عنه ووافقه على ذلك عامة الصحابة رضى الله عنهم كما ورد ذلك فى السنن ثم ما زال الناس من ذلك الصدر الى يومنا هذا على اقامتها من غير نكير وكيف لا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ كما رواه أبو داود وأطلقه فشمل الرجال والنساء كما صرح به فى الخانية والظهيرية وقوله عشرون ركعة بيان لكميتها وهو قول الجمهور لما فى الموطا عن

وسن فى رمضان عشرون ركعة بعد العشاء قبل الوتر وبعده بجماعة والختم مرة بجلسة بعد كل أربع بقدرها

أى قول صاحب الهداية فى تعليل المسئلة (قوله فشمل الرجال والنساء) أى خلافا لما قاله بعض الرواة من انها سنة الرجال فقط كما فى الدرر وعزاه نوح أفندى الى الكافى ثم قال لكن المشهور عنهم انها ليست سنة أصلا قال فى البرهان قد اجمعت الامة على شرعية التراويح وجوازها ولم ينكرها احد من أهل القبلة الا الروافض اه

(قوله لما فى الموطا عن الخ) أى الحديث الآتى عقبه فقول المتن والافضل فيهما رباع وفيهما كان يزيد فى رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة قال فى الفتح وأما ما روى ابن أبى شيبة فى مصنفه والطبرانى وعند البيهقى من حديث ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة سوى الوتر فضعيف بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد الامام أبى بكر ابن أبى شيبة متفق على ضعفه مع مخالفته للصحيح اه قلت أما مخالفته للصحيح فقد يجاب عنها بان ما فى الصحيح مبنى على ما هو الغالب من أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا كان لليلتين فقط ثم تركه عليه الصلاة والسلام فلذا لم تذكره عائشة رضى الله تعالى عنها وأما تضعيف الحديث بمن ذكر فقد يقال انه اعتضد بما مر من نقل الاجماع على سنيتها من غير تفصيل مع قول الامام رحمه الله ان ما فعله عمر رضى الله تعالى عنه لم يتخرجه من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعا ولم يأمر به الا عن أصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتأمل منصفا

٧٢

يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون فى زمن عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة وعليه عمل الناس شرقا وغربا لكن ذكر المحقق فى فتح القدير ما حاصله أن الدليل يقتضى أن تكون السنة من العشرين ما فعله صلى الله عليه وسلم منها ثم تركه خشية ان تكتب علينا والباقى مستحب وقد ثبت ان ذلك كان احدى عشرة ركعة بالوتر كما ثبت فى الصحيحين من حديث عائشة واذن يكون المسنون على أصول مشايخنا ثمانية منها والمستحب اثنا عشر انتهى وذكر العلامة الحلبى ان الحكمة فى كونها عشرين ان السنن شرعت مكملات للواجبات وهى عشرون بالوتر فكانت التراويح كذلك لتقع المساواة بين المكمل والمكمل انتهى وأراد بالعشرين أن تكون بعشر تسليمات كما هو المتوارث يسلم على رأس كل ركعتين فلو صلى الامام أربعا بتسليمة ولم يقعد فى الثانية فأظهر الروايتين عن أبى حنيفة وأبى يوسف عدم الفساد ثم اختلفوا هل تنوب عن تسليمة أو تسليمتين قال أبو الليث تنوب عن تسليمتين وقال أبو جعفر وابن الفضل تنوب عن واحدة وهو الصحيح كذا فى الظهيرية والخانية وفى المجتبى وعليه الفتوى ولو قعد على رأس الركعتين فالصحيح انه يجوز عن تسليمتين وهو قول العامة وفى منية المصلى اذا شكوا انهم صلوا تسع تسليمات أو عشر تسليمات ففيه اختلاف والصحيح انهم يصلون تسليمة أخرى فرادى ولو سلم الامام على رأس ركعة ساهيا فى الشفع الاول ثم صلى ما بقى على وجهها قال مشايخ بخارى يقضى الشفع الاول لا غير وقال مشايخ سمرقند عليه قضاء الكل وهذا اذا لم يفعل بعد السلام المذكور شيأ مما يفسد الصلاة من أكل أو شرب أو كلام اما اذا فعل شيأ من ذلك فليس عليه الا قضاء الشفع الاول لا غير كما فى الذخيرة والخلاصة وغيرهما وفى المحيط لو صلى التراويح كلها بتسليمة واحدة وقد قعد على رأس كل ركعتين فالاصح انه يجوز عن الكل لانه قد أكمل الصلاة ولم يخل بشئ من الاركان الا انه جمع المتفرق واستدام التحريمة فكان أولى بالجواز لانه أشق وأتعب للبدن انتهى وظاهره انه لا يكره وقد صرح بعدم الكراهة فى منية المصلى ولا يخفى ما فيه لمخالفته المتوارث مع تصريحهم بكراهة الزيادة على ثمان فى مطلق التطوع ليلا فلان يكره هنا أولى ولهذا نقل العلامة الحلبى ان فى النصاب وخزانة الفتاوى

(قوله ثم اختلفوا الخ) قال الرملى أقول على القولين يجب سجود السهو فتأمل اه قلت هذا فى السهو أما العمد فسيأتى ان اعتباره بالسجود ضعيف (قوله والصحيح الخ) قال الرملى انما كان كذلك لكراهة الامامة فى النفل فى غير التراويح فلما احتمل انها عشرة وهضمزائدة عليها كان الافضل كونها فرادى (قوله ثم صلى ما بقى على وجهها) أى قبل أن يعيد ذلك الشفع (قوله يقضى الشفع الاول لا غير) أى لان كل شفع صلاة على حدة وقد خرج من الشفع الاول بشروعه فى الشفع الثانى فلا يفسد بما بعد الشفع الاول فلا يلزمه الا قضاؤه (قوله عليه قضاء الكل) أى كل التراويح لفسادها كلها لان ذلك السلام لا يخرجه من حرمة الصلاة لكونه سهوا واذا قام الى الشفع الثانى صح شروعه فيه وكان قعوده فيه على الثالثة واذا سلم كان سلامه سهوا بناء على السهو الاول فلم يخرج من الصلاة ولا يصح شروعه فى الشفع الثالث وحصل قعوده وسلامه فيه على الخامسة سهوا وهكذا الى آخر الاشفاع فقد ترك القعدة على الركعتين فى الاشفاع كلها فتفسد بأسرها وقيد بالسلام ساهيا لانه لو سلم عمدا لا يلزمه الا قضاء الشفع الاول اجماعا وفهم من التوجيه المذكور ان الحكم مقيد بما اذا لم يتذكر انه سلم فى الاول على رأس الركعة الى ان أتم التراويح حتى لو علم انه سها وسلم على ركعة واحدة صح ما صلاه بعد الا سوى ركعتين لكون سلامه بعدهما عمدا لا سهوا فكان مخرجا له عن التحريمة وان كان على وتر فليتأمل كذا فى شرح المنية للشيخ ابراهيم الحلبى

﴿الجـزء الثانى﴾

من البحر الرائق شرح كنز الدقائق للامام العلامة والحبر الفهامة فقيه عصره ووحيد دهره محرر المذهب النعمانى وأبى حنيفة الثانى الشيخ زين الدين الشهير بابن نجيم رحمه الله تعالى آمين

وبهامشه الحواشى المسماة بمنحة الخالق على البحر الرائق لخاتمة المحققين وقدوة العلماء العاملين العلامة الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين رحمه الله وقد جعل كتاب البحر مفرغا فى سبعة أجزاء والجزء الثامن تكملة العلامة المحقق محمد الشهير بالطورى ولتمام الانتفاع جعل المتن مع الحاشية فى طرة الكتاب وفصل بينهما بفاصل من جدولى الطبع المستطاب

۷۔ ملا علی قاریؒ شرح النقایۃ میں لکھتے ہیں کہ: ”وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ بِإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا نَقُومُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرِ۔ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً۔ وكأن مبنى على ماروواہ ابن أبی شَيْبَۃ فی مصنفہ والطَّبَرانی من حدیث ابن عباس: أنہ علیہ الصلاۃ والسلام کان یصلّی فی رمضان عشرین رکعۃ سوی الوتر“۔ ”بیہقی نے المعرفہ میں صحیح سند سے حضرت سائب بن یزید سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں ہم بیس ۲۰ رکعت تراویح اور وتر پڑھتے تھے۔ اوریزید بن رومان سے روایت ہے کہ لوگ حضرت عمر بن خطاب کے زمانے میں تئیس رکعات پڑھا کرتے تھے۔ گویا حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا عمل حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث پر مبنی ہے جسے امام ابن ابی شیبہ نے اپنے مصنف میں اور امام طبرانی نے روایت کیا ہے کہ آپ علیہ الصلاۃ والسلام رمضان میں وتر کے علاوہ بیس رکعت پڑھتے تھے“۔
(فتح باب العنایۃ بشرح النقایۃ: ج۱، ص ۳۴۱)

فَتْحُ بَابِ العِنَايَةِ
بِشَرْحِ "النُّقَايَةِ"
للإمام الفقيه المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري
ولد حوالي سنة ٩٢٠ هـ وتوفي سنة ١٠١٤ هـ رحمه الله تعالى

النُّقَايَة
للإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي
توفي سنة ٧٤٧ هـ رحمه الله تعالى

قدم له
سماحة المفتي الشيخ خليل الميس

اعتنى به
محمد نزار تميم — هيثم نزار تميم

المجلد الأول

كتاب الصلاة — ٣٤١

يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السَّحُور. ثم لم يقم بنا بقية الشهر». رواه أصحاب «السنن».

وعن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يرغِّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه. فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك. ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر رَضِيَ الله عنه، وصدراً من خلافة عمر رَضِيَ الله عنه. رواه مسلم.

والحاصل: أن الأصح فيها أنها سنّة مؤكّدة كما رواه الحسن عن أبي حنيفة. والسُّنَّة فيه الجماعة لكن على وجه الكفاية. حتى لو امتنع أهل المسجد عن إقامتها كانوا مسيئين. ولو أقامها البعض، فالمتخلّف عن الجماعة تارك الفضيلة، لأن أفراد الصحابة والتابعين يُرْوَى عنهم التخلّف.

فروى البخاري عن نافع، عن ابن عُمَر: «أنه كان لا يُصَلِّي خلف الإمام في شهر رمضان. وروى أيضاً عن إبراهيم قال: كان المجتهدون يُصَلُّون في ناحية المسجد، والإمام يصلّي بالناس في رمضان». وروى أيضاً عن عُرْوَة: «أنه كان يُصَلِّي مع الناس في رمضان، ثم ينصرف إلى منزله فلا يقوم مع الناس». وروى البخاري وابن حِبَّان من حديث عبد الرحمن بن عبد القَارِي قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب رَضِيَ الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوْزَاع[1] متفرقون، يصلي الرجل [لنفسه][2] فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل، ثم عَزَمَ فجمعهم على أُبَيّ بن كعب. ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلّون بصلاة قارئهم فقال عمر رَضِيَ الله عنه: نِعْمَتُ البدعة هذه، والتي [١٣٩ - ب] ينامون عنها أفضل [من التي يقومون][3] - يريد آخر الليل - وكان الناس يقومون أوله».

وروى البيهقي في «المعرفة» بإسناد صحيح عن السَّائب بن يَزِيد قال: «كنا نقوم زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر». وعن يَزِيد بن رُومَان قال: «كان الناس يقومون في زمن عمر بثلاث وعشرين ركعة». وكأنه مبني على ما رواه ابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» والطَّبَرَاني من حديث ابن عباس: «أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلّي

(١) أوزاع: جماعات. المعجم الوسيط ص: ١٠٢٩، مادة (وزع).
(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوط.
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوط.

۸۔ مشہور غیر مقلد عالم نواب صدیق حسن خان القِنَّوجی لکھتے ہیں: ”وفی سنن البیہقی باسناد صحیح کما قال ابن عراقی فی شرح التقریب عن السائب بن یزید رضی اللہ عنہ قال: کانو ایقومون علی عہد عمر بن الخطاب فی شہر بعشرین رکعۃً وفی الموطا عن یزید بن رومان قال: کان الناس یقومون فی زمن عمر رضی اللہ عنہ بثلاث وعشرین، کانوا

يقومون بإحدى عشرة ثم قاموا بعشرين وأوتروا بثلاث۔ وقد عدوا ماوقع فی زمن عمررضی اللہعنہ کالاجماع"۔"سنن بیہقی میں صحیح سند سے روایت ہے جیسا کہ امام ابن عراقی شرح تقریب میں فرماتے ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں اپنے شہر میں ۲۰ رکعت پڑھتے تھے، اور موطا میں یزید بن رومان سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں لوگ رمضان میں وتر سمیت تیئیس ۲۳ رکعت پڑھا کرتے تھے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور سے جو طریقہ بیس رکعات کا ہوا اس کو علماء نے اجماع کے مثل شمار کیا"۔(عون الباری لحل أدلۃ البخاری:ج۳، کتاب صلاۃ التراویح، ص ۸۶۱)



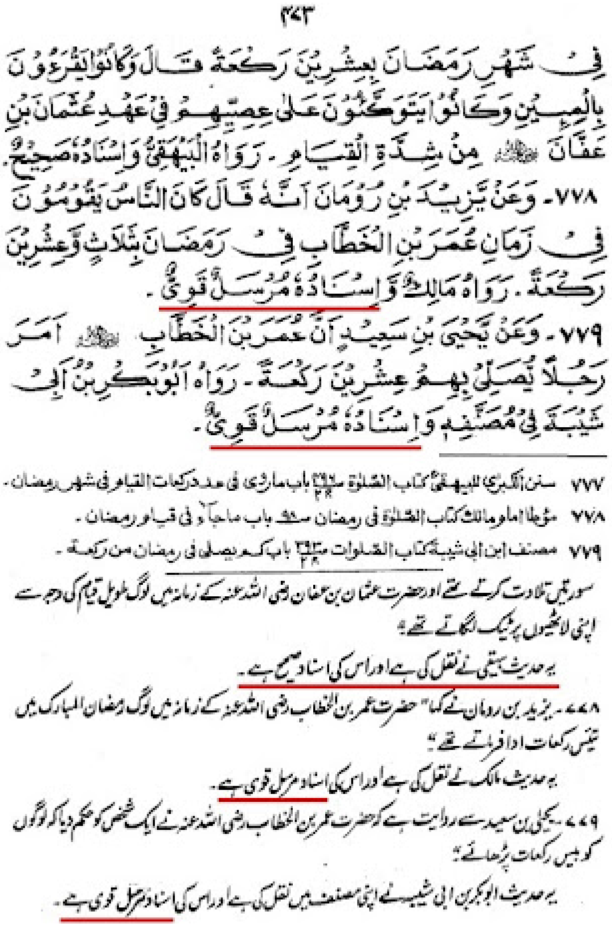
٨٦١

أفضل . قال عمر لما رآهم : نعم البدعة هذه . قال القسطلانی : سماها بدعة لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسنّ لهم الاجتماع لها ، ولا كانت فی زمن الصدّيق ، ولا أول الليل ولا كل ليلة ، ولا هذا العدد ، وقيام رمضان ليس بدعة ، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : اقتدوا باللذين من بعدی : أبی بكر وعمر . وإذا اجتمع الناس مع عمر على ذلك زال عنه اسم البدعة والفرقة التی ينامون عنها ، أی عن صلاة التراويح أفضل من التی يقومون يريد آخر الليل . هذا تصريح منه رضی الله عنه بأفضلية صلاتها فی آخر الليل على أوله ، لكن ليس فيه أن فعلها فرادى أفضل من التجميع ، وكان الناس يقومون أوله . انتهى . ولم يذكر فی هذا الحديث عدد الركعات التی كان يصلی بها أبی . والمعروف وهو الذی عليه الجمهور أنه عشرون ركعة بعشر تسليمات وذلك خمس ترويحات ، كل ترويحة أربع ركعات بتسليمتين غير الوتر وهو ثلاث ركعات . وفی سنن البيهقی بإسناد صحيح كما قال ابن العراقی فی شرح التقريب عن السائب بن يزيد رضی الله عنه قال : كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب فی شهر رمضان بعشرين ركعة وفی الموطإ عن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون فی زمن عمر رضی الله عنه بثلاث وعشرين . وفی رواية : بإحدى عشرة . وجمع البيهقی بينهما بأنهم كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم قاموا بعشرين وأوتروا بثلاث . وقد عدوا ماوقع فی زمن عمر رضی الله عنه كالإجماع . وفی مصنف ابن أبی شيبة وسنن البيهقی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : كان النبی صلى الله عليه وآله وسلم يصلی فی رمضان فی غير جماعة بعشرين ركعة والوتر . لكن ضعفه البيهقی وغيره برواية أبی شيبة جد ابن أبی شيبة . قال الحافظ فی الفتح : وقد عارضه حديث عائشة الصحيح : ما كان يزيد فی رمضان ولا فی غيره على إحدى عشرة ركعة ، مع كون عائشة أعلم بحال النبی صلى الله عليه وآله وسلم ليلا من غيرها . وفيه أن صلاته كانت متساوية فی جميع السنة . ولا ينافی ذلك حديثها : كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل العشر يتهجد فيـــه ما لا يتهجد فی غيره ، لأنه يحمل على التطويل فی الركعات دون الزيادة فی العدد . انتهى . قال الحليمی : والسر فی كونها عشرين أن الرواتب فی غير رمضان عشر ركعات فضوعفت لأنه وقت جدّ وتشمير . وفهم مما سبق من أنها بعشر تسليمات



عون البارى
لحل أدلة البخاری
للإمام العلامة
أبی الطيب صديق حسن علی الحسينی القنوجی البخاری
شرح كتاب
التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح
الجزء الثانی
حقوق الطبع والنقل محفوظة للناشر
الناشر
دار الرشيد
حلب - سوريا

۹۔علامہ محمد بن علی النیمویؒ نے بھی حضرت یزید بن رومانؒ کی روایت کو مرسل قوی قرار دیا ہے۔



۴۴۳

فِیْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِيْنَ رَكْعَةً قَالَ وَكَانُوْا يَقْرَءُوْنَ بِالْمِئِيْنِ وَكَانُوْا يَتَوَكَّئُوْنَ عَلٰى عِصِيِّهِمْ فِيْ عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضی اللہ عنہ مِنْ شِدَّةِ الْقِيَامِ . رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ .

۷۷۸ ۔ وَعَنْ يَزِيْدَ بْنِ رُوْمَانَ اَنَّهُ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُوْمُوْنَ فِيْ زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِيْ رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِيْنَ رَكْعَةً . رَوَاهُ مَالِكٌ وَإِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ قَوِيٌّ .

۷۷۹ ۔ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ اَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضی اللہ عنہ اَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّيْ بِهِمْ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً . رَوَاهُ اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِيْ شَيْبَةَ فِيْ مُصَنَّفِهٖ وَإِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ قَوِيٌّ .

۷۷۷ سنن الکبریٰ للبیہقیؒ کتاب الصلوٰۃ ص۴۹۶ ج۲ باب ما روی فی عدد رکعات القیام فی شہر رمضان۔
۷۷۸ مؤطا امام مالکؒ کتاب الصلوٰۃ فی رمضان ص۴۰ باب ما جاء فی قیام رمضان۔
۷۷۹ مصنف ابن ابی شیبہؒ کتاب الصلوات ص۳۹۳ ج۲ باب کم یصلی فی رمضان من رکعۃ۔

سورتیں تلاوت کرتے تھے اور حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں لوگ طویل قیام کی وجہ سے اپنی لاٹھیوں پر ٹیک لگاتے تھے۔"

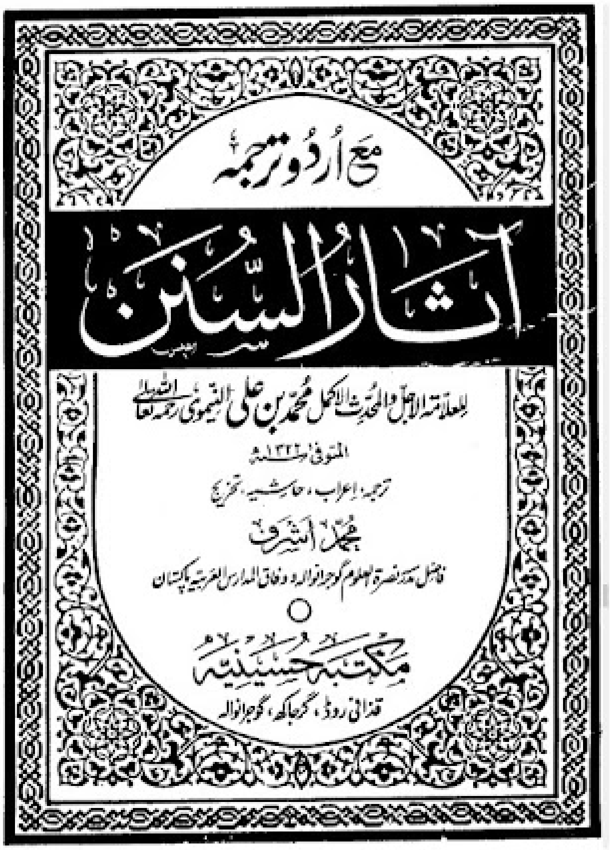
یہ حدیث بیہقی نے نقل کی ہے اور اس کی اسناد صحیح ہے۔

۷۷۸۔ یزید بن رومان نے کہا "حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں لوگ رمضان المبارک میں تئیس رکعات ادا فرماتے تھے۔"

یہ حدیث مالک نے نقل کی ہے اور اس کی اسناد مرسل قوی ہے۔

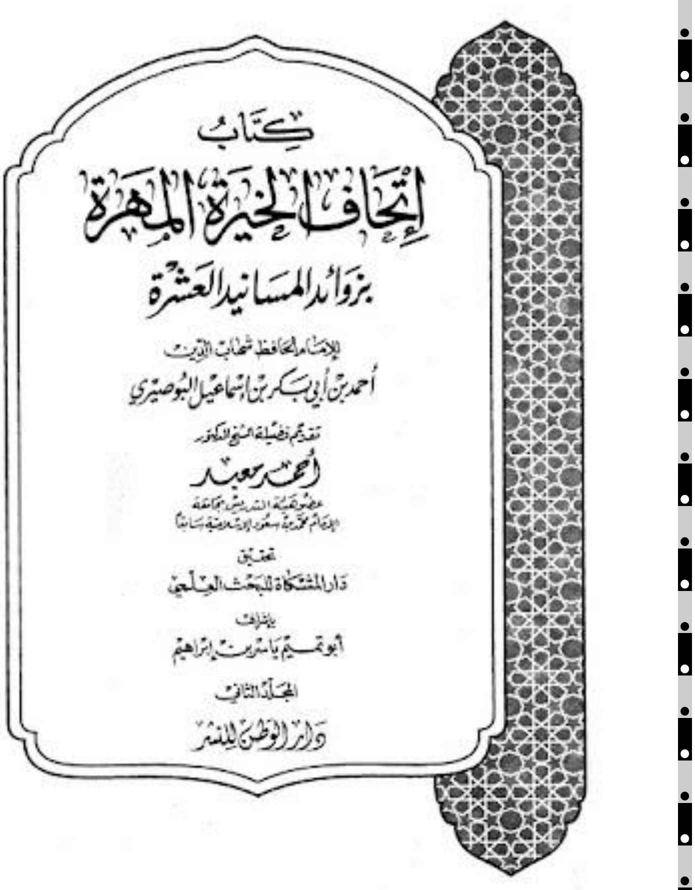
۷۷۹۔ یحییٰ بن سعید سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ لوگوں کو بیس رکعات پڑھائے۔"

یہ حدیث ابوبکر بن ابی شیبہ نے اپنی مصنف میں نقل کی ہے اور اس کی اسناد مرسل قوی ہے۔



اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۵

مشہور مفسر ابو القاسم البغویؒ کے اجداد امام احمد بن منیع بن عبد الرحمن الاصم ابو جعفر البغوی البغدادیؒ (المتوفی: ۲۴۲ھ) جو الحافظ البغویؒ کے نام سے شہرت رکھتے ہیں اوران پانچ یا چھ اشخاص میں شامل ہیں جن کی وفات کے بعد امام بخاریؒ نے روایت لیں۔ امام احمد بن منیعؒ اپنی کتاب مسند احمد بن منیع میں حدیث نقل کرتے ہیں کہ:"وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ۔ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يصومون النهار ولا يحسنون أن يقرءوا، فَلَوْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ۔ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ۔ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنَّهُ أَحْسَنُ۔ فَصَلَّى بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً"۔"حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے انہیں حکم دیا کہ رمضان کی راتوں میں نمازِ (تراویح) پڑھائیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ لوگ سارا دن روزہ رکھتے ہیں اور (رات) قراءت (قرآن) اچھی نہیں کرتے۔ اگر آپ رات کو انہیں (نماز میں) قرآن سنائیں تو بہت اچھا ہو گا۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: "اے امیر المومنین! یہ تلاوت کا طریقہ پہلے نہیں تھا"۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: "میں جانتا ہوں لیکن یہ طریقہ تلاوت اچھا ہے"۔تو حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو ۲۰ بیس رکعات نماز(تراویح) پڑھائی"۔(مسند احمد بن منیع بحوالہ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:ج۲، ص۳۸۴، رقم الحدیث ۱/۱۷۲۶)



ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، وهو ضعيف، ومع ضعفه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه[(١)] من حديث عائشة قالت: «كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتي الفجر».

[١/١٧٢٦] وعن أبي بن كعب: «أن عمر بن الخطاب أمر أبي بن كعب أن يصلي بالليل في رمضان. فقال: إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن [يقرءوا][(٢)] فلو قرأت القرآن عليهم بالليل. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا شيء لم يكن . فقال: قد علمت ولكنه أحسن. فصلى بهم عشرين ركعة».

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، والنسائي في الكبرى .

[٢/١٧٢٦] **والبيهقي في سننه**[(٣)] ولفظه: «أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميم الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة ، فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام ، وما كنا ننصرف إلا في(فروع)[(٤)] الفجر» .

قال البيهقي: ويمكن الجمع بين الروايتين بأنهم كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ، ويوترون بثلاث.

[١٧٢٧] وعن الحسن أن عمر -رضي الله عنه- قال: «إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم عليه القرآن فلينم».

رواه مسدد[(٥)] **موقوفًا بسند فيه انقطاع**، لكن أصله في الصحيحين[(٦)] وغيرهما من حديث عائشة، وفي البخاري[(٧)] وغيره من حديث أنس، وفي مسلم[(٨)] وغيره من حديث أبي هريرة.

(١) (١/٥٠٩- ٥١٠ رقم ٧٣٨) .
(٢) في «الأصل»: يقرءون .
(٣) السنن الكبرى(٢/٤٩٦) .
(٤) كذا في «الأصل» والسنن الكبرى للبيهقي .
(٥) المطالب العالية(١/٢٥٦ رقم٦٢٢) .
(٦) البخاري(١/ ٣٧٥ رقم٢١٢) ومسلم(١/ ٥٤٢- ٥٤٣ رقم٧٨٦) .
(٧) (٣/٤٣ رقم١١٥٠) ومسلم أيضًا (١/ ٥٤١-٥٤٢ رقم٧٨٤) .
(٨) (١/٥٤٣ رقم٧٨٧) .

٣٨٤

اس روایت کے تمام راوی ثقہ ہیں اور یہ حدیث بالکل صحیح ہے۔

مندرجہ بالا حدیث پر غیر مقلد زبیر علی زئی صاحب یہ اعتراض کرتے ہیں کہ اس کے راوی ابو جعفر الرازی کی ربیع بن انس سے روایت میں اضطراب ہوتا ہے۔ (کتاب الثقات لابن حبان: ج۴، ص۲۲۸)

غیر مقلدین حضرات کی اندھی تقلید پر مجھے ہنسی آتی ہے کہ ان کے عالم اپنی کتابوں میں جو کچھ بھی لکھ دیتے ہیں ان کے لئے وہی دلیل اور پتھر پر لکیر بن جاتا ہے، بھلے انھوں نے کتنی ہی غلط اور جھوٹی بات ہی کیوں نہ لکھی ہو۔ یہاں بھی زبیر علی زئی صاحب نے اپنی علمی خیانت کا کھلا مظاہرہ کرتے ہوئے بغیر کسی مستند دلیل کے صحیح حدیث کو ضعیف کہہ دیا۔

الجواب: کسی حدیث کے متن میں اضطراب اس بنا پر ہوتا ہے کہ ایک ہی موضوع کی دو روایات جن کے راوی تقریباً ایک جیسے ہی ہوں، ان کے متن متضاد ہوں جیسا کہ محمد بن یوسف کی حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ کی بیان کردہ آٹھ رکعات تراویح کی حدیث میں ان کے اپنے ہی تینوں شاگردوں کے درمیان تعداد بیان کرنے میں اختلاف ہوا ہے۔ اب زبیر علی زئی صاحب نے نہ تو اضطراب کی دوسری حدیث پیش کی اور نا ہی سبب بیان کیا لہٰذا ان کی یہ جرح بے سند اور مبہم ہے اور بے سند و مبہم بات حجت نہیں ہوتی۔

یہ روایت سند کے ساتھ بھی موجود ہے۔ جناب کی تسلی کے لئے سند پیش خدمت ہے:

امام ضیاء الدین أبو عبد اللہ محمد بن عبد الواحد المقدسیؒ (المتوفی:٦٤٣ھ) نقل کرتے ہیں: ''أخبرنَا أَبُو عبد الله مَحْمُود بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الثَّقَفِيُّ بِأَصْبَهَانَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِي أخْبرهُم قِرَاءَة عَلَيْهِ أَنا عبد الْوَاحِدِ بن أَحْمد الْبَقَّال أَنا عبيد الله بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ أَنا جَدِّي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ أَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أَنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى نَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ أُبَيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَصُومُونَ النَّهَار وَلَا يحسنون أَن (يقرؤا) فَلَوْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا (شَيْءٌ) لَمْ يَكُنْ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنَّهُ أَحْسَنُ فَصَلَّى بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَة۔ (إِسْنَاده حسن)''۔(الأحاديث المختارة المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاری ومسلم فی صحیحیھما: ج۳، ص۳٦۷، رقم الحدیث ۱۱٦۱)





المختارة ٣٦٧ أبو العالية عن أبي

آخر

١١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمودُ بن أحمد بن عبد الرّحمن الثقفيُّ ـ بأصبهان ـ أنّ سَعيدَ بن أبي الرّجاء الصّيرفي أخبرهم ـ قراءةً عليه ـ أنا عبد الواحد بن أحمد البقّال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، أنا جدّي إسحاق بن إبراهيم بن محمّد بن جميل، أنا أحمد بن مَنيع، أنا الحسن بن موسى، نا أبو جعفر الرّازي، عن الرّبيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب: أنّ عمر أمرَ أُبيًّا أن يصلّيَ بالنّاس في رمضان، فقال: إنّ النّاس يصومون النّهار ولا يُحْسِنون أن [يقرؤا](١) فلو قرأتَ القرآنَ عليهم بالليل. فقال: يا أمير المؤمنين هذا [شيءٌ](٢) لم يكن! . فقال: قد علمتُ، ولكنّه أحسنُ. فصلّى بهم عشرين ركعة.

١١٦١ ـ إسناده حسن.

(١) في الأصل (يقرؤن) ووضع الناسخ فوقها (صـ).
(٢) في الأصل (شيئًا) ووضع الناسخ فوقها (صـ).

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ٦

امام بخاریؒ کے استاذ علی بن الجَعْد بن عبید البغدادیؒ (المتوفی:۲۳۰ھ) اپنی کتاب مسند ابن الجعد میں نقل کرتے ہیں: ''حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً، وَإِنْ كَانُوا لَيَقْرَءُونَ بِالْمِئِينَ مِنَ الْقُرْآنِ»''۔''حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ لوگ حضرت

عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں رمضان شریف کے مہینہ میں بیس رکعات (تراویح) پابندی سے پڑھتے اور قرآن مجید کی دوسو آیات پڑھتے تھے"۔(مسند ابن الجعد:ج۱،ص۱۰۱۰/۴۱۳،رقم الحدیث۲۹۲۶/۲۸۲۵)

مُسْنَدُ ابْنِ الْجَعْدِ

تحقيق

عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي

الجزء الأول

مكتبة الفلاح

۲۹۲۶ ـ (حدثنا[۱۱] علي أنا)[۱۲] ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة وإن كانوا ليقرأون بالمئين[۱] من القرآن .

۲۹۲۷ ـ (حدثنا[۲] علي أنا)[۳] ابن أبي ذئب عن يزيد بن السائب قال كانوا يتوكؤون على عصيهم من شدة القيام في عهد عمر (رضي الله عنه)[٤] في رمضان .

۲۹۲۸ ـ (حدثنا[٥] علي)[٦] أنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن العباس عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس (رضي الله عنه)[۷] رفعه لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع يعني يوم عاشوراء .

۲۹۲۹ ـ (حدثنا علي أنا)[۸] ابن ابي ذئب عن رجل من جهينة عن عبدالرحمن عن زيد بن خالد الجهني قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة والخلسة .

= قال في نصب الراية ۲/۱٥٤ نقلاً عن الخلاصة للنووي اسناده صحيح .

(۱۲) ب : وبه حدثنا .

(۱) ب بالمائتين .

(۲) تخريجه في سابقه لكن البيهقي مع انه اخرجه عن ابن الجعد جعل القيام على العصي في عهد عثمان .

(۳) ب : وبه نا .

(٤) من حـ .

(٥) اخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء۳/۱۹۱وابن ماجه في الصيام باب صيام يوم عاشوراء ۱/٥٥۲ واحمد ۱/۲۲٤ ، ۲۳٦ ، ۳٤٥ .

(٦) ب : وبه .

(۷) من جـ .

(۸) اخرجه احمد ٥/۱۹۳ وذكره في المجمع ٦/۲٤۹ ، ۲۷۷ ، وعزاه للطبراني واحمد وفي اسناده رجل لم يسم . والطحاوي في النكاح باب انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس في النكاح ۳/٤۹ . وذكره في نصب الراية ۳/۱۱۹ وعزاه لابن ابي شيبة وعبد الرحمن هو ابن زيد ابن خالد وهو يرويه عن ابيه .

(۹) ب : وبه نا .

ـ ۱۰۱۰ ـ

مندرجہ بالا روایت سنداً و متناً بالکل صحیح ہے۔



قیامِ رمضان 77

(13)

جواب: اس روایت کے بارے میں عینی حنفی کہتے ہیں: "باسناد منقطع" یہ منقطع سند سے ہے۔ (عمدۃ القاری ۱۱/۲۷ اتحت ح ۲۰۱۰)

(14)

جواب: یہ روایت مختصر قیام اللیل (ص ۲۰۰) میں بے سند موجود ہے لہٰذا مردود ہے۔

(15)

جواب: یہ روایت علی بن الجعد کی مسند (ح ۲۸۲۵) میں بھی موجود ہے تاہم علی بن الجعد (ثقہ علی الراجح) پر بذات خود جرح ہے، علی بن الجعد مذکور سیدنا عثمان رضی اللہ عنہ پر سخت تنقید کرتا تھا وہ کہتا تھا: "مجھے یہ برا نہیں لگتا کہ اللہ تعالیٰ معاویہ (رضی اللہ عنہ) کو عذاب دے"

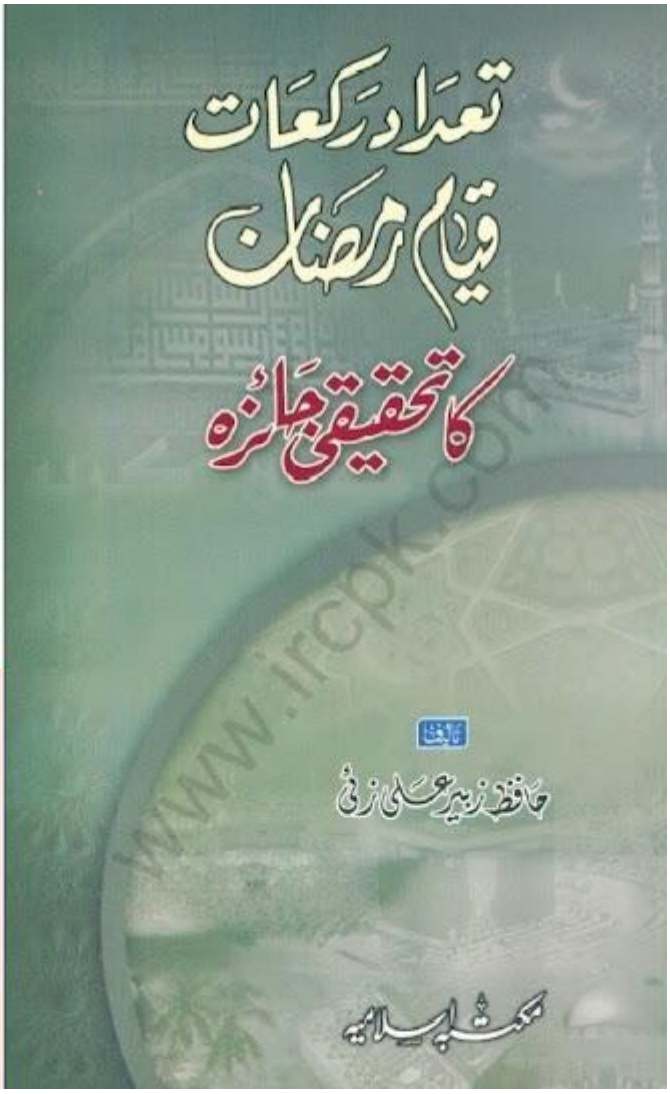
(دیکھئے تہذیب التہذیب ۷/۲۵۷)

صحیح بخاری میں اس کی چودہ احادیث ہیں جو کہ متابعات میں ہیں۔

(دیکھئے میرا رسالہ: امین اوکاڑوی کا تعاقب ص ۴۵)

تنبیہ: اس روایت میں قیام کرنے والوں کا تعارف نامعلوم ہے۔ یہ نامعلوم لوگ اگر اپنے گھروں میں نفل سمجھ کر بیس رکعات پڑھتے تھے تو سیدنا عمر رضی اللہ عنہ سے اس کا کیا تعلق ہے؟

دیوبندیوں کا یہ دعویٰ ہے کہ "تراویح بیس رکعت سنت مؤکدہ ہیں"



اس روایت کے بارے میں زبیر علی زئی صاحب نے ایسے احمقانہ اعتراضات کیئے ہیں اوران اعتراضات کارد بھی خود ہی نقل کرتے ہوئے موصوف لکھتے ہیں: "علی بن الجعد (ثقہ علی الراجح) پر بذات خود جرح ہے"۔ غیر مقلدین کے شیخ زبیر علی زئی صاحب کی علمی اور عقلی صلاحیت کا اندازہ ان کے اس اعتراض سے بخوبی لگایا جاسکتاہے کہ موصوف پہلے خود ہی علی بن الجعد کا ثقہ علی الراجح ہونا تسلیم کرتے ہیں پھر کہتے ہیں کہ ان پر جرح ہے۔ کوئی ان غیر مقلدین کے شیخ سے پوچھے کہ اگر علی بن الجعد پر جرح موجود ہے تو پھر وہ ثقہ علی الراجح کیسے ہوئے؟

اس کے بعد موصوف لکھتے ہیں: "علی بن الجعد مذکور سیدنا عثمانؓ پر سخت تنقید کرتا وہ کہتا تھا۔ مجھے یہ برا نہیں لگتا کہ اللہ تعالیٰ معاویہؓ کو عذاب دے"۔ اس کے فوراً بعد خود ہی تسلیم کرتے ہیں کہ: "صحیح بخاری میں اس کی چودہ احادیث ہیں جو کہ متابعات میں ہیں"۔ کوئی ان بے عقلوں سے پوچھے کہ اگر علی بن الجعد کے دل میں حضرت عثمان اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما کے لئے اتنا بغض تھا تو پھر امام بخاریؒ نے صحیح بخاری میں ان سے چودہ روایات کیسے لے لیں؟

پھر آخر میں زئی صاحب اس روایت کو دبے لفظوں میں صحیح تسلیم کرتے ہوئے اپنی جھینپ مٹاتے ہوئے لکھتے ہیں: "یہ نامعلوم لوگ اگر اپنے گھروں میں نفل سمجھ کر بیس رکعات پڑھتے تھے تو سیدنا عمرؓ سے اس کا کیا تعلق ہے؟"۔

کوئی ان احمقوں کو سمجھائے کہ یہ نامعلوم لوگ آپ جیسے ۱۵ ویں صدی کے عام لوگ نہیں تھے بلکہ صحابہؓ وتابعینؒ تھے جن کے بارے میں خود صحابی رسول حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ بیان فرمارہے ہیں کہ وہ سب رمضان شریف میں بیس رکعات تراویح پڑھتے تھے۔

یہاں زئی صاحب نے ایک اور جھوٹ یہ بولا ہے کہ وہ لوگ اپنے گھروں میں نفل سمجھ کر بیس رکعات پڑھتے تھے۔ تو ان کے اس جھوٹ پر ہم ان سے مطالبہ کرتے ہیں کہ زبیر علی زئی صاحب اس بات کی دلیل پیش کریں کہ وہ لوگ (یعنی صحابہؓ وتابعینؒ) اپنے گھروں میں بیس رکعات تراویح پڑھا کرتے تھے۔ اس کے برعکس حدیث میں تو گھروں کا کوئی تذکرہ نہیں ہے۔ تو پھر زبیر علی زئی صاحب کو کیا اس بات کا الہام ہوا تھا؟

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۷

امام عبدالرزاقؒ (المتوفی: ۲۱۱ھ) فرماتے ہیں: "عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، "أَنَّ عُمَرَ: جَمَعَ النَّاسَ فِي رَمَضَانَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَلَى تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَلَى إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَكْعَةً يَقْرَءُونَ بِالْمِئِينَ وَيَنْصَرِفُونَ عِنْدَ فُرُوعِ الْفَجْرِ"۔" داوٗد بن قیس حضرت سائب بن یزیدؓ سے بیان کرتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو رمضان کے مہینے میں حضرت ابی بن کعب اور حضرت تمیم داری رضی اللہ عنہم اجمعین کی اقتداء میں جمع کر لیا، یہ حضرات اکیس رکعات ادا کیا کرتے تھے"۔ (مصنف عبد الرزاق: ج۴، بَابُ قِيَامِ رَمَضَانَ، ص۲۶۰، رقم الحدیث ۷۷۳۰؛ تنبیہ القاریء علی تقویۃ ماضعفہ الألبانی: ص۴۲؛ بحث فی عدد رکعات قیام اللیل: ص۳۹)


٣٩ – من منشورات المجلس العلمي

المصنف

للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

ولد سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١

رحمه الله تعالى

الجزء الرابع

من ٦٧٩٢ الى ٨٧٩٥

عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه

الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي


٢٦٠

أبيّ بن كعب يوتر بثلاث، لا يسلّم إلا في الثالثة، وتراً مثل المغرب(١).

٧٧٢٦ – عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن ابن شهاب قال: لم تكن تُرفع الأيدي في الوتر في رمضان.

٧٧٢٧ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمران بن موسى أن يزيد بن خُصَيفة أخبرهم عن السائب بن يزيد عن عمر(٢) قال: جمع الناس على أبيّ بن كعب وتميم الداري، فكان أبيّ يوتر بثلاث ركعات.

٧٧٢٨ – عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال: عمر أول من قنت في رمضان، في النصف الآخر من رمضان، بين الركعة والسجدة(٣).

٧٧٢٩ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: أن أبي بن كعب كان يقنت في النصف الآخر من رمضان بعد الركوع(٤)، قال معمر: وأخبرني من سمع إبراهيم يقول: كان ابن مسعود يقنت السنة كلها(٥).

٧٧٣٠ – عبد الرزاق عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد: أن عمر جمع الناس في رمضان على أبي بن كعب، على تميم الداري، على إحدى وعشرين ركعة، يقرؤون بالمئين(١) وينصرفون عند فروع الفجر(٢).

(١) أخرجه ابن نصر (ص ١٢٢).
(٢) غير واضح في «ص» والصواب عندي «عمر». وما في «ص» يلتبس به عمه
(٣) أخرج ابن نصر عن سعيد بن جبير ما يدل على هذا، وكذا عن الأسود — ص ١٣١ و ١٣٣.
(٤) أخرج نحوه ابن نصر عن الحسن وابن سيرين عن أبيّ (ص ١٣٢).
(٥) أخرجه ابن نصر عن الأسود عن ابن مسعود.

سعودی عرب کے شیخ ومحدث اور مشہور عالم الحافظ عبد اللہ بن محمد بن أحمد بن محمد الدویش السبیعیؒ (المتوفی:۱۴۰۹ھ،۱۹۸۹ء) اپنی کتاب تنبیہ القاریء علی تقویۃ ماضعفہ الألبانی میں اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں:"وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح"۔"اس سند کے تمام راوی ثقہ صحیح ہیں"۔(تنبیہ القاریء علی تقویۃ ماضعفہ الألبانی:ص۴۲)

مجموعة مؤلفات الشيخ عبدالله الدويش

تنبيه القارئ

لتقوية ما ضعفه الألباني

ويليه

تنبيه القارئ لتضعيف ما قوّاه الألباني

تأليف العلامة المحدث

الشيخ / عبدالله بن محمد بن احمد الدويش

غفر الله له ولوالديه ولمشائخه

١٣٧٣-١٤٠٨هـ

المجلد الخامس

تقديم سماحة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

أشرف على طبعها وتصحيحها

عبدالعزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

الأولى لما حققته في رسالتي صلاة التراويح قلت يعني بالرواية الأولى الإحدى عشرة ركعة . من تخريج المشكاة جـ ١ ص ٤٠٨ انتهى .

أقول في تضعيفه القيام بعشرين ركعة نظر فإنه ورد من روايات يقوي بعضها بعضا ويدل على أن له أصلاً

منها ما رواه عبدالرزاق في مصنفه جـ ٤ ص ٢٦٠ عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أن عمر جمع الناس في رمضان على أبي بن كعب . على تميم الداري على إحدى وعشرين ركعة وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح .

ومنها ما رواه البيهقي في السنن الكبرى جـ ٣ ص ٤٩٦ حيث قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري بالدامغان ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأ ابن أبي ذئب عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وهذا إسناد رجاله ثقات أما الحسين بن محمد فقد ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة تمام الحافظ الجزء الثالث ص ١٠٥٧ وقال ابن العماد في شذرات الذهب الجزء الثالث ص ٣٠٠ كان ثقة مصنفاً أما ابن السني فهو صاحب كتاب اليوم والليلة إمام مشهور والبغوي قال عنه الدارقطني هو ثقة وبقية رواته رواة الصحيح .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أمر رجلاً يصلي بهم عشرين

- ٤٢ -

فضیلۃ الشیخ أبي عبد اللہ مصطفی بن العدوی بھی اپنی کتاب بحث فی عدد رکعات قیام اللیل میں اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں: "إسناد صحيح"۔"یہ سند صحیح ہے"۔(بحث فی عدد رکعات قیام اللیل:ص۳۹)

الطليعة

لكتاب الجامع العام في الفقه والأحكام

بحث في

عدد ركعات قيام الليل

تأليف

مصطفى العدوي

الناشر

دار ماجد عسيري

جدة - هاتف : ٦٦٠٤٢٤٣

عدد ركعات قيام الليل ٣٩

يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة . منقطع (١)

شاهد آخر لرواية عشرين ركعة :

وقال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٩٣) حدثنا وكيع عن مالك ابن أنس عن يحيى بن سعيد « أن عمر بن الخطاب أمر رجلاً يُصلىّ بهم عشرين ركعة » مرسل (٢)

شاهد ثالثٌ لرواية العشرين ركعة :

وروى عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٢٦٠) (أثر ٧٧٣٠) عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد « أن عمر جمع الناس على أُبى بن كعب وعلى تميم الدارى على إحدى وعشرين ركعة ويقرؤون بالمئين وينصرفون عند فروع الفجر » (٣) . إسناده صحيح

(١) فيزيد لم يدرك عُمرًا ، ولكنه يصلح شاهدًا لما قبله والثلاث ركعات الزائدة (على العشرين) تُحمل على أنها الوتر .

(٢) يحيى بن سعيد ، وهو الأنصاري لم يدرك عمر ، لكنه يصلح شاهدًا لما قبله .

(٣) وهذا الأثر يعكر على أثر مالك عن محمد بن يوسف الذي ذكرناه والذي فيه أن عمر أمر أبيًا وتميمًا أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة . =

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۸

"حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَلاَ يَقْنُتُ بِهِمْ إِلاَّ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ فَصَلَّى فِي بَيْتِهِ فَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَقَ أُبَيٌّ"۔ "حضرت حسن بصری سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی امامت پر جمع کر دیا، وہ لوگوں کو بیس رکعات نماز (تراویح) پڑھایا کرتے تھے اور انہیں قنوت نصف اخیر ہی میں پڑھاتے تھے اور جب آخری عشرہ ہوتا تو مسجد نہیں آتے اپنے گھر ہی میں نماز پڑھا کرتے، لوگ کہتے کہ ابی بھاگ گئے"۔ (ابو داؤد: ج ۱، کتاب الوتر، باب الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ، رقم الحدیث ۱۴۲۹)

مندرجہ بالا روایت بالکل صحیح ہے اور اس کے تمام راوی ثقہ ہیں۔

مندرجہ بالا روایت کے بارے میں فرقہ غیر مقلدین کے عالم جناب زبیر علی زئی صاحب لکھتے ہیں: "اس ضعیف روایت میں "عشرین رکعۃ" کا لفظ غلط اور "عشرین لیلۃ" کا لفظ موجود ہے اور دوسرا یہ کہ اس کی سند منقطع (ضعیف) ہے کیونکہ (بصری) نے عمر رضی اللہ عنہ کو نہیں پایا تھا"۔ (دیکھئے شرح سنن ابی داود للعینی: ۵ / ۳۴۳، الحدیث: ۶۷ ص ۴۶)

حافظ زبیر علی زئی صاحب نے تعصب اور فرقہ واریت کی بنیاد پر دینی معاملات میں اپنی علمی خیانتوں کا جو مظاہرہ کیا ہے اس کی تاریخ میں مثال نہیں ملتی۔ الحمدللہ ہم نے زبیر علی زئی صاحب کی علمی خیانتوں کو ماضی میں بھی دلائل کے ساتھ ثابت کیا ہے اور انشاءاللہ یہاں بھی ثابت کریں گے۔

فرقہ غیر مقلدین کے جاہل شیوخ حضرت حسن بصریؒ کی اس روایت پر یہ جھوٹ بھی بولتے ہیں کہ اس روایت میں "عشرین رکعۃ" کے الفاظ شیخ الہند حضرت محمود الحسن دیوبندیؒ کی تحریف ہے، یعنی انہوں نے "عشرین لیلۃ" بیس راتیں کے بجائے "عشرین رکعۃ" بیس رکعتیں کر دیا۔ اور بعض غیر مقلدین نے یوں بھی لکھا ہے کہ: "یہ بات سفید جھوٹ ہے"۔

الجواب نمبر ا: حضرت مولانا صفدر امین اوکاڑوی رحمہ اللہ ایک غیر مقلد عالم سلطان محمود جلالپوری کے اسی اعتراض کے جواب میں فرماتے ہیں: "ابو داؤد کے دو نسخے ہیں، بعض نسخوں میں "عشرین رکعۃ" لکھا ہے اور بعض میں "عشرین لیلۃ" لکھا ہے۔ جس طرح قرآن پاک کی دو قرأتیں ہوں تو دونوں کو ماننا چاہیے، اسی طرح ہم دونوں نسخوں کو تسلیم کرتے ہیں، لیکن حیلہ بہانے سے انکار حدیث کے عادی سلطان محمود جلالپوری نے اس حدیث کا انکار کر دیا اور الٹا الزام علماءِ دیوبند پر لگا دیا"۔ (تجلیات صفدر: ج ۳، ص ۳۱۶)

فرقہ غیر مقلدین کے اس جھوٹے الزام کی واضح دلیل یہ ہے کہ جلیل القدر محدثین و محققین نے بھی اس روایت کو"عشرین رکعۃ" کے الفاظ کے ساتھ ہی نقل کیاہے، مثلاً:

۱۔ فقہ شافعی کے مشہورامام آبو الحسن علی بن محمد بن محمد بن حبیب البصری البغدادی بالماوردیؒ (المتوفی: ۴۵۰ھ) نے اپنی مشہور کتاب الحاوی الکبیر میں"عشرین رکعۃ" ہی نقل کیاہے۔(الحاوی الکبیر فی فقہ مذھب الإمام الشافعی وھو شرح مختصر المزنی: ج ۲، ص۲۹۱)

كتاب الصلاة/ باب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان ــــــــ ٢٩١

سَمِعُوا قِرَاءَةً طَيِّبَةً تَبِعُوا، فقال عمر رضي الله عنه جَعَلْتُمْ القُرْآنَ أَغَانِيَ فَجَمَعَهُمْ إِلَى أُبَيٍّ فصارت سنة قائمة، ثم عمل بها عثمان، وعلي رضي الله عنهما والأئمة في سائر الأعصار وهي من أحسن سنة سنها إمام.

فإذا تقرر هذا وثبت فالذي اختار عشرون ركعة خمس ترويحات كل ترويحة شفعين كل شفع ركعتين بسلام ثم يوتر بثلاث؛ لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على أبيّ بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ركعة جرى به العمل وعليه الناس بمكة.

قال الشافعي: «ورأيتهم بالمدينة يقومون بست وثلاثين ركعة بسبع ترويحات، ويوترون بثلاث» وإنما خالفوا أهل مكة في ذلك وزادوا في عدد ركعاتهم؛ لأن أهل مكة كانوا إذا صلوا ترويحة طافوا سبعاً إلا الترويحة الخامسة فإنهم يوترون بعدها، ولا يطوفون فيحصل لهم خمس ترويحات وأربع طوافات، فلما لم يمكن أهل المدينة مساواتهم في الطواف الأربع، وقد ساووهم في الترويحات الخمس جعلوا مكان أربع طوافات أربع ترويحات زوائد فصار لهم تسع ترويحات تكون ستاً وثلاثين ركعة لتكون صلاتهم مساوية لصلاة أهل مكة وطوافهم، وقيل: بل كان السبب فيه أن عبد الملك بن مروان كان له تسع أولاد فأراد أن يصلي جميعهم بالمدينة فقدم كل واحد منهم فصلى ترويحة فصارت سنة وقيل: بل كان السبب فيه أن تسع قبائل حول المدينة سارعوا إلى الصلاة واقتتلوا فقدم كل قبيلة رجلاً فصلى بهم ترويحة ثم صارت سنة، والأول أصح.

فأما قول الشافعي: «وقيام شهر رمضان فصلاة المنفرد أحب إليَّ منه» ففيه تأويلان:

أحدهما: أنه أراد بذلك أن قيام شهر رمضان وإن كان في جماعة ففي النوافل التي تفعل فرادى ما هو أوكد منه، وذلك الوتر، وركعتا الفجر، وهذا قول أبي العباس بن سريج.

والتأويل الثاني: أن صلاة المنفرد في قيام شهر رمضان أفضل إذا لم يكن في انفراده تعطيل الجماعة، فهو قول أكثر أصحابنا، وإنما كان ذلك كذلك، لرواية زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

فأما إن تعطلت الجماعة بانفراده فصلاته جماعة أفضل لما في تعطيلها من إطفاء نور المساجد وترك السنة المأثورة.

مسألة: القول في قنوت النصف الأخير من رمضان

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَا يَقْنُتُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ ابْنُ عُمَرَ، وَمُعَاذٌ الْقَارِي».

قال الماوردي: وهو صحيح.



۲۔امام ذہبیؒ نے ابو داوٗد کے حوالے سے "عشرين ركعة" ہی نقل کیا ہے۔(سیر اعلام النبلاء: ج۱،ص۴۰۰،۴۰۱)

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

عليه أيضاً، وكان عمر يُجِلّ أبيًا، ويتأدبُ معه، ويتحاكم إليه.

قال محمد بن عمر الواقدي: تدل أحاديث على وفاة أُبيٍّ بن كعب في خلافة عمر. ورأيت أهله وغيرهم يقولون: مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وأن عمر قال: اليومَ ماتَ سيّدُ المسلمين.

قال: وقد سمعنا من يقول: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين. قال: وهو أثبتُ الأقاويلِ عندنا، وذلك أن عثمان أمره أن يجمعَ القرآن.

وقال محمد بن سعد: حدثنا عارِم، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن ابن سيرين أن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أُبيُّ بن كعب، وزيدُ بن ثابت في جمع القرآن[1].

قلت: هذا إسناد قوي، لكنه مرسل. وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أُبيًّا، ولو كان كذلك، لاشتهر، ولكان الذكر لأبيّ لا لزيد، والظاهر وفاة أُبيٍّ في زمن عمر حتى إن الهيثم بن عدي وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة.

وقال محمد بن عبد الله بن نُمير، وأبو عُبيد، وأبو عمر الضرير: مات سنة اثنتين وعشرين، فالنفسُ إلى هذا أميل، وأما خليفةُ بن خياط، وأبو حفص الفلّاس فقالا: مات في خلافة عثمان. وقال خليفة مرة: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وفي سنن أبي داود: يونس بن عبيد، عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناسَ على أُبيّ بن كعب في قيام رمضان، فكان يُصلّي بهم عشرين ركعة[1].

(١) أخرجه الفسوي ٤٨٧/٢ في «المعرفة والتاريخ».

٤٠٠

۳۔امام ابن کثیرؒ نے بھی ابو داوٗد کے حوالے سے "عشرين ركعة" ہی نقل کیا ہے۔(جامع المسانید والسنن: ج۱،ص۸۶)

جَامِعُ الْمَسَانِيدِ وَالسُّنَنِ

الهادي لأقوم سنن

للإمام الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي

رحمه الله ٧٠١ - ٧٧٤هـ

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً المملكة العربية السعودية

٨٦ الجزء الأول

الله. تركتُ آية كذا وكذا. فقال النبي ﷺ: [قد علمت][1] إن كان أحدٌ أخذها عليّ فإنّك أنت هو[2]». تفرّدَ به الحسن عن أبي.

٢٩ - حدثنا [عبد الله حدثنا أبي حدثنا][3] هشيم، أخبرنا يُونس، عن الحسن: «أن عمر أراد [أن] ينهى عن مُتعَةِ الحج، فقال له أُبيّ: ليس لك ذاك[4]، قد تمتّعنا مع رسول الله ﷺ، وَلَمْ يَنْهنا عن ذلك، فأضربَ [عن ذلك] عُمَرُ، وأراد أن ينهى عن حُلَل الحِبَرةِ[5] لأنها تُصبغ بالبَول. فقال له أبي: ليس لك قد لَبِسهُنّ النبي ﷺ، ولبسناهُنّ في عهده»[6] تفرد به.

(حديث آخر)

٣٠ - أن سَمُرَة، وعمران بن حصين تذاكرا، والحديث في ترجمة قتادة عن الحسن عن سَمُرَة، وفي ترجمة يونس عن الحسن عن سَمُرَة[7].

(حديث آخر)

٣١ - «أنّ عمر جمع النّاس على أبي، فكان يصلي بهم عشرين ركعة» الحديث ورواه أبو داود عن شجاع بن مخلد عن هُشَيم عن يونس بن عُبيد عن الحسن عن أبي[8].

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوط، وأثبتناه من مسند أحمد.
(٢) الحديث أخرجه أحمد في المسند ٥/١٤٢ من حديث المشايخ عن أبيّ، ورواه أبو يعلى والضياء في المختارة. الجامع الكبير ٢/٢٣١.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من الناسخ، وكذلك ما يماثله بعد.
(٤) في المخطوطة: «ذلك» والالتزام بالنص أولى.
(٥) حبرة: على وزن عنبة، برد يماني. النهاية ١/٣٢٨.
(٦) من حديث المشايخ عن أبيّ في مسند أحمد ٥/١٤٣.
(٧) الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في باب السكتة عند الاستفتاح. قال سمرة: «حفظت سكتتين في الصلاة: سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ، وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع وقال: فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين.
قال: فكتبوا في ذلك إلى المدينة، إلى أبيّ، فصدق سمرة». مختصر السنن ١/٣٧٦ سنن ابن ماجه ١/٢٧٥

۴۔الشیخ محمد علی الصابونی بھی ”عشرین رکعۃ“ کے الفاظ ہی نقل کرتے ہیں۔(الھدی النبوی الصحیح فی صلاۃ التراویح:ص ۵۶)

يعني يصلون التراويح عشرين ركعة ويوترون بثلاث ركعات .

(جـ) واحتجوا كذلك بما رُوِيَ عن الحسن أن عمر – رضي الله عنه – جمع الناس على « أُبيٍّ بن كعب » فكان يصلي لهم عشرين ركعة . ولا يقنت بهم إلا في النصف الثاني ، فإذا كان العشر الأواخر من رمضان تخلَّف « أُبيٌّ » فصلَّى في بيته ، فكانوا يقولون : أَبقَ أُبيٌّ [1] .

(١) المغني : ١٦٧/٢ لابن قدامة الحنبلي وذكر أنه رواه أبو داود .

– ٥٦ –



الجواب نمبر ۲: امام ابوسعید الحسن بن ابی الحسن یشار البصری رحمہ اللہ ۲۱ یا ۲۲ ہجری کو حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں پیدا ہوئے اور ۱۱۰ھ میں وفات پائی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے ہاتھ سے آپ کے منہ میں لعاب ڈالا اور نام بھی انہوں نے ہی رکھا۔ آپ کے عادل و ثقہ، فقیہ و فاضل ہونے پر سب کا اتفاق ہے۔ آپ نے خود صحابہ کرامؓ کو بیس رکعات تراویح پڑھتے دیکھا اور حدیث بیان فرمائی جو اس بات کی دلیل ہے کہ حضرت عمرؓ نے ۲۰ رکعات کا ہی حکم دیا تھا۔ اب اگر خیر القرون کے زمانے کے جلیل القدر تابعی حضرت حسن بصریؒ پر اعتماد نہ کیا جائے تو کیا اس زمانے کے زبیر علی زئی پر کیا جائے جن کے ثقہ ہونے پر ان کے اپنے فرقے کے لوگوں کا اتفاق نہیں ہے؟

حسان بن ابی سنان البصریؒ سے روایت ہے کہ میں نے حسن (بصریؒ) کو فرماتے ہوئے سنا: ”أدركت سبعين بدريا، و صليت خلفهم وأخذت بحجزهم“۔ ”میں نے ستر (۷۰) بدری صحابہ کو پایا، ان کے پیچھے نمازیں پڑھیں اور ان کا دامن تھاما“۔ (حلیۃ الاولیاء: ج ۲، ص ۱۹۶، وسندہ حسن)

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السادس

مكتبة الخانجي
القاهرة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

— ١٩٦ —

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال سمعت حسان بن أبي سنان يقول : والله ما سمعت الحسن ذا كرا الدنيا فى مجلسه قط ، إلا أنه ربما قال تعلمون أن أحدا يخرج ؟ فيكتب معه إلى أخيه سعيد كتابا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح قال ثنا حسان قال سمعت الحسن يقول : أدركت سبعين بدريا ، وصليت خلفهم وأخذت بحجزهم .

• حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا داود بن محمد . قال : رأى رجل رياحا بالمصيصة يأ كل خبزا وملحا ، فقال تأ كل خبزا وملحا فى هذا الريف بالمصيصة ؟ قال نعم! حتى ندرك الشواء والعرس فى الدار الاخرى . قال : وخرج رياح فى نفر الى الحباب (١) راجلا فلما بلغ العقبة عند المقابر إذا رجل على فرس ومعه فرس يقوده وهو ينادى يا نور يا نور ، فقال له رياح ؟ هل لك فى نور مكان نور ، قال فأعطاه الفرس فنفر عليه ، فلقى العدو فقتل فلم ير الرجل الدافع الفرس ولا يدرى من أين هو .

أسند رياح عن حسان بن أبى سنان وغيره .

وأسند أخوه عون بن عمرو القيسى .

ومن غرائب حديث عون أخيه ما حدثناه أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عون بن عمرو أخو رياح القيسى ثنا الجريرى عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرؤا القرآن بحزن فانه نزل بالحزن » .

• حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا احمد بن يونس ثنا رياح بن عمرو ثنا أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب من الثنية ، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا فقلنا لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته فى سبيل

(١) كذا فى الاصل . بالحاء المهملة ولعله الجباب بالجيم أو الجبان

تعجب کی بات ہے کہ ابوداؤد کے نسخہ میں تحریف کا علم امام اَبو الحسن الماوردیؒ، امام ذھبیؒ اورامام ابن کثیرؒ جیسے جلیل القدر محدثین و محققین کو نہ ہوا لیکن موجودہ دور کے غیر مقلدین کو ہو گیا۔ یہاں یہ بات بھی واضح ہوگئی کہ فرقہ غیر مقلدین نے دین کے علم کو کھیل تماشہ بنار کھاہے کہ اپنے گمراہ فرقے کو حق پر ثابت کرنے کے لیے جب دل چاہا جھوٹ بول دیااور علماءِ احناف پر تہمت لگادی۔

مندرجہ بالاحوالہ جات لاعلم ومعتصب لوگوں کو چپ کرانے کے لیے کافی ہیں کیونکہ ان روایت پر امت مسلمہ کا ۱۴۰۰ سالہ اتفاق ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں پڑھی جانے والی بیس رکعات تراویح کی سات روایات اوپر گزر چکی ہیں جن میں "عشرين ركعة" کے الفاظ نقل ہیں، جو کہ زبر دست تائید ہے کہ "عشرين ركعة" والا نسخہ ابي داوٗد بھی صحیح وثابت ہے۔ لہٰذا یہ بات دلائل سے ثابت ہوگئی کہ حضرت حسن بصریؒ والی "عشرين ركعة" والی روایت بالکل درست ہے۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۹

"رَوَى الْاِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ الْهَاشْمِيُّ فِيْ مُسْنَدِهٖ كَمَا حَدَّثَنِيْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ جَدِّهٖ عَنْ عَلِيٍّ اَنَّهٗ اَمَرَ الَّذِىْ يُصَلِّىْ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْقِيَامِ فِيْ شَهْرِ رَمْضَانَ اَنْ يُّصَلِّيَ بِهِمْ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً يُّسَلِّمُ فِيْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَيُرَاوِحَ مَابَيْنَ كُلِّ اَرْبَعِ رَكْعَاتٍ"۔ "حضرت علی المرتضی رضی اللہ عنہ نے اس شخص کو حکم دیا جو لوگوں کو رمضان شریف کے مہینہ میں نماز

(تراویح) پڑھاتے تھے کہ وہ ان کو بیس رکعات نماز (تراویح) پڑھائیں! ہر دو رکعتوں کے درمیان سلام پھیرے اور ہر چار رکعتوں کے درمیان آرام کے لیے کچھ دیر وقفہ کرے"۔ (مسند آلامام زید: باب القیام فی شھر رمضان، ص۱۳۹)

باب القيام في شهر رمضان

(حدثني) زيد بن علي عن أبيه عن جده : عن علي رضي الله عنهم : أنه أمر الذي يصلي بالناس صلاة القيام في شهر رمضان أن يصلي بهم [(١)] عشرين ركعة ، يسلم في كل ركعتين ويراوح ما بين كل أربع ركعات فيرجع ذو الحاجة ، ويتوضأ الرجل ، وأن يوتر [(٢)] بهم من آخر الليل حين الإنصراف .

---

(١) مما يستدل به على استحباب صلاة التراويح وهو قول الاكثر ، وقال مالك وابو يوسف وبعض الشافعية : الافضل فرادى في البيت للحديث الذي في الصحيحين وغيرهما افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة، وكما في حديث زيد بن ثابت في صلاة التراويح لما رأى رسول الله (ص) اجتماع الناس في الليلة الرابعة قال : انه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان يكتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم ثم توفي رسول الله (ص) والناس على ذلك اي يصلون في بيوتهم ، وكذا في خلافة ابي بكر ، وصدرا من خلافة عمر ، ثم لما جمعهم عمر وراهم قال : نعمت البدعة ، وعند العترة ان التجميع بها بدعة وهو المعتمد عند مقلديهم الآن ، واختلفوا في عددها قيل اصح ما ورد من السنة في عددها ما اخرجه مالك في الموطا عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انها احدى عشرة ، ولما اخرج البخاري وغيره عن عائشة انها قالت : ما كان النبي (ص) يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة انتهى .

(★) قال الامام المهدي محمد بن المطهر رضي الله عنه : وروينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاها ليالي وصلوها معه ، ثم تاخر (ص)، وصلاها في بيته ، وروينا انه قال صلى الله عليه وآله وسلم : « خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها » ا هـ من ج .

(٢) في هذا دليل على شرعية صلاة الوتر جماعة .

١٣٩



اس روایت کے تمام راوی اہل بیت میں سے ہیں اور تمام کے تمام ثقہ ہیں۔

اعتراض نمبر ۱: مندرجہ بالا روایت کے بارے میں غیر مقلد عالم زبیر علی زئی صاحب لکھتے ہیں: "امام زیدی بن علی رحمہ اللہ کی طرف منسوب "مسند زید" اہل سنت کی کتاب نہیں، بلکہ شیعوں کی کتاب ہے اور آل دیوبند اس کتاب سے حجت پکڑنا اس بات کی دلیل ہے کہ دیوبندیہ اور زیدی شیعہ میں گہرا یارانہ ہے"۔

اعتراض نمبر ۲: "دوسرے یہ کہ "مسند زید" کا بنیادی راوی ابو خالد عمرو بن خالد الواسطی کذاب (بہت جھوٹا) راوی ہے۔ اس کے بارے میں امام یحیٰی بن معین، امام اسحاق بن راہویہ، امام ابوزرعہ الرازی، امام وکیع بن الجراح نے فرمایا "کذاب" (بہت جھوٹا) تھا"۔

حافظ زبیر علی زئی صاحب کے اصول وضوابط کے کیا کہنے، موصوف جس بات پر حنفیوں کو پابند کر رہے ہیں کاش کہ خود بھی ان اصولوں کے پابند ہوتے۔

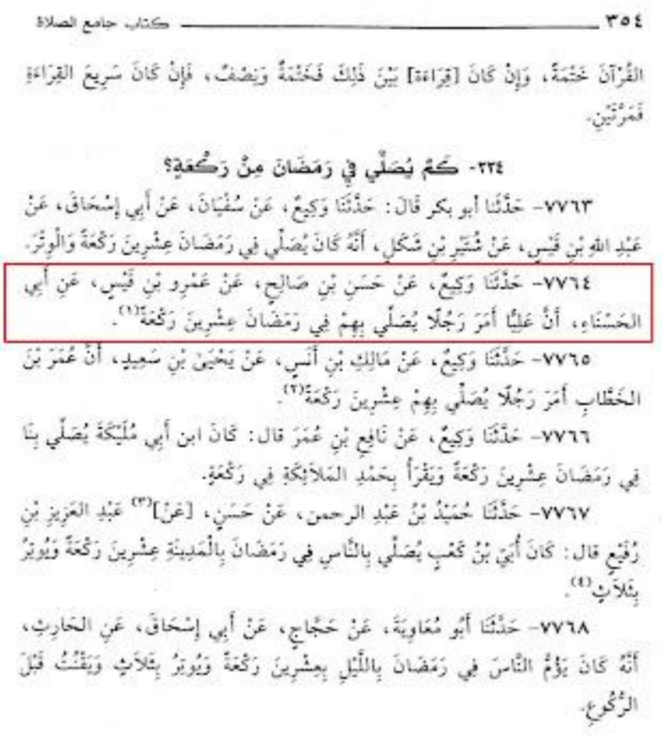
الجواب نمبر ا: حافظ صاحب نے آل دیوبند کو شیعوں کی کتاب سے دلیل پکڑنے پر تو فوراً تعنہ دیدیا جبکہ خود ۸ رکعات تراویح پر دیوبندی اکابرین (علامہ انور شاہ کشمیریؒ، شیخ محدث دہلویؒ، علامہ عینیؒ، اور ملا علی قاریؒ) کے اقوال سے دلیل پکڑتے ہیں تو کیا آل دیوبند اور آل حدیث میں گہرا یارانہ ہو گیا؟ صحیح بخاری کے کئی راوی شیعہ تھے تو کیا امام بخاریؒ کا بھی شیعوں سے یارانہ تھا؟

الجواب نمبر ۲: اس حدیث کے تمام راوی اہل بیت میں سے ہیں اور ثقہ ہیں۔ دوسرے یہ کہ ابو خالد عمرو بن خالد الواسطی اس کتاب "مسند زید" کا راوی ہے اس حدیث کا نہیں لہٰذا اس راوی کو اس حدیث پر پیش کرنا ایک علمی خیانت ہے۔

ہمارے مخالفین یعنی شیعوں کی اپنی کتاب سے ۲۰ رکعات تراویح کا ثبوت ملنا اس بات کی سب سے بڑی دلیل ہے کہ بیس رکعات ہی سنت اور صحابہ کرامؓ سے ثابت ہے۔ اور مخالفین کے گھر سے دلیل پیش کرنا تو میرے پیارے نبی ﷺ کی سنت ہے، لہٰذا ہم نے اپنے پیارے نبی ﷺ کی سنت پر عمل کرتے ہوئے اپنے موٴقف کے حق میں دلیل پیش کی ہے۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۱۰

”حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْحَسْنَاءِ، «أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً»“۔ ”حضرت ابو الحسناء بیان کرتے ہیں کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو رمضان میں پانچ ترویحوں میں بیس رکعت تراویح پڑھانے کا حکم دیا“۔ (مصنف ابن ابی شیبۃ: ج ۲، باب كَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ، ص ۳۵۴، حدیث نمبر ۷۷۶۴؛ السنن الکبریٰ للبیہقی: ج ۲، ص ۴۹۷، حدیث نمبر ۴۳۹۷)


٣٥٤ ـــــــ كتاب جامع الصلاة

الْقُرْآنَ خَتْمَةً، وَإِنْ كَانَ [قِرَاءَة] بَيْنَ ذَلِكَ فَخَتْمَةٌ وَنِصْفٌ، فَإِنْ كَانَ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ فَمَرَّتَيْنِ.

٢٢٤- كَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ؟

٧٧٦٣- حَدَّثَنَا أبو بكر قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ.

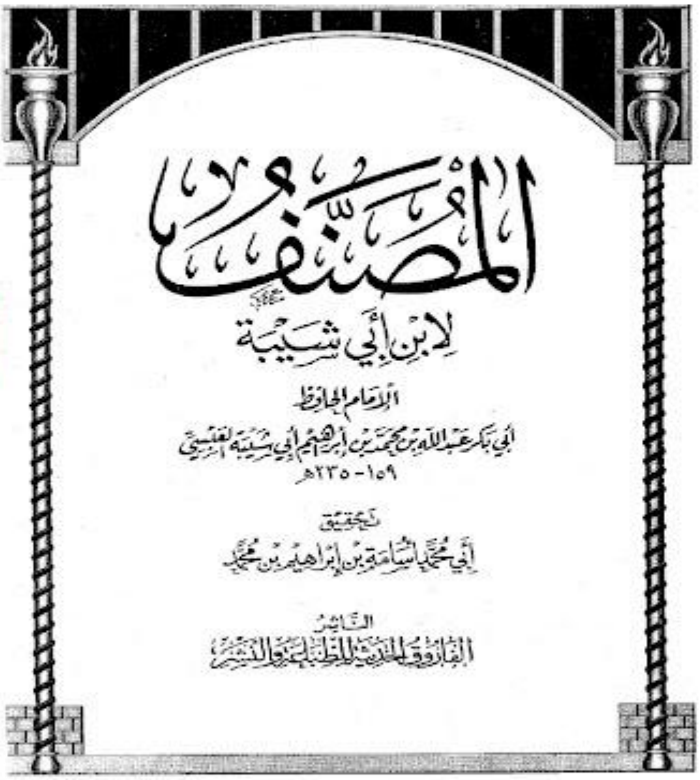
٧٧٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْحَسْنَاءِ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً(١).

٧٧٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً(٢).

٧٧٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيَقْرَأُ بِحَمْدِ الْمَلَائِكَةِ فِي رَكْعَةٍ.

٧٧٦٧- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عَنْ حَسَنٍ، [عَنْ](٣) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ(٤).

٧٧٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ.



مندرجہ بالا روایت پر زبیر علی زئی صاحب اعتراض کرتے ہوئے لکھتے ہیں: ”اس روایت کی سند دو وجہ سے ضعیف ہے:

۱۔ابو الحسناء مجہول ہے۔(دیکھئے تقریب التہذیب:۸۳۳۷)
۲۔سیدنا علی رضی اللہ عنہ سے ابو الحسناء کی ملاقات کا کوئی ثبوت نہیں"۔
زبیر علی زئی صاحب نے تعصب اور فرقہ واریت کی بنیاد پر دینی معاملات میں اپنی علمی خیانتوں کا جو مظاہرہ کیا ہے اس کی تاریخ میں مثال نہیں ملتی۔
الجواب نمبرا: اوّل یہ کہ دلائل کے ساتھ ہم اوپر بیان کر چکے ہیں کہ احناف، مالکیہ اور حنابلہ کے نزدیک خیر القرون کی تدلیس اور ارسال جرح ہی نہیں اور شوافع کے ہاں متابعت سے یہ جرح ختم ہو جاتی ہے، کیونکہ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بیس رکعت تراویح روایت کرنے میں ابو الحسناء اکیلے نہیں بلکہ سیدنا امام حسین رضی اللہ عنہ اور امام ابو عبد الرحمٰن سلمیؒ بھی یہی روایت کرتے ہیں، لہٰذا ابو الحسناء پر تدلیس یا ارسال کا اعتراض کرنا ہی اوّل درجے کی جہالت وحماقت ہے۔
ثانیاً یہ کہ ابو الحسناء سے دو راوی یہ روایت نقل کر رہے ہیں:
۱۔عمرو بن قیس۔(مصنف ابن ابی شیبہ: ج۲، کَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ، ص۲۸۵)
۲۔ابو سعید البقال۔(السنن الکبریٰ للبیہقی: ج۲، ص۴۹۷)
اور یہ دونوں بالترتیب ثقہ اور صدوق ہیں۔(تقریب التہذیب: ص۴۵۶، ص۲۹۹)
اور حافظ ابن حجرؒ اصول حدیث کا ایک قائدہ بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں:"من روی عنہ اکثر من واحد ولم یوثق الیہ الاشارۃ بلفظ مستو ر او مجھول الحال"۔"جس راوی سے ایک سے زائد راوی روایت کریں اور اس کی توثیق کی گئی ہو تو اس کی طرف لفظ مستور یا مجہول الحال سے اشارہ کیا جاتا ہے"۔(تقریب التہذیب: ص۱۱۱)
یہاں ابو الحسناء سے بھی دو راوی یہ روایت نقل کر رہے ہیں۔ لہٰذا اصولی طور پر یہ مجہول نہیں بلکہ مستور راوی بنتا ہے۔ غیر مقلدین کا اسے مجہول کہنا محل تعجب ہے۔
الحاصل ابو الحسناء مستور راوی ٹھہرتا ہے اور محدثین کے ہاں قاعدہ ہے کہ مستور کی متابعت کوئی دوسرا راوی کرے جو مرتبہ میں اس سے بہتر یا برابر ہو تو اس کی روایت حسن ہو جاتی ہے۔ چنانچہ حافظ ابن حجرؒ لکھتے ہیں:"ومتی تُوبعَ السيءُ الحفظ بمُعْتَبَرٍ: كأَنْ يكونَ فَوْقَهُ، أو مِثْلَهُ، لا دونه، وكذا المختلِط الذي لم يتميز، والمستور، والإسناد المرسل، وكذا المدلَّس إذا لم يُعْرف المحذوف منه صار حديثُهم حسناً، لا لذاته، بل وصْفُهُ بذلك باعتبارِ المجموع"۔"جب سئ الحفظ راوی کی متابعت کسی معتبر راوی سے ہو جائے جو مرتبہ میں اس سے بہتر یا برابر ہو کم نہ ہو، اسی طرح مختلط راوی جس کی روایت میں تمیز نہ ہو سکے اور اسی طرح مستور، مرسل اور مدلس کوئی تائید کر دے تو ان سب کی روایات حسن ہو جائیں گی اپنی ذات کی وجہ سے نہیں بلکہ مجموعی حیثیت کے اعتبار سے"۔(نزہۃ النظر فی توضیح نخبۃ الفکر: ص۲۳۴)

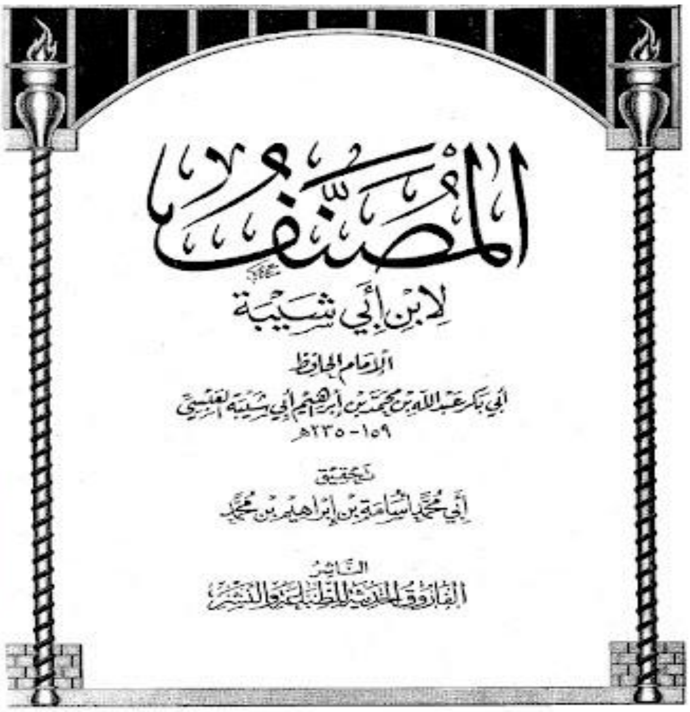
ابو الحسناء کی متابعت ابو عبد الرحمٰن نے کی ہے۔(السنن الکبریٰ للبیھقی: ج۲، ص۴۹۶)

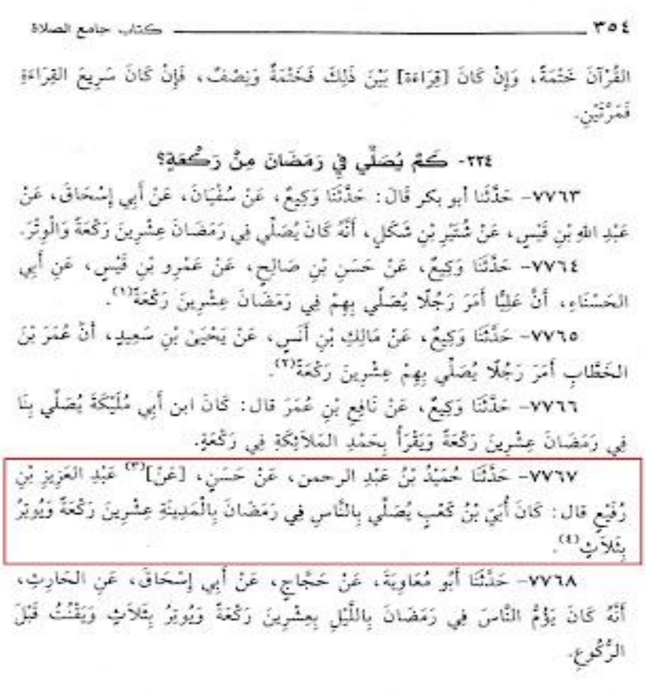
اور یہ ابو الحسناء سے بڑھ کر ثقہ راوی ہے۔ اس لئے ابو الحسناء کی یہ روایت جمہور کے نزدیک بھی مقبول ہے۔ لٰہذا یہ روایت صحیح و قابل احتجاج ہے اور زبیر علی زئی صاحب کا اعتراض باطل و مردود ہے۔

الجواب نمبر ۲: جس طرح World Trade Centre پر حملے کی خبر پوری دنیا جانتی ہے کیونکہ یہ ایک تاریخی حقیقت ہے، اس کے لئے نہ کسی سے ملاقات کا ہونا ضروری ہے اور نہ ہی جائے وقوعہ پر موجود ہونا شرط ہے۔ بالکل اسی طرح ۲۰ رکعات تراویح پر اہل مکہ، اہل مدینہ، اہل کوفہ اور اہل بصرہ کا اجماع اور ۱۲۰۰ سالوں تک امتِ مسلمہ کا بلا اتفاق اس پر عمل اس بات کی دلیل ہے کہ حضرت ابو الحسناء نے خود صحابہ کرامؓ اور تابعین کو بیس رکعات تراویح پڑھتے دیکھا اور حدیث بیان فرمائی کہ حضرت علیؓ نے ۲۰ رکعات کا ہی حکم دیا تھا۔ اب ۱۲۰۰ سالوں تک امتِ مسلمہ کے ۲۰ رکعات تراویح پر متفق ہونے پر اعتماد کیا جائے یا اس زمانے کے زبیر علی زئی اور ان کے غیر مقلد ٹولے پر؟ فیصلہ آپ پر ہے۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۱۱

"قَالَ الْاِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ اِبْنُ اَبِيْ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: «كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ»"۔ "امام عبد العزیز بن رفیعؒ فرماتے ہیں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ مدینہ منورہ میں رمضان کے مہینے میں لوگوں کو بیس رکعات نماز (تراویح) اور تین (رکعات وتر پڑھاتے تھے"۔ (مصنف ابن ابي شيبة: ج۲، كَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ، ص۳۵۴، حدیث نمبر ۷۷۶۷؛ الترغیب والترھیب للاصبھانی: ج۲، ص۳۶۸)





٣٥٤ — كتاب جامع الصلاة

الْقُرْآنَ خَتْمَةً، وَإِنْ كَانَ [قِرَاءَة] بَيْنَ ذَلِكَ فَخَتْمَةً وَنِصْفٌ، فَإِنْ كَانَ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ فَمَرَّتَيْنِ.

٢٢٤- كَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ؟

٧٧٦٣- حَدَّثَنَا أبو بكر قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ.

٧٧٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْحَسْنَاءِ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً(١).

٧٧٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً(٢).

٧٧٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قال: كَانَ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيَقْرَأُ بِحَمْدِ الْمَلَائِكَةِ فِي رَكْعَةٍ.

٧٧٦٧- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عَنْ حَسَنٍ، [عَنْ](٣) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قال: كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ(٤).

٧٧٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

زبیر علی زئی صاحب مندرجہ بالا روایت کے بارے میں بھی وہی اعتراض کرتے ہوئے لکھتے ہیں: ”یہ روایت منقطع ہے۔ عبد العزیز رفیع نے ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو نہیں پایا تھا“۔ (تعداد رکعات قیام رمضان: ص ٦٦، بحوالہ آثار السنن)

زبیر علی زئی صاحب کی علمی بصیرت پر مجھے رشک آتا ہے کہ موصوف اپنے مسلک کی پرچار میں احادیث کو ضعیف قرار دینے پر کسطرح بضد ہیں۔

الجواب: امام عبد العزیز بن رفیعؒ جلیل القدر تابعی ہیں اور عادل و ثقہ راویوں میں سے ہیں۔ انھوں نے خود صحابہ کرامؓ اور تابعین کو بیس رکعات تراویح پڑھتے دیکھا اور حدیث بیان فرمائی جو اس بات کی دلیل ہے کہ حضرت ابی بن کعبؓ مدینہ منورہ میں صحابہ کرامؓ و تابعینؒ کو ۲۰ رکعات تراویح ہی پڑھایا کرتے تھے۔ اب خیر القرون کے زمانے کے جلیل القدر تابعی امام عبد العزیز بن رفیعؒ پر اعتماد نہ کیا جائے تو کیا آج کے اِس پُر فتن دور کے زبیر علی زئی صاحب پر کیا جائے؟ جن پر ان کے اپنے فرقے لوگوں کا اعتماد نہیں۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۱۲

حضرت شتیر بن شکلؒ، حضرت علیؓ کے شاگرد تھے کوفہ میں رہائش پذیر تھے۔

”حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ»“۔ ”حضرت شتیر بن شکل لوگوں کو رمضان میں بیس رکعت تراویح اور تین رکعت وتر پڑھاتے تھے“۔ (مصنف ابن ابي شيبة: ج ٢، باب كَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ، ص ٣٥٤، حديث نمبر ٧٧٦٣)


٣٥٤ ——— كتاب جامع الصلاة

الْقُرْآنَ خَتْمَةً، وَإِنْ كَانَ [قِرَاءَةً] بَيْنَ ذَلِكَ فَخَتْمَةً وَنِصْفٌ، فَإِنْ كَانَ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ فَمَرَّتَيْنِ.

٢٢٤- كَمْ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ مِنْ رَكْعَةٍ؟

٧٧٦٣- حَدَّثَنَا أبو بكر قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ.

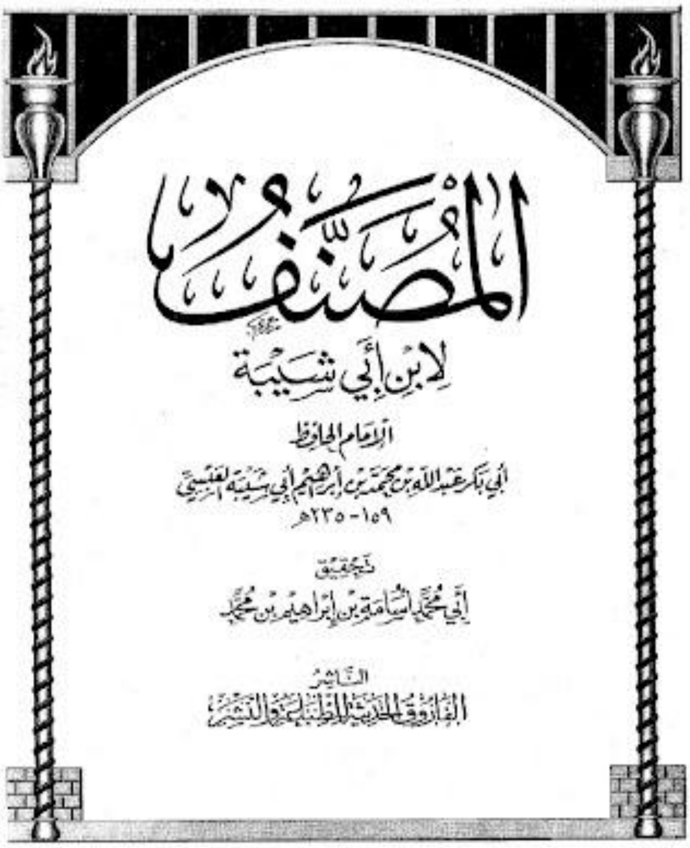
٧٧٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْحَسْنَاءِ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً[1].

٧٧٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً[2].

٧٧٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيَقْرَأُ بِحَمْدِ الْمَلَائِكَةِ فِي رَكْعَةٍ.

٧٧٦٧- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عَنْ حَسَنٍ، [عَنْ][3] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قال: كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ[4].

٧٧٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ.



اس روایت کے بارے میں زبیر علی زئی صاحب فرماتے ہیں: ”اس روایت کی سند ابو اسحاق سبیعی مدلس اور سفیان ثوری مدلس کے عن عن کی وجہ سے ضعیف ہے“۔

حافظ زبیر علی زئی صاحب کی علمی بصیرت، دوہرے معیارات اور علمی خیانتوں میں ایک اور بدترین اضافہ پیشِ خدمت ہے۔

الجواب نمبر ۱: ”امام سفیان بن سعید بن مسروق الثوری رحمہ اللہ (متوفی ۱۶۱ھ) خیر القرون کے محدث ہیں اور احناف کے نزدیک خیر القرون کی تدلیس صحتِ حدیث کے منافی نہیں“۔ (قواعد فی علوم الحدیث للعثمانی: ص۱۵۹)

الجواب نمبر ۲: ”تدلیس کے اعتبار سے محدثین نے رواۃ حدیث کے مختلف طبقات بنائے ہیں، بعض طبقات کی روایات کو صحت حدیث کے منافی جبکہ دوسرے بعض کی روایات کو مقبول قرار دیا ہے۔ امام سفیان بن سعید الثوری رحمہ اللہ کو محدثین کی ایک جماعت جن میں امام ابوسعید العلائی، علامہ ابن حجر عسقلانی، محدث ابن العجمی شامل ہیں، نے طبقہ ثانیہ میں شمار کیا ہے۔ (جامع التحصیل فی احکام المراسیل: ص۱۱۳؛ طبقات المدلسین: ص۶۴؛ التعلق الامین علی کتاب التبیین لاسماء المدلسین: ص۹۲؛ تسمیۃ مشایخ وذکر المدلسین: ص۱۲۳؛ کتاب المدلسین الامام الحافظ ابی زرعۃ احمد بن عبد الرحیم بن العرابی: ص۶)

امام مسلمؒ نے خود اپنی صحیح میں سفیان ثوریؒ کی عن والی روایات شامل کی ہیں جو اس بات کی دلیل ہے کہ امام سفیان ثوریؒ کی تدلیس صحت کے منافی نہیں۔



المبحث الحادي عشر

اسم الراوي : سفيان الثوري.
مرتبته : من الثانية.
عدد رواياته : ٣٥٣ رواية.

ترجمته :

قال الحافظ : «ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس»(١).

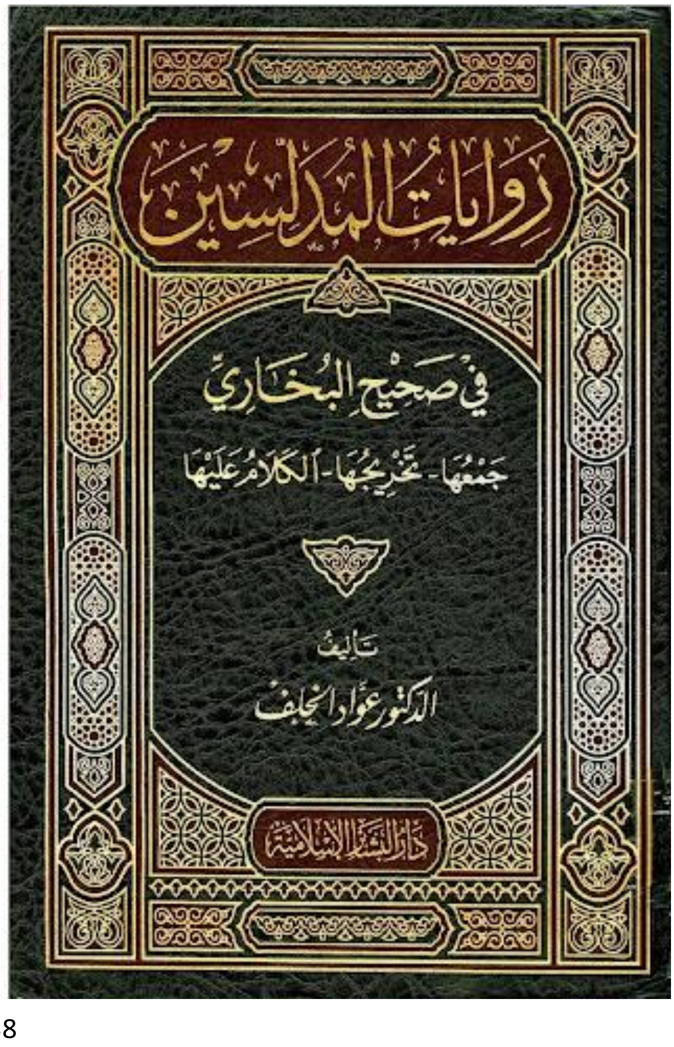
ذكره في المدلسين: النسائي(٢)، والذهبي(٣)، والعلائي(٤)، والمقدسي(٥)، والحلبي(٦)، والحافظ ابن حجر(٧)، وجعله في الثانية من مراتب المدلسين.

رواياته :

١ ــ كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، ١/ ١١١، حديث ٣٤.
٢ ــ كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة، ١/ ١٩٥، حديث ٦٨.
٣ ــ كتاب العلم، باب الغضب في الموعظة والتعليم، ١/ ٢٢٤، حديث ٩٠.
٤ ــ كتاب العلم، باب كتابة العلم، ١/ ٢٤٦، حديث ١١١.
٥ ــ كتاب الوضوء، باب الوضوء مرة مرة، ١/ ٣١١، حديث ١٥٧.
٦ ــ كتاب الوضوء، باب الوضوء من غير حدث، ١/ ٣٧٧، حديث ٢١٤.
٧ ــ كتاب الوضوء، باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب، ١/ ٤٢٠، حديث ٢٤١.

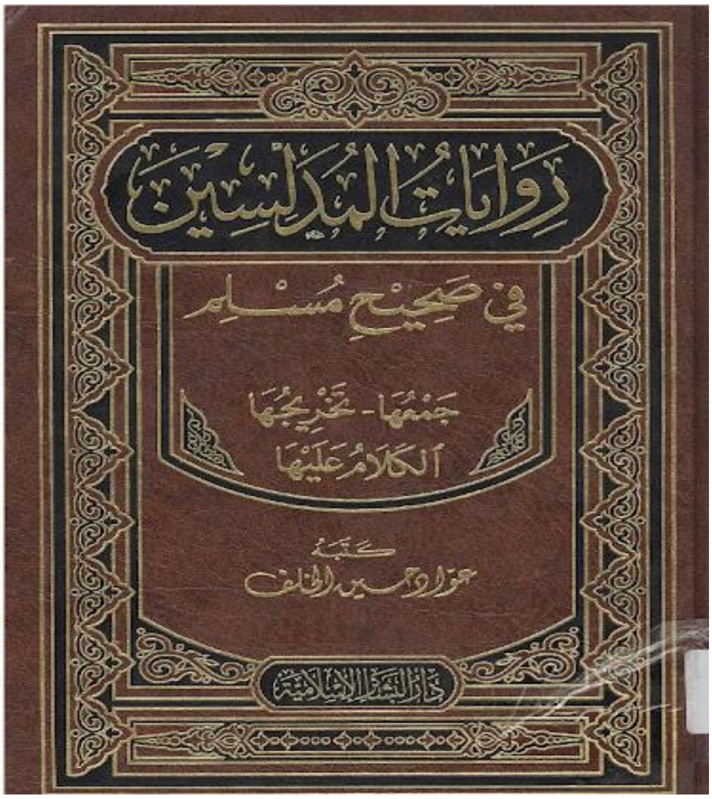
(١) تقريب التهذيب ص ٢٤٤.
(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٦٠).
(٣) انظر: المرجع السابق (٢/ ٢٦٩).
(٤) انظر: جامع التحصيل ص ١٠٦.
(٥) انظر: قصيدته ص ٣٧.
(٦) انظر: التبيين ص ٧٢.
(٧) انظر: تعريف أهل التقديس ص ٣٢.

١٧٠



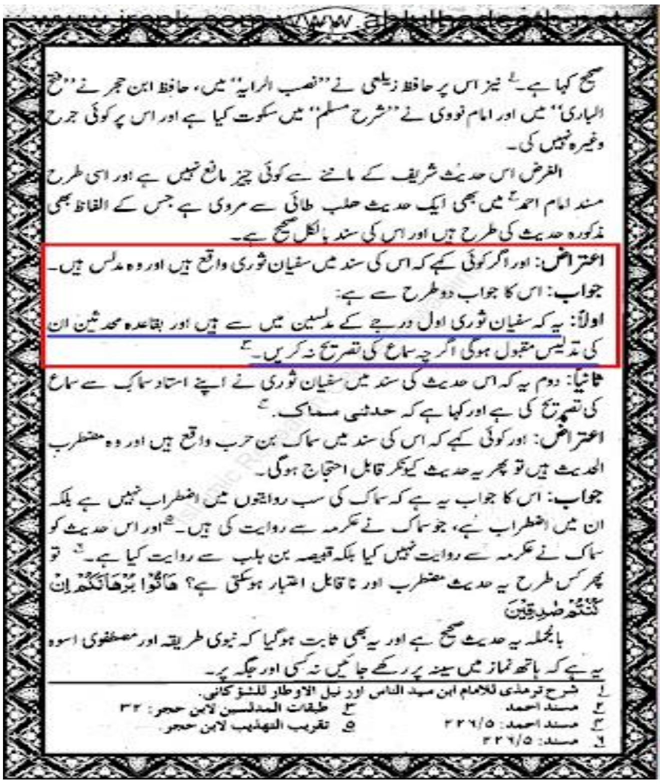


المبحث العشرون: (ز) مقاتل بن حيان.
المبحث الحادي والعشرون: موسى بن عقبة.
المبحث الثاني والعشرون: (ز) ميمون بن أبي شبيب.
المبحث الثالث والعشرون: يحيى بن سعيد الأنصاري.
المبحث الرابع والعشرون: يزيد بن هارون.
الفصل الثاني: روايات أصحاب المرتبة الثانية، وفيه مباحث:
المبحث الأول: (ز) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي.
المبحث الثاني: إبراهيم بن يزيد النخعي.
المبحث الثالث: إسماعيل بن أبي خالد.
المبحث الرابع: بشير بن المهاجر.
المبحث الخامس: جبير بن نفير.
المبحث السادس: الحسن البصري.
المبحث السابع: الحكم بن عتيبة.
المبحث الثامن: حماد بن أسامة.
المبحث التاسع: حماد بن أبي سليمان.
المبحث العاشر: خالد بن معدان.
المبحث الحادي عشر: زكرياء بن أبي زائدة.
المبحث الثاني عشر: سالم بن أبي الجعد.
المبحث الثالث عشر: سعيد بن أبي عروبة.
المبحث الرابع عشر: سعيد بن عبد العزيز.
المبحث الخامس عشر: سفيان بن سعيد الثوري.
المبحث السادس عشر: سفيان بن عيينة.
المبحث السابع عشر: سليمان بن داود الطيالسي.
المبحث الثامن عشر: سليمان بن طرخان التيمي.
المبحث التاسع عشر: شريك القاضي.
المبحث العشرون: (ز) عبد الجبار بن وائل.



نیز عصر حاضر میں الدکتور العواد الخلف اور سید عبد الماجد الغوری نے بھی امام سفیان ثوری رحمہ اللہ کو مرتبہ / طبقہ ثانیہ میں شمار کیا ہے۔(روایات المدلسین للعواد الخلف:ص ۱۷۰؛التدلیس والمدلسون للغوری:ص ۱۰۴؛التدلیس والمدلسون:شیخ حماد انصاری)

خود زبیر علی زئی صاحب کے "شیخ" بدیع الدین شاہ راشدی نے بھی امام سفیان ثوری رحمہ اللہ کو اول درجے کے مدلسین میں شمار کیا ہے۔بدیع الدین شاہ راشدی صاحب لکھتے ہیں:"یہ کہ سفیان ثوری اول درجے کے مدلسین میں سے ہیں اور بقاعدہ محدثین ان کی تدلیس مقبول ہوگی اگرچہ سماع کی تصریح نہ کریں"۔(اہل حدیث کے امتیازی مسائل:ص ۳۴)



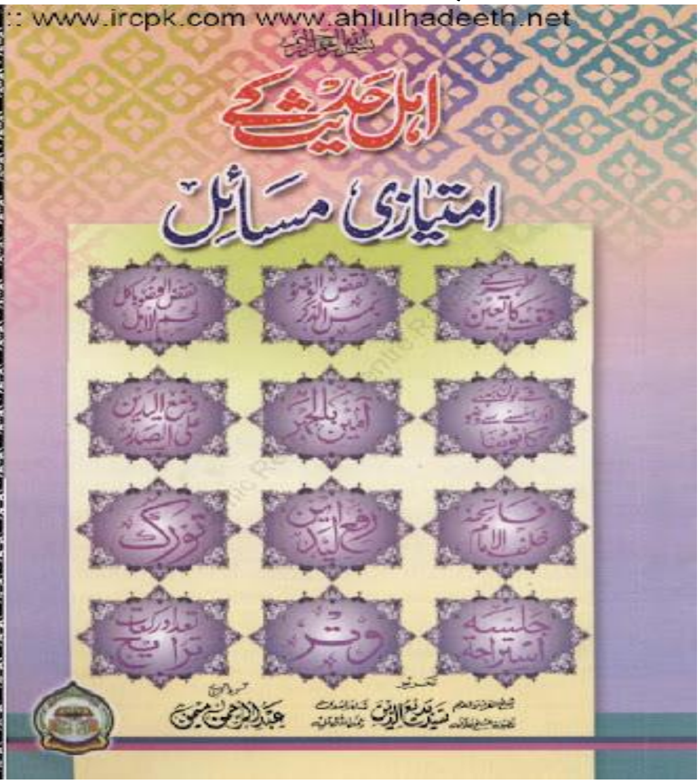
صحیح کہا ہے۔[۱] نیز اس پر حافظ زیلعی نے "نصب الرایہ" میں، حافظ ابن حجر نے "فتح الباری" میں اور امام نووی نے "شرح مسلم" میں سکوت کیا ہے اور اس پر کوئی جرح وغیرہ نہیں کی۔

الغرض اس حدیث شریف کے ماننے سے کوئی چیز مانع نہیں ہے اور اسی طرح مسند امام احمد[۲] میں بھی ایک حدیث حلب طائی سے مروی ہے جس کے الفاظ بھی مذکورہ حدیث کی طرح ہیں اور اس کی سند بالکل صحیح ہے۔

اعتراض: اور اگر کوئی کہے کہ اس کی سند میں سفیان ثوری واقع ہیں اور وہ مدلس ہیں۔
جواب: اس کا جواب دو طرح سے ہے:
اولاً: یہ کہ سفیان ثوری اول درجے کے مدلسین میں سے ہیں اور بقاعدہ محدثین ان کی تدلیس مقبول ہوگی اگرچہ سماع کی تصریح نہ کریں۔[۳]
ثانیاً: دوم یہ کہ اس حدیث کی سند میں سفیان ثوری نے اپنے استاد سماک سے سماع کی تصریح کی ہے اور کہا ہے کہ حدثنی سماک۔[۴]
اعتراض: اور کوئی کہے کہ اس کی سند میں سماک بن حرب واقع ہیں اور وہ مضطرب الحدیث ہیں تو پھر یہ حدیث کیونکر قابل احتجاج ہوگی۔
جواب: اس کا جواب یہ ہے کہ سماک کی سب روایتوں میں اضطراب نہیں ہے بلکہ ان میں اضطراب ہے، جو سماک نے عکرمہ سے روایت کی ہیں۔[۵] اور اس حدیث کو سماک نے عکرمہ سے روایت نہیں کیا بلکہ قبیصہ بن ہلب سے روایت کیا ہے۔[۶] تو پھر کس طرح یہ حدیث مضطرب اور ناقابل اعتبار ہو سکتی ہے؟ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ

بالجملہ یہ حدیث صحیح ہے اور یہ بھی ثابت ہوگیا کہ نبوی طریقہ اور مصطفوی اسوہ یہ ہے کہ ہاتھ نماز میں سینہ پر رکھے جائیں نہ کسی اور جگہ پر۔

۱ شرح ترمذی للامام ابن سید الناس اور نیل الاوطار للشوکانی.
۲ مسند احمد ۳ طبقات المدلسین لابن حجر: ۳۲
۴ مسند احمد: ۲۲۶/۵ ۵ تقریب التھذیب لابن حجر.
۶ مسند: ۲۲۶/۵



"محترم محبّ اللہ شاہ راشدی صاحب نے اپنی کتاب مقالات راشدیہ میں زبیر علی زئی صاحب کے رد میں ایک طویل اور مدلل تحریر لکھی ہے جس میں زبیر علی زئی صاحب کی طرف سے امام سفیان ثوریؒ کی تدلیس پر کئے تمام اعتراضات کے منہ توڑ جوابات دیئے ہیں"۔(مقالات راشدیہ: ج۱، ص۳۰۵-۳۳۲)



قارئین کرام! کچھ عرصہ ہوا راقم الحروف نے ایک مقالہ تحریر کیا تھا۔ اس کا موضوع تھا کہ "کھڑے ہو کر جوتی پہننے سے ممانعت کی جو حدیثیں وارد ہیں" ان میں سے دو حدیثیں۔

١۔ ((الثوری عن عبداللہ بن دینار عن ابن عمر ﷺ))

٢۔ ((الاعمش عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ ﷺ)) (صحیح الاسناد ہیں)

اس پر ہمارے ایک کرم فرما محترم مخلص دوست مولانا زبیر علی زئی حفظہ اللہ نے تنقید فرمائی ہے۔

تنقید سے نہ تو گھبرانا چاہیے اور نہ برا ہی منانا مناسب ہے۔ تنقید سے بالاتر تو اللہ سبحانہ وتعالیٰ کی ذات پاک ہے یا اس کا رسول اللہ ﷺ ان کے علاوہ اور کسی کو یہ مقام وحیثیت ہرگز حاصل نہیں ہو سکتی۔

اپنے مقالہ میں محترم دوست نے چند کلمات میری تعریف میں بھی قلم بند فرمائے ہیں۔ یہ ان کا محض حسن ظن ہے۔ ورنہ "من آنم کہ من دانم" بہرحال اس حسن ظن کے لیے میں ان کا مرہون منت ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ سے دل کی گہرائیوں سے دعا کرتا ہوں کہ وہ ارحم الراحمین انہیں دنیا وعقبیٰ میں جزائے خیر رحمت فرمائے۔ اللھم آمین

ہمارے محترم دوست نے ان حدیثوں کی سندوں کو ضعیف قرار دینے کے لیے بڑی کاوش کی ہے۔

لیکن افسوس سے کہنا پڑتا ہے کہ ان کی یہ تحقیق یا تنقید قطعی طور پر مجھے مطمئن کرنے میں ناکام رہی ہے اور الحمد للہ ثم الحمد للہ میں ابھی تک اپنے پہلے موقف پر قائم ہوں اور اس سے بال برابر بھی ہٹنے کی ضرورت محسوس نہیں کی۔ اس اجمال کی تفصیل قارئین آئندہ صفحات میں ملاحظہ فرمائیں گے۔ ان شاء اللہ العزیز

محترم دوست ابتداء میں تحریر فرماتے ہیں اور پھر حافظ ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ کی کتاب طبقات المدلسین سے ثابت کیا کہ امام سفیان ثوری اور امام سلیمان بن مہران الاعمش مرتبہ ثانیہ کے مدلسین ہیں جن کا عنعنہ بھی قابل قبول ہے۔ (الاعتصام مجریہ دو اگست ۱۹۹۱ء صفحہ ۱۵ کالم اول)

حالانکہ یہ بات نہیں۔ امام سفیان ثوری رحمہ اللہ کے متعلق تو بلاشبہ میں نے لکھا ہے کہ چونکہ یہ طبقات المدلسین مولف حافظ ابن حجر رحمہ اللہ میں یہ مرتبہ ثانیہ میں مذکور ہے۔ لہٰذا اس کا عنعنہ مقبول ہے لیکن امام اعمش کے بارے میں اس طرح ہرگز نہیں لکھا بلکہ امام اعمش رحمہ اللہ کے متعلق میری عبارت اس طرح ہے کہ:

"اعمش کو اگرچہ حافظ ابن حجر رحمہ اللہ نے دوسرے مرتبہ میں ذکر کیا ہے، لیکن اس سلسلہ میں ہمارے نزدیک موقف وہی صحیح ہے جو حافظ ذہبی رحمہ اللہ نے اختیار کیا ہے یعنی جب وہ الخ" (الاعتصام مجریہ ۷ جون ۱۹۹۱ء ص ۱۲ کالم اول)

اب قارئین کرام خود فیصلہ فرمائیں کہ میں نے کب اور کہاں لکھا ہے کہ اعمش کی تدلیس مطلقاً مقبول ہے کیونکہ حافظ صاحب نے ان کو مرتبہ ثانیہ میں ذکر کیا ہے؟ بلکہ الاعتصام میں میری عبارت واضح طور پر بتا رہی ہے کہ





گا؟ امام موصوف کے مسلک کے مطابق مدلسین کے طبقات تو باقی رہتے ہی نہیں کیونکہ ان کا مسلک تو یہ ہے کہ کسی بھی مدلس کی روایت بغیر تصریح سماع مقبول نہیں، یعنی خواہ ثقہ سے تدلیس کرتا ہو یا غیر ثقہ سے ایک مرتبہ بھی کسی نے تدلیس کا ارتکاب کیا تو امام موصوف ان کی روایت کو بغیر تصریح سماع قبول نہیں کرتے۔ امام موصوف کے اس مسلک پر تعجب نہیں کرنا چاہیے کیونکہ امام صاحب تو سماع کی تصریح سے مدلس کی روایت قبول کرتے ہیں بعض محدثین ایسے بھی ہیں جیسا کہ حافظ ابن حجر رحمہ اللہ وغیرہ نے بیان کیا ہے جو تدلیس کو جرم قرار دیتے ہیں اور تدلیس کے مرتکب راوی کی کوئی روایت بھی قبول نہیں کرتے۔ گو سماع کی تصریح بھی کرتا ہو۔ اگرچہ یہ مسلک جمہور کا نہیں ہے۔ اب اگر آپ امام صاحب کے مسلک کو اختیار کرتے ہیں تو پہلے موقف سے دستبردار ہو جائیے۔ اور طبقات وغیرہ کی بات ہی نہ چھیڑیں اور اگر پہلے موقف پر ہی آپ قائم ہیں تو اپنے موقف پر استدلال کے لیے امام صاحب کی عبارت ہرگز پیش نہ فرمائیں۔ وھذا واضح لاخفاء فیہ۔

آگے اسی صفحہ ۱۶ کالم نمبر ۲ پر تحریر فرماتے ہیں:

تنبیہ ۲: سفیان ثوری کی درج ذیل علماء سے معنعن روایت بھی سماع پر محمول ہے: حبیب بن ابی ثابت سلمہ بن کہیل اور منصور وغیرہم۔

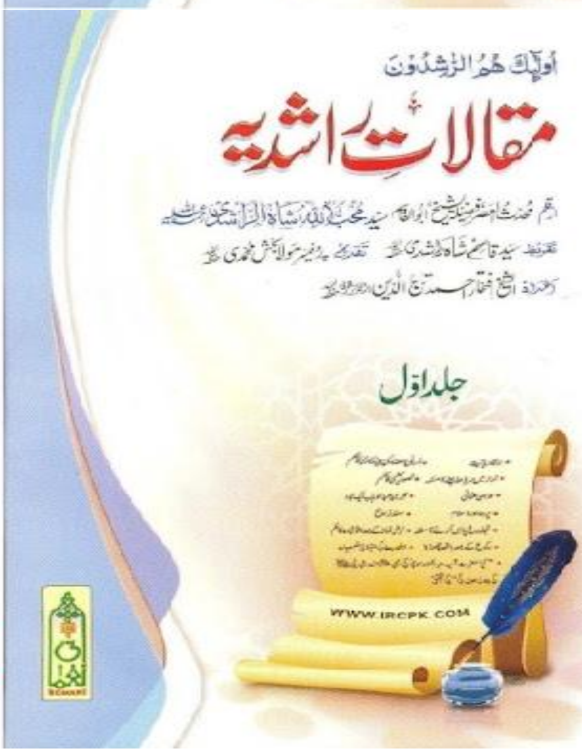
امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں:

((ولا اعرف لسفیان الثوری عن حبیب بن ابی ثابت ولا عن سلمۃ بن کھیل ولا عن منصور ومشائخ کثیرۃ لا اعرف لسفیان عن ھولاء تدلیسا، ما اقل تدلیسہ))

پھر اس کا ترجمہ تحریر فرمایا۔ پھر لکھتے ہیں: "کاش! مشائخ کثیرہ امام بخاری بتا دیتے۔" میرے محترم دوست آپ نے خیال نہیں فرمایا۔ امام بخاری نے تو بہت سے شیوخ کا ذکر کیا تھا لیکن امام ترمذی رحمہ اللہ نے ان کا ذکر چھوڑ دیا کیونکہ "وذکر مشائخ کثیرۃ" یہ امام ترمذی رحمہ اللہ کا قول ہے یعنی امام بخاری رحمہ اللہ نے اور بھی بہت سے شیوخ کا ذکر کیا۔ اس لیے آپ کا یہ فرمانا کہ کاش امام بخاری یہ مشائخ کثیرہ بتا دیتے صحیح نہیں۔ باقی رہی یہ بات کہ امام ترمذی رحمہ اللہ نے ان شیوخ کے نام کیوں ذکر نہ کیے۔ تو بات یہی سمجھ میں آتی ہے کہ جب امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ فرمایا کہ ان کی تدلیس بہت قلیل ونادر ہے۔ (جس پر ان کے یہ الفاظ "ما اقل تدلیسہ" دلالت کر رہے ہیں) لہٰذا اگر ایسے قلیل التدلیس اور حجۃ وامام وامیر المومنین فی الحدیث کی معنعن روایت بھی غیر مقبول ہوگی تو اور کس کی مقبول ہوگی؟ اور یہی مسلک امام المحدثین کے جلیل القدر شیخ علی ابن المدینی کا ہے۔

حافظ سخاوی رحمہ اللہ اپنی کتاب میں لکھتے ہیں: ❶

❶ فتح المغیث: ١٧٥/١.



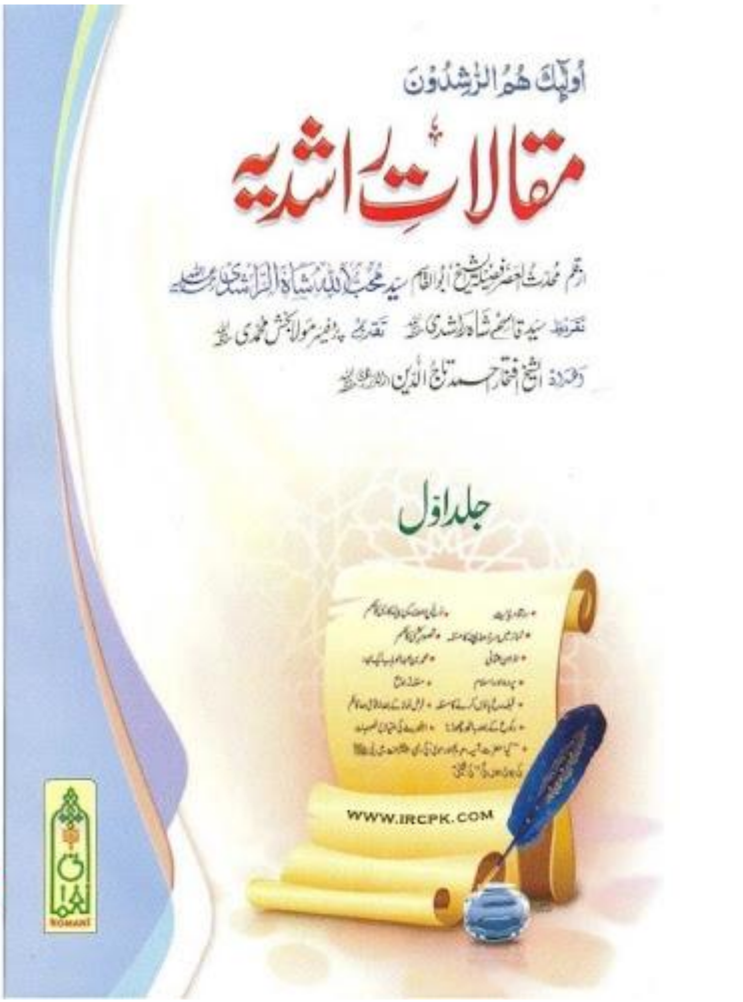


بحالت قیام جوتا پہننے کی ممانعت 328 مقالاتِ راشدیہ (محب اللہ شاہ راشدی)

بقیہ مشہورین سے روایت کرے تو مقبول ہوتا ہے۔ جب بقیہ جیسے رواۃ جو ثقاہت کے نچلے یا متوسط درجہ میں ہوں، ان کی روایات بھی تصریح سماع سے مقبولہ ہیں اور امام ثوری رحمہ اللہ جو مطلق تدلیس کا ارتکاب بھی نہایت قلت سے کرتا تھا۔ کما قال امام المحدثین پھر بھی آپ ان کی معنعن روایت کو شرف قبولیت بخشنے پر تیار نہیں ہیں تو صاف معلوم ہوا کہ آپ امام ثوری رحمہ اللہ کی امامت ثقاہت، حجیت اور اتقان کا ذرہ بھر بھی لحاظ نہیں فرماتے۔ پتہ نہیں ان کی ثقاہت، اتقان، حجیت اور امامت کا مفہوم محترم کے ہاں کیا ہے؟

ثانیا: محترم دوست کی یہ عبارت ان کے اس موقف پر مبنی ہے۔ معنعن صرف اس مدلس کا مقبول ہے جو صرف ثقہ سے تدلیس کرتا ہو اور یہ مسلک مخدوش ہے کما مر تفصیلہ اور مزید اس سے یہ لازم آئے گا کہ امام ثوری رحمہ اللہ کی جو روایت بھی ان تین شیوخ، حبیب بن ابی ثابت، سلمہ بن کہیل اور منصور کے علاوہ جن شیوخ سے بھی ہو اور وہ روایت معنعن ہو (بجز اس صورت کے کہ امام ثوری سے شعبہ یا یحییٰ القطان روایت کرتے ہوں) تو وہ تدلیس کی وجہ سے نامقبول ہو۔ اور صورت حال یہ ہے کہ امام ثوری رحمہ اللہ کے صرف ثقات شیوخ کی لسٹ بھی کافی طویل ہے۔ دیکھیے کتب اسماء الرجال صحیحین کے متعلق تو آپ کا اور ہمارا یہی حسن ظن ہے کہ ان میں جو بھی رواۃ مدلسین ہیں، ان کا عنعنہ ونحوھا اتصال پر ہی محمول ہیں لیکن ان کے علاوہ بھی حدیث کی بہت سی کتابیں ہیں جن میں امام ثوری رحمہ اللہ کے واسطہ سے کئی روایات ملتی ہیں جن کے بارے میں ان کے ائمہ مصنفین کا یہی ارشاد ہے کہ وہ صحیح یا حسنہ ہیں۔ مثلاً امام ترمذی رحمہ اللہ کی "الجامع" اور ابتداء سے لے کر عصر حاضر تک کے شراح نے ان ائمہ کی تصریح کو بحال رکھا ہے۔ ملاحظہ ہو علامہ مبارکپوری کی کتاب "تحفۃ الاحوذی" اور علامہ شمس الحق عظیم آبادی کی کتب ابوداؤد کی شرحیں اور دارقطنی پر تعلیق وغیرھا من الکتب۔

لیکن محترم کے موقف کی بناء پر ایسی بہت سی روایات ضعیف ٹھہریں گی، اس سے تو یہ لازم آتا ہے کہ امام ثوری رحمہ اللہ کثرت سے تدلیس کے مرتکب ہوتے تھے اور یہ کہ امام المحدثین نے جو ثوری رحمہ اللہ کے متعلق فعل التعجب استعمال کیا یعنی "ما اقل تدلیسہ" اس کی تدلیس کتنی کم ہے۔" یہ صحیح بات نہ تھی بلکہ محترم کے خیال کے مطابق امام والا مقام کو تو "ما اکثر تدلیسہ" کہنا چاہیے تھا: "کتنی کثرت سے امام ثوری تدلیس کرتے ہیں۔ روایت کے لیے متابعت کی تلاش اور اس کا حصول جوئے شیر لانے سے کم نہیں۔ سردست تو چونکہ زیر بحث حدیث کے متعلق ہی گفتگو تھی۔ اس لیے آپ نے بھی اس کے بارے میں یہ ارشاد فرمایا لیکن اگر اس موقف کو سامنے رکھ کر ہم دواوین حدیث کو تلاش کرنا شروع کر دیں تو بہت سی روایات جن کو سلف سے لے کر خلف تک صحیح و متصل قرار دیتے آئے ہیں ان میں سے اچھی خاصی تعداد ضعیف بن جائے گی۔ تعجب ہے کہ جس جلیل القدر امام کے بارے میں امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس کی مطلق تدلیس بھی بہت کم ہے اس کے بارے میں محترم کا یہ فیصلہ ہے کہ مطلق تدلیس والی روایت کو چھوڑ دیے اس کی مدلسہ عن الضعفاء روایات کی فہرست بھی کافی طویل ہے۔



اور محدثین نے اس بات کی تصریح کی ہے کہ طبقہ ثانیہ کے مدلس کی روایت مقبول ہے، اس کی تدلیس صحت حدیث کے منافی نہیں۔ (التدلیس والمدلسون للغوری: ص ۱۰۴؛ جامع التحصیل فی احکام المراسیل: ص ۱۱۳؛ روایات المدلسین للعواد الخلف: ص ۳۲)

امام بخاریؒ سفیان ثوریؒ کے بارے میں فرماتے ہیں: "ولا اعرف لسفیان الثوری عن حبیب بن ابی ثابت ولاعن سلمۃ بن کھیل ولا عن منصوروذکرمشایخ کثیرۃ، ولاأعرف لسفیان عن ھؤلاءتدلیساً ما أقل تدلیسہ"۔ "سفیان ثوری کی کتنی کم تدلیس تھی"۔ (علل الترمذی: ج ۲، ص ۹۶۶؛ التمھید لابن عبد البر: ج ۱، ص ۳۵؛ جامع التحصیل للعلائی: ص ۱۳۰؛ النکت لابن حجر: ج ۲، ص ۶۳۱)

حافظ صلاح الدینؒ، امام سبط ابن العجمیؒ، امام ابوزرعۃ العراقیؒ اور حافظ ابن حجر عسقلانیؒ نے سفیان ثوریؒ کو طبقہ ثانیہ کا مدلس قرار دیا ہے۔

حافظ علائیؒ سفیان ثوریؒ کی تدلیس کے بارے میں فرماتے ہیں: "تحقیق سے یہ بات ثابت ہے کہ محدثین کرام کے نزدیک جس راوی کی تدلیس اس کی دیگر روایات کے مقابلے میں کم ہو گی اس کی تدلیس قابلِ قبول ہو گی"۔ (جامع تحصیل: ص ۱۱۳)

لہٰذا محدثین کے اصول کے مطابق سفیان ثوریؒ کی تدلیس قابل قبول ہے۔

الجواب نمبر۳: معزز قارئینِ کرام !میں آپ کے سامنے زبیر علی زئی صاحب کے کذب اور دجل و فریب کا ایک واضح ثبوت پیش کرتا ہوں۔زبیر علی زئی صاحب کی علمی صلاحیتوں اور خیانتوں کا اندازہ اس بات سے لگایا جاسکتا ہے کہ موصوف نے پہلی مرتبہ نورالعینین شائع کی تو سفیان ثوریؒ کو حافظ العلائیؒ کے جامع تحصیل کے حوالے سے طبقہ ثالثہ کا مدلس کہا، پھر (۱۴۰۵ھ / ۱۹۸۹ء) میں عبدالرشید الانصاری صاحب کے ساتھ جرابوں پر مسح کے موضوع پر ایک تحریری مناظرے میں سفیان ثوریؒ کو طبقہ ثانیہ کا مدلس قرار دیا۔ پھر نورالعینین صہ ۱۲۷ میں اپریل ۲۰۰۲ ء کے ایڈیشن میں دوبارہ طبقہ ثالثہ کا مدلس قرار دیدیا کیونکہ اس صفحہ پر احناف کے حق میں ترکِ رفع الیدین کی دلیل پر سفیان ثوریؒ کی تدلیس تھی۔ پھر جنوری ۲۰۰۴ ء میں دوبارہ انھیں طبقہ ثانیہ میں لکھا۔


مقدمہ 26

لہذا معلوم ہوا کہ غیر صحیحین میں سفیان ثوری کی عن والی روایت ضعیف ہوتی ہے۔راقم الحروف کی یہی تحقیق ہے جسے نورالعینین وغیرہ میں بار بار لکھا ہے۔

انسان خطا کا پتلا ہے۔آج سے تقریباً سولہ سال پہلے عبدالرشید انصاری کے نام ایک خط (۱۹/ ۸/ ۱۴۰۸ھ) میں راقم الحروف نے غلطی سے لکھ دیا کہ:

''طبقہ ثانیہ کا مدلس ہے جس کی تدلیس مضر نہیں ہے۔'' [جرابوں پر مسح ص ۴۰]

علم ہونے کے بعد میں نے علانیہ اس سے رجوع کیا اور یہ رجوع ماہنامہ شہادت میں بھی شائع ہوا ہے۔میں نے لکھا کہ: ''میری یہ بات غلط ہے۔میں اس سے رجوع کرتا ہوں۔لہذا اسے منسوخ و کالعدم سمجھا جائے گا۔''

[ماہنامہ شہادت ج ۱۰ شمارہ ۴ ص ۳۹ ب، مطبوعہ اپریل ۲۰۰۳]

نوٹ:۔ یہاں میں اس بات کا اعلان کرتا ہوں کہ میری صرف وہی کتاب مستند و معتبر ہے جس کے ہر ایڈیشن کے آخر میں میرے دستخط مع تاریخ موجود ہیں۔اس شرط کے بغیر شائع شدہ کتاب کا میں ذمہ دار نہیں ہوں۔

مخطوطہ ظاہریہ کے بیرونی ٹائٹل پر لکھا ہوا ہے کہ: ''كتاب رفع اليدين فى الصلوة تأليف الإمام الحافظ الحجة شيخ الحفاظ علم المحدثين أمير المؤمنين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه وعنا به آمين''

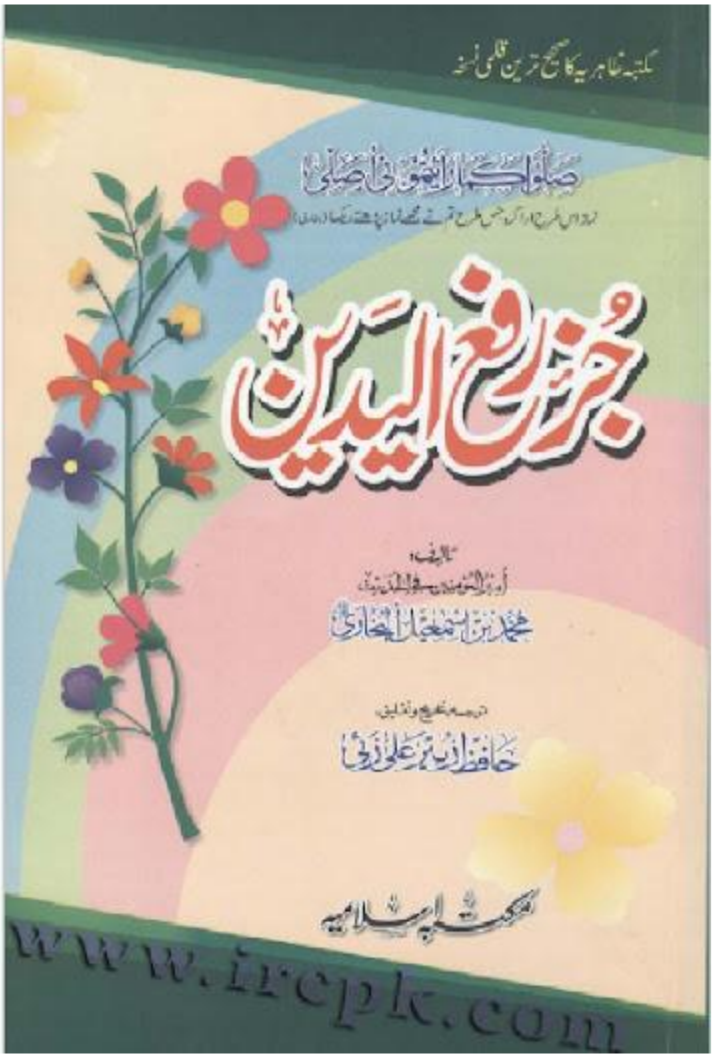
اختتام

آخر میں عرض ہے کہ رفع الیدین کے اثبات کے دلائل اور مخالفین رفع الیدین کے شبہات کے مفصل جوابات تو میں نے ''نورالعینین'' میں دے دیے ہیں۔تفصیل کے طالب حضرات کے لئے ''نورالعینین'' کا مطالعہ ضروری ہے۔عام لوگوں کے لئے امام بخاری کی جزء رفع الیدین (مع تحقیق) ہی کافی ہے والحمدللہ/ وما توفیقی الا باللہ علیہ توکلت والیہ انیب.

حافظ زبیر علی زئی (۲۵ جون ۲۰۰۳ء)

[طبع دوم: بعد از مراجعت والحمدللہ حافظ زبیر علی زئی (۲۰ صفر ۱۴۲۷ھ)]

☆☆☆



سفیان ثوریؒ کی تدلیس پر زبیر علی زئی صاحب کی طرف سے کیئے جانے والے تمام اعتراضات واوھام کے مدلل اور جامع جوابات حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی ترکِ رفع یدین والی حدیث کی مکمل تحقیق پر یہاں ملاحظہ فرمائیں۔

اہلسنت والجماعت (احناف) کا بیس رکعات تراویح پر دلیل نمبر ۱۳

"زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَيَنْصَرِفُ وَعَلَيْهِ لَيْلٌ قَالَ الْأَعْمَشُ: "كَانَ يُصَلِّي عِشْرِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ"". "حضرت زید بن وہب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ رمضان شریف میں ہمیں نماز (تراویح) پڑھاتے اور گھر کو لوٹ جاتے تو رات ابھی باقی ہوتی تھی آپ رضی اللہ عنہ بیس رکعات (تراویح) اور تین رکعات وتر پڑھاتے تھے"۔ (قیام رمضان للمزوری: ص ۲۲۱)

زيد بن وهب رحمه الله: كان عبدالله بن مسعود رضى الله عنه يصلي بنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل.

قال الأعمش: كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث.

وقال عطاء: ادركتهم يصلون في رمضان عشرين ركعة والوتر ثلاث ركعات.

عبدالله بن قيس عن شتير: وكان من أصحاب عبدالله المعدودين أنه كان يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة ويوتر بثلاث.

محمد بن سيرين: إن معاذاً(۱) أبا حليمة القاري، كان يصلي بالناس في رمضان إحدى وأربعين ركعة.

ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة قال: أدركت الناس قبل الحرة(۲) يقومون بإحدى وأربعين ركعة يوترون منها بخمس.

قال ابن أبي ذئب فقلت: لا يسلمون بينهن؟ فقال: بل يسلمون بين كل ثنتين ويوترون بواحدة إلا أنهم يصلون جميعا.

عمرو بن مهاجر: أن عمر بن عبدالعزيز كانت تقوم العامة بحضرته في رمضان بخمس عشرة تسليمة وهو في قبته لا تدري ما يصنع.

داؤد بن قيس قال: أدركت المدينة في زمان ابان بن عثمان وعمر بن عبدالعزيز يصلون ستة وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث.

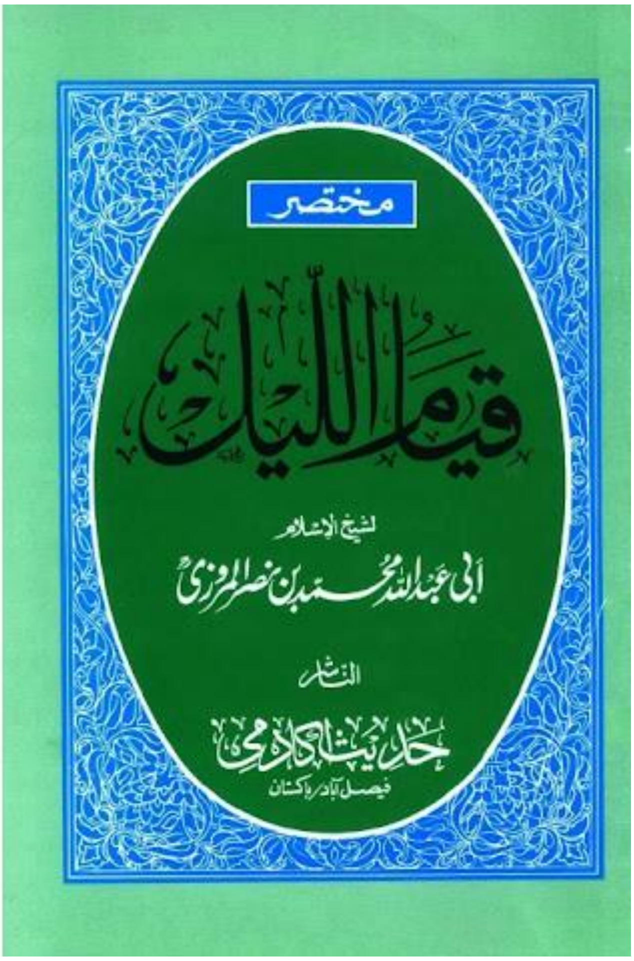
نافع: لم أدرك الناس إلا وهم يصلون تسعاً وثلاثين ركعة ويوترون منها بثلاث.

ورقاء بن اياس كان سعيد بن جبير يصلي بنا في رمضان من أول الشهر إلى عشرين ليلة ست ترويحات. فإذا دخل العشر زاد ترويحة.

(۱) هو ابن الحارث الأنصاري النجاري المازني ولد عام الخندق وقتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ ١٢خ.

(۲) هي أيام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة في ذي الحجة سنة ٦٣هـ وعقيبها هلك يزيد وحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ١٢ شرح جامع الأصول للمصنف نقلا من المجمع ١٢.

- ۲۲۱ -



مندرجہ بالا حدیث کے بارے میں زبیر علی زئی صاحب لکھتے ہیں: "یہ روایت بے سند ہے اور بے سند روایت مردود ہوتی ہے"۔ (نیز دیکھئے تعداد رکعات قیام رمضان کا تحقیقی جائزہ: ص ۸۱)

کاش کہ زبیر علی زئی صاحب عمدۃ القاری شرح صحیح بخاری کا مطالعہ ٹھیک طرح سے کرتے اور صرف اپنے مطلب کی عبارات پڑھنے کے بجائے تحقیق وانصاف سے کام لیتے تو یقیناً اس روایت کو بے سند ومردود کہنے کی حماقت نہ کرتے۔

الجواب: معزز قارئینِ کرام مندرجہ بالا حدیث کی سند ملاحظہ فرمائیں جو عمدۃ القاری شرح بخاری للعلامۃ العینی میں موجود ہے۔

”رَوَاهُ مُحَمَّد بن نصر الْمروزِي قَالَ: أخبرنَا يحيى بن يحيى أخبرنَا حَفْص بن غياث عَن الْأَعْمَش عَن زيد بن وهب، قَالَ: (كَانَ عبد الله بن مَسْعُود يُصَلِّي لنا فِي شهر رَمَضَان) فَيَنْصَرِف وَعَلِيهِ ليل، قَالَ الْأَعْمَش: كَانَ يُصَلِّي عشْرين رَكْعَة ويوتر بِثَلَاث“۔(عمدۃ القاری شرح صحیح البخاری:ج۱۱،بابُ فَضْلِ مَنْ قامَ رَمَضَانَ،ص۱۸۰)


١٨٠ ٣١ - كتاب التراويح / باب (١)

وأما غيرهما من الصحابة فروي ذلك عن عبد الله بن مسعود، رواه محمد بن نصر المروزي قال: أخبرنا يحيى بن يحيى أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: «كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان» فينصرف وعليه ليل، قال الأعمش: كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث».

وأما القائلون به من التابعين: فشتير بن شكل، وابن أبي مليكة والحارث الهمداني وعطاء بن أبي رباح، وأبو البختري وسعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن وعبد الرحمن ابن أبي بكر وعمران العبدي. وقال ابن عبد البر: وهو قول جمهور العلماء، وبه قال الكوفيون والشافعي وأكثر الفقهاء، وهو الصحيح عن أبي بن كعب من غير خلاف من الصحابة. وقيل: ست عشرة، فهو مروي عن أبي مجلز أنه كان يصلي بهم أربع ترويحات، ويقرأ لهم سبع القرآن في كل ليلة، رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن أبي مجلز.

وقيل ثلاث عشرة، واختاره محمد بن إسحاق، روى محمد بن نصر من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد ابن أخت نمر عن جده السائب ابن يزيد، قال: «كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، في رمضان ثلاث عشرة ركعة، ولكن والله ما كنا نخرج إلاَّ في وجاه الصبح، كان القارىء يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية». قال ابن إسحاق: ما سمعت في ذلك حديثاً هو أثبت عندي ولا أحرى بأن يكون من حديث السائب، وذلك أن صلاة رسول الله ﷺ كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة. وقال شيخنا: لعل هذا كان من فعل عمر أولاً، ثم نقلهم إلى ثلاث وعشرين.

وقيل: إحدى عشرة ركعة، وهو اختيار مالك لنفسه، واختاره أبو بكر العربي.

١١٧/٢٠١١ — **حدَّثنا** إسْماعِيلُ قال حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى وذَلِكَ في رمَضانَ. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه].

مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه في التراويح، وإسماعيل هو ابن أبي أويس، وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاماً في أبواب التهجد في: باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل، فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير «عن عائشة أم المؤمنين: أن رسول الله، ﷺ، صلى ذات ليلة في المسجد، فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلما أصبح قال: قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلاَّ أني خشيت أن يفرض عليكم، وذلك في رمضان». وقد مر الكلام فيه مستوفى، وهنا أورد هذا الحديث مختصراً جداً، فذكر من أوله: أن رسول الله ﷺ صلى، ثم اختصر إلى قوله في آخر الحديث: وذلك في رمضان. **قوله: «وذلك»** إشارة إلى ما فعله ﷺ من صلاته في الليلتين.


عُمْدَةُ القَارِي
شَرْح
صَحِيحِ البُخَارِي
تأليف
الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ
ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر
طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف
الجزء الحادي عشر
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

یہ سند بخاری و مسلم کی شرط پر صحیح ہے۔ مندرجہ بالا روایت کے راویوں کی توثیق ملاحضہ فرمائیں۔

۱۔ امام یحیٰی بن یحیٰیؒ:”ابو زکریا یحیٰی بن یحیٰی بن بکر بن عبد الرحمٰن التمیمیؒ۔ آپ صحیح بخاری، صحیح مسلم، سنن الترمذی اور سنن النسائی کے راویوں میں سے ہیں۔ آپ ثقہ، ثبت اور امام ہیں“۔ (تقریب التہذیب:ص۷۶۶۸)

۲۔ حفص بن غیاثؒ:”ابو عمر حفص بن غیاث النخعی القاضی۔ آپ صحاح ستہ کے مرکزی راوی ہیں۔ ثقہ اور فقیہ ہیں“۔ (تقریب التہذیب: ص۱۴۳۰)

۳۔ امام الاعمشؒ:”سلیمان بن مہران الاعمش۔ آپ صحیح البخاری، صحیح مسلم اور سنن اربعہ کے راوی ہیں اور بالاتفاق ثقہ ہیں“۔ (تقریب التہذیب:ص۲۶۱۵؛الجرح والتعدیل:ج۹،ص۴۱۳)

۴۔ زید بن وھبؒ: "ابو سلیمان زید بن وھب الجھنی۔ آپ صحیح البخاری، صحیح مسلم اور سنن اربعہ کے راوی ہیں اور ثقہ ہیں"۔ (تقریب التہذیب: ص۲۱۵۹)

۵۔ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ: "آپ مشہور صحابی اور صحابہ میں بڑے علمی حیثیت کے مالک تھے"۔ (تقریب التہذیب: ص۳۶۱۳)

زبیر علی زئی صاحب کے دجل و فریب اور کذب بیانیوں کی تصدیق غیر مقلد عالم جناب ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی صاحب کی زبانی

داعی اسلامک انفارمیشن سینٹر، ممبئی، انڈیا، جناب ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی صاحب اپنی کتاب "کیا یزید بن معاویہ رحمہ اللہ سنت کو بدلنے والے تھے؟" میں پہلے لکھتے ہیں کہ: "الحمد للہ ہم حافظ زبیر علی زئی حفظہ اللہ کا بہت احترام کرتے ہیں اور ان کی تحریروں سے بکثرت استفادہ کرتے ہیں اور ان کے رسالہ الحدیث کو ممتاز رسالوں میں شمار کرتے ہیں اور عموماً احادیث کے سلسلے میں ہم حافظ موصوف ہی کے فیصلہ کو ترجیح دیتے ہیں"۔ کفایت اللہ سنابلی صاحب اس عبارت کے حاشیئے میں لکھتے ہیں: "زبیر علی زئی صاحب پر ہمارا یہ اعتماد قطعاً باقی نہیں ہے، ہماری اس بات کو منسوخ سمجھا جائے جس طرح محدثین بعض رواۃ کی توثیق کر دیتے ہیں اور بعد میں اصل حقائق سے آگاہی کے بعد اسے مجروح قرار دیتے ہیں کچھ اسی طرح کا معاملہ ہمارے ساتھ پیش آیا ہے۔ دراصل ہم نے حسن ظن کی بنیاد پر یہ باور کیا تھا کہ زبیر علی زئی صاحب محدثین وائمہ کے حوالے سے جو کچھ نقل کرتے ہیں ان سب میں پوری امانت و دیانت کا ثبوت دیتے ہوں گے اسی طرح تحقیق حدیث میں جن قواعد و اصول کو بنیاد بناتے ہیں وہ بھی محدثین سے ثابت ہوں گے۔ لیکن جب ہمارا ان سے مناقشہ ہوا اور ہم نے ضرورت محسوس کی کہ ان کی پیش کردہ باتوں کو اصل مراجع سے دیکھا جائے تو اس مرحلہ میں یہ او جھل حقیقت منکشف ہوئی کہ زبیر علی زئی صاحب اپنے اندر بہت ساری کمیاں رکھتے ہیں مثلاً خود ساختہ اصولوں کو بلا جھجھک محدثین کا اصول بتاتے ہیں، بہت سارے مقامات پر محدثین کی باتیں اور عربی عبارتیں صحیح طرح سے سمجھ نہیں پاتے، اور کہیں محدثین کی غلط ترجمانی کرتے ہیں یا بعض محدثین و اہل علم کی طرف ایسی باتیں منسوب کرتے ہیں جن سے وہ بری ہوتے ہیں، اور کسی سے بحث کے دوران مغالطہ بازی کی حد کر دیتے ہیں۔ اور فریق مخالف کے حوالے سے ایسی ایسی باتیں نقل کرتے ہیں یا اس کی طرف ایسی باتیں منسوب کرتے ہیں جو اس کے خواب وخیال میں بھی نہیں ہوتیں۔

ان تمام کوتاہیوں کے باوجود زبیر علی زئی صاحب کے اندر ایک اہم خوبی یہ ہے کہ وہ جرح و تعدیل کے اقوال کی بھی چھان بین ضروری سمجھتے ہیں کہ آیا وہ ناقدین سے ثابت ہیں کہ نہیں یہ ایک اہم خوبی ہے اور محض اسی امتیاز نے راقم السطور کو ان کی تحریروں کی طرف راغب کیا لیکن افسوس کہ اس بابت بھی آنجناب کی تحقیقات پر اس لحاظ سے سوالیہ نشان لگ جاتا ہے کہ مبادا یہاں بھی

موصوف نے وہی طرز عمل اختیار کیا ہو گا جس کی طرف سطور بالا میں اشارہ کیا گیا ہے"۔(زبیر علی زئی کے رد میں دوسری تحریر۔ کیا یزید بن معاویہ رحمہ اللہ سنت کو بدلنے والے تھے؟:ص ۲)

کیا یزید بن معاویہ رحمہ اللہ سنت کو بدلنے والے تھے؟ | زبیر علی زئی پر رد میں دوسری تحریر | ۲

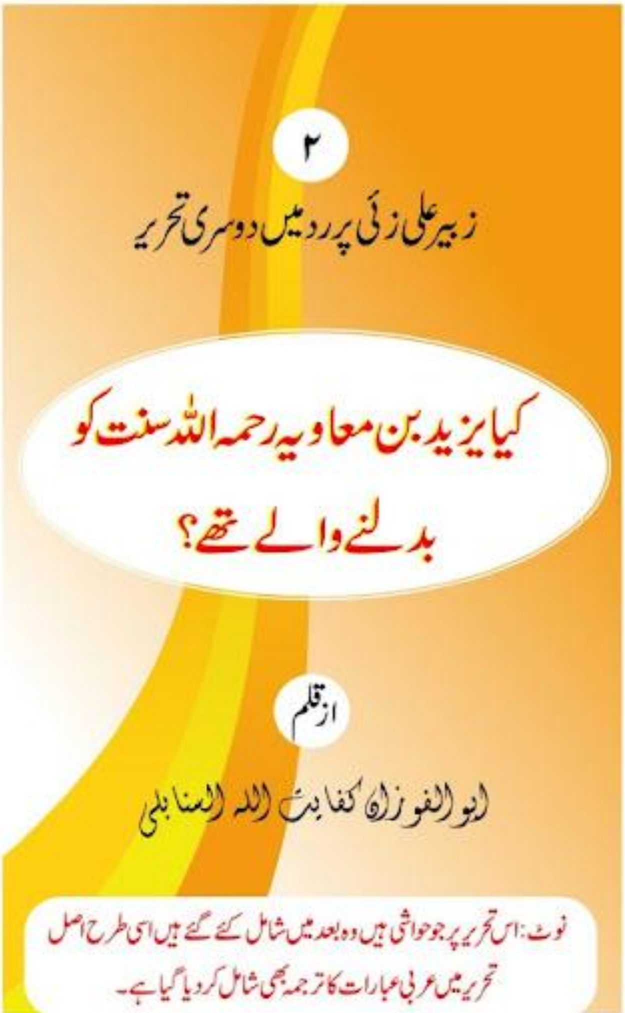
الحمد للہ ہم حافظ زبیر علی زئی حفظہ اللہ کا بہت احترام کرتے ہیں اور ان کی تحریروں سے بکثرت استفادہ کرتے ہیں اور ان کے رسالہ الحدیث کو ممتاز رسالوں میں شمار کرتے ہیں اور عموما احادیث پر احکام کے سلسلے میں ہم حافظ موصوف ہی کے فیصلہ کو ترجیح دیتے ہیں(۱)۔

لیکن اس کے ساتھ ساتھ اگر حافظ موصوف کے کسی فیصلہ میں ہمیں دلائل کا وزن بالکل ہی محسوس نہ ہو تو ہم اسے رد کرنے پر خود کو مجبور پاتے ہیں، الحمد للہ زیر بحث روایت کے

(۱) زبیر علی زئی صاحب پر ہمارا یہ اعتماد اب قطعا باقی نہیں ہے، ہماری اس بات کو منسوخ سمجھا جائے۔ جس طرح محدثین بعض رواۃ کی توثیق کر دیتے ہیں اور بعد میں اصل حقائق سے آگاہی کے بعد اسے مجروح قرار دیتے ہیں کچھ اسی طرح کا معاملہ ہمارے ساتھ بھی پیش آیا۔ دراصل ہم نے حسن ظن کی بنیاد پر یہ باور کیا تھا کہ علی زئی صاحب محدثین و ائمہ کے حوالے سے جو کچھ نقل کرتے ہیں ان سب میں پوری امانت اور دیانت داری کا ثبوت دیتے ہوں گے اسی طرح تحقیق حدیث میں جن قواعد و اصول کو بنیاد بناتے ہیں وہ بھی محدثین سے ثابت ہوں گے۔

لیکن جب ہمارا ان سے مناقشہ ہوا اور ہم نے ضرورت محسوس کی کہ ان کی پیش کردہ باتوں کو اصل مراجع سے دیکھا جائے تو اس مرحلہ میں یہ اوجھل حقیقت منکشف ہوئی کہ زبیر علی زئی صاحب اپنے اندر بہت ساری کمیاں رکھتے ہیں مثلا خود ساختہ اصولوں کو بلا جھجک محدثین کا اصول بتلاتے ہیں، بہت سارے مقامات پر محدثین کی باتیں اور عربی عبارتیں صحیح طرح سے سمجھ ہی نہیں پاتے، اور کہیں محدثین کے موقف کی غلط ترجمانی کرتے ہیں یا بعض محدثین واہل علم کی طرف ایسی باتیں منسوب کرتے ہیں جن سے وہ بری ہوتے ہیں۔ اور کسی سے بحث کے دوران مغالطہ بازی کی حد کر دیتے ہیں۔ اور فریق مخالف کے حوالے سے ایسی ایسی باتیں نقل کرتے ہیں یا اس کی طرف ایسی باتیں منسوب کر دیتے ہیں جو اس کے خواب وخیال میں بھی نہیں ہوتیں۔

ان تمام کوتاہیوں کے باوجود زبیر علی زئی صاحب کے اندر ایک اہم خوبی یہ ہے کہ وہ جرح وتعدیل کے اقوال کی بھی چھان بین ضروری سمجھتے ہیں کہ آیا وہ ناقدین سے ثابت ہیں یا نہیں یہ ایک اہم خوبی ہے اور محض اسی امتیاز نے راقم السطور کو ان کی تحریروں کی طرف راغب کیا۔ لیکن افسوس کہ اس بابت بھی آنجناب کی تحقیقات پر اس لحاظ سے سوالیہ نشان لگ جاتا ہے کہ مبادا یہاں بھی موصوف نے وہی طرز عمل اختیار کیا ہو گا جس کی طرف بالا سطور میں اشارہ کیا گیا۔



غیر مقلد عالم جناب ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی صاحب اپنی دوسری تحریر میں زبیر علی زئی صاحب کے اندھے مقلدین کے بارے میں لکھتے ہیں: ""لیکن کیا معلوم کہ زبیر علی زئی صاحب کے حمایتی انہیں یزید سے بھی بہتر سمجھتے ہوں، بلکہ ان کے ایک حمایتی نے تو یہاں تک لکھ دیا: "میرے نزدیک حافظ زبیر علی رح کا مقام امیر معاویہ رضی اللہ عنہ سے کہیں بڑھ کر ہے۔ ۲۔ فیس بک پر ایک شخص کا تبصرہ عکس دیکھیں"""۔(زبیر علی زئی صاحب کی تہمت تراشیوں اور افتراء پردازیوں کا جواب، حدیث یزید محدثین کی نظر میں:ص ۵)



اوران کی وفات پر صدیاں گذر چکی ہیں پھر بھی ان کی طرف منسوب مظالم اور فسق وفجور کی داستانیں بیان کی جاتی ہیں جو ثابت بھی نہیں ہیں۔ تو پھر زبیر علی زئی صاحب کیا ان سے بہتر ہیں کہ ان کی وفات کے بعد ان کی کرم فرمائیوں کی نشاندہی نہیں کی جاسکتی؟

حافظ صلاح الدین ﷾ نے بالکل درست لکھا کہ:

"باقی یزید کے فسق وفجور کے افسانے، وہ افسانے ہی ہیں وہ ہم سے بہتر مسلمان تھا"①

لیکن کیا معلوم کہ زبیر علی زئی صاحب کے حمایتی انہیں یزید سے بھی بہتر سمجھتے ہوں، بلکہ ان کے ایک حمایتی نے تو یہاں تک لکھ دیا:

"میرے نزدیک حافظ زبیر علی رح کا مقام امیر معاویہ ﷜ سے کہیں بڑھ کر ہے"②

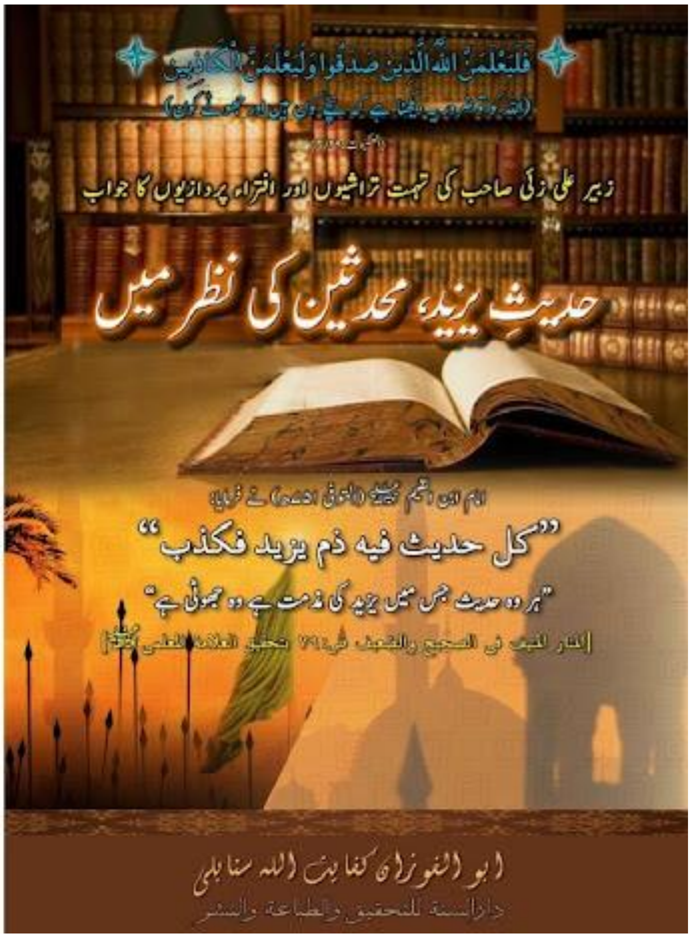
اناللہ وانا الیہ راجعون۔ واضح رہے کہ اگر زبیر علی زئی صاحب کی آخری تحریر کو ان کے مقالات کی جلد ۶ میں جگہ نہ دی جاتی تو ان کی وفات ہو جانے کے سبب یہ مفصل تحریر کیا اس سلسلے میں ہم کوئی مختصر جواب بھی شائع نہ کرتے گرچہ ہمیں اس کا حق تھا۔

موصوف کی تحریر کو ان حضرات نے اپنی سائٹ پر اپلوڈ کیا اور فیس بک وغیرہ کے ذریعہ پوری دنیا میں نشر کیا، اور جی بھر کر گالیوں اور اتہامات سے نوازا۔ لیکن پھر بھی ہم خاموش ہی رہے۔

لیکن افسوس کہ ہماری اس خاموشی کو غنیمت جان کر معاملہ رفع دفع کرنے کے بجائے غیظ وغضب اور سب وشتم میں ڈوبی ہوئی موصوف کی آخری تحریر "علمی مقالات" کی زینت بنادی گئی!

اس پر بھی ہم نے صرف یہ کیا کہ انتہائی اختصار کے ساتھ صرف دس صفحات پر اپنا دفاع پیش کردیا بس۔ لیکن اتنا بھی یاروں کو ہضم نہیں ہورہا ہے، نامعلوم کس مٹی کے بنے لوگ ہیں یہ کہ دوسروں کو جھوٹا کہیں، جاہل کہیں، گالیاں دیں، سب ان کے لئے جائز، اور کوئی محض اپنے دفاع میں چند سطریں لکھ دے تو وہ قطعاً اس کا مجاز نہیں!

① خط امام زبیر احمد صدیقی صاحب، عکس دیکھیں۔
② فیس بک پر ایک شخص کا تبصرہ، عکس دیکھیں۔



جناب کفایت اللہ السنابلی صاحب آگے لکھتے ہیں: "یہ تحریر (حدیث یزید محدثین کی نظر میں) ہمارے خلاف زبیر علی زئی صاحب کی لکھی گئی آخری تحریر (کفایت اللہ سنابلی ہندی کے دس جھوٹ) کا جواب ہے۔ زبیر علی زئی صاحب نے اپنی اس تحریر میں ناچیز کے لئے جو زبان استعمال کی ہے اس کے چند نمونے ملاحظہ ہوں:



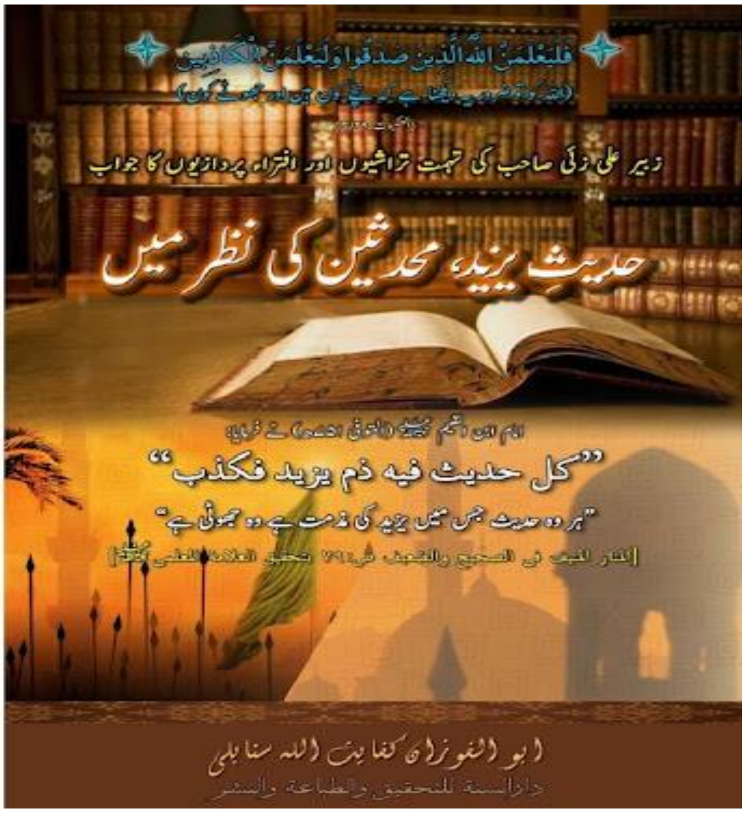
زبیر علی زئی صاحب کے قلم کی شرافت اور زبان کی پاکیزگی کے چند نمونے

زبیر علی زئی صاحب نے پیش نظر تحریر میں ناچیز پر جو کرم فرمائیاں کی ہیں اس کی چند جھلکیاں ملاحظہ ہو:

- "سنابلی صاحب کی اس تحریر سے ان کے دس (۱۰) صریح جھوٹ باحوالہ مع رد پیش خدمت ہیں"①
- "اس حدیث کو سنابلی اینڈ پارٹی کا موضوع ومن گھڑت اور مردود کہنا بہت بڑا جھوٹ ہے"②
- "سنابلی صاحب کو چاہئے کہ وہ تمنا عمادی اور شبیر احمد میرٹھی وغیرہما کی پگڈنڈیوں کو چھوڑ کر محدثین کرام کی جرنیلی شاہراہ پر گامزن ہو جائیں اور منکرین حدیث کے لئے چور دروازے نہ کھولیں"③
- "سنابلی صاحب کو چاہئے کہ وہ اپنے باطل اصول کی لاج رکھتے ہوئے صحیح بخاری اور سنن ترمذی والی حدیث کو بھی موضوع اور من گھڑت قرار دیں، تاکہ تکمیل الجرمین واضح ہو جائے"④
- "جس طرح سنابلی صاحب نے حافظ ابن کثیر پر جھوٹ بولا تھا (دیکھئے فقرہ نمبر ۵) اسی طرح مولوی ابن خلدون پر بھی کالا جھوٹ بولا ہے"⑤
- "عرض ہے کہ جھوٹ نہ بولیں اور اہل علم پر بہتان وافتراء کا طومار نہ باندھیں"⑥
- "منکرین حدیث کے نقش قدم پر چلنے والے سنابلی صاحب کو آئینہ دکھایا جائے"⑦

یہ صرف چند نمونے ہیں ورنہ موصوف کی پوری تحریر اسی لب ولہجہ میں ڈوبی ہوئی ہے۔ اور حد ہوگئی کہ زبیر علی زئی صاحب نے صرف ناچیز ہی پر بس نہیں کیا بلکہ بعض ان شخصیات پر بھی جملے کس دئے ہیں جن سے ہم نے اپنی تائید میں کچھ نقل کیا یا جنہیں خود موصوف نے ہمارا مؤید ظاہر کیا مثلاً:

① مقالات (۶/۳۸۸)
② مقالات (۶/۴۰۳)۔ مجھ غریب وفرید کے ساتھ "اینڈ پارٹی" کا لاحقہ کیوں لگا دیا یہ ہماری سمجھ سے باہر ہے۔
③ مقالات (۶/۳۹۳) ④ مقالات (۶/۴۰۳)
⑤ مقالات (۶/۴۰۷) ⑥ مقالات (۶/۴۰۲)
⑦ مقالات (۶/۴۰۹)



یہ صرف چند نمونے ہیں ورنہ موصوف کی پوری تحریر اسی لب ولہجے میں ڈوبی ہوئی ہے۔ اور حد ہو گئی کہ زبیر علی زئی صاحب نے صرف ناچیز ہی پر بس نہیں کیا بلکہ بعض ان شخصیات پر بھی جملے کس دیئے ہیں جن سے ہم نے اپنی تائید میں کچھ نقل کیا مثلاً: امام ابن الصلاح، امام سیوطی، امام محمد بن طاھر المقدسی، مورخ ابن طولون رحمھم اللہ تعالیٰ"۔ (تفصیل کے لئے اصل کتاب زبیر علی زئی صاحب کی تہمت تراشیوں اور افتراء پردازیوں کا جواب، حدیث یزید محدثین کی نظر میں کا اسکین صفحہ نمبر ۶ اور ۷ ملاحضہ فرمائیں)



حدیث یزید، محدثین کی نظر میں — 7

عظیم محدث امام ابن صلاح رحمہ اللہ سے متعلق لکھتے ہیں:

''سنابلی صاحب کا یہ کہنا کہ زبیر علی زئی سے پہلے کسی نے اس حدیث کو حسن یا صحیح نہیں کہا تو اس کا جواب یہ ہے کہ کیا وہ ابن الصلاح (تقلیدی) کے تبع پر ہیں''①

بریکٹ کے الفاظ زبیر علی زئی صاحب ہی کے طرف سے ہیں۔ **واضح رہے کہ نہ یہ ہمارا منہج ہے** اور نہ ہی امام ابن الصلاح رحمہ اللہ کی طرف ایسے منہج کی نسبت درست ہے جیسا کہ متعدد اہل علم اس کی وضاحت کر چکے ہیں۔ اور لطف کی بات یہ ہے کہ یہاں پر زبیر علی زئی صاحب نے امام ابن الصلاح رحمہ اللہ کو تقلیدی کہا ہے جبکہ بعض مقامات پر خود موصوف نے امام ابن الصلاح رحمہ اللہ کی اندھی تقلید کی ہے جیسا کہ ہم نے زیادت ثقہ والے مضمون میں وضاحت کر دی ہے۔②

امام سیوطی رحمہ اللہ کو ہم نے ''امام'' لکھا تو زبیر علی زئی صاحب نے کہا:

''نیز حاطب اللیل کو امام قرار دینا بھی عجوبہ ہے''③

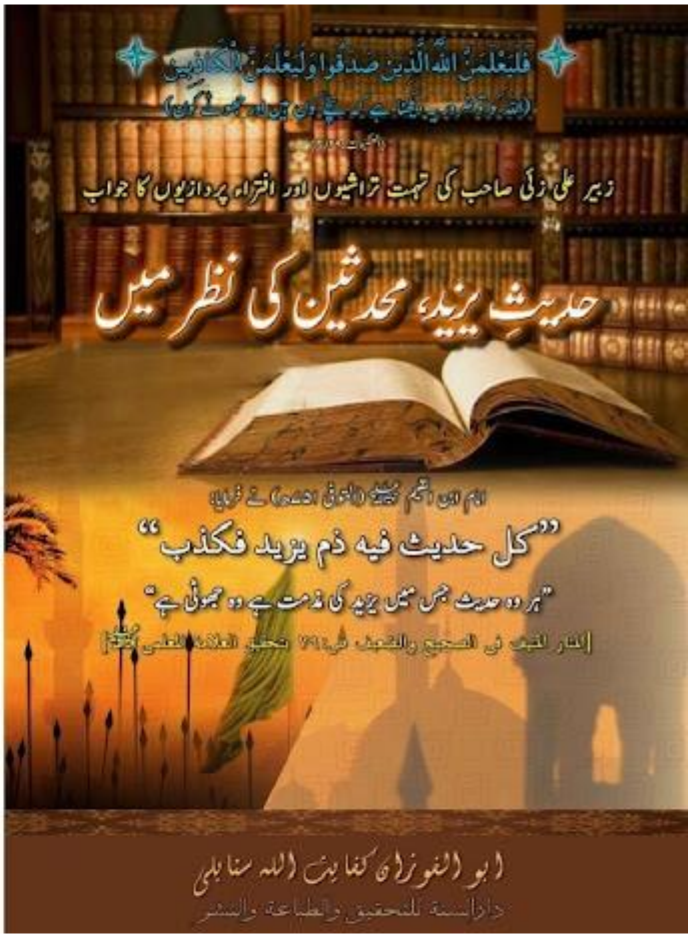
مزے کی بات یہ ہے کہ خود زبیر علی زئی صاحب نے بھی اپنی تحریروں میں امام سیوطی رحمہ اللہ کو ''امام'' لکھا ہے، جیسا کہ آگے اسکین کے ساتھ حوالہ آ رہا ہے۔④

حیرت ہے کہ جب دیوبندی حضرات اس طرح کا طرز عمل اختیار کرتے ہیں تو زبیر علی زئی صاحب انہیں اللہ کا خوف دلاتے ہوئے لکھتے ہیں:

''جب مرضی کا معاملہ ہو مثلاً فاتحہ خلف الامام کا مسئلہ وغیرہ تو دیوبندی حضرات حافظ ابن تیمیہ کو شیخ الاسلام، امام اور علامہ وغیرہ لکھتے ہیں اور اگر مرضی کے خلاف بات ہو تو شیخ الاسلام پر تنقید، تنقیص اور توہین آمیز جملے بے دریغ استعمال کرتے ہیں۔ کیا انہیں اللہ کا خوف نہیں ہے؟''⑤

اب دیکھئے! یہ وہی بات ہوگئی کہ ''دوسروں کو نصیحت خود میاں فضیحت''۔ دیوبندی حضرات نے

① مقالات (۶/ ۳۰۷)
② دیکھئے: یزید بن معاویہ پر الزامات کا تحقیقی جائزہ: (ص ۴۲۴ تا ۴۲۵)
③ مقالات (۶/ ۳۰۴)
④ دیکھئے حاشیہ نمبر ۸۵۹ نیز دیکھئے: (ص ۳۲۶-۳۲۷)
⑤ فتاوی علمیہ المعروف توضیح الاحکام (۱/ ۲۳۷)



زباں جل جائے گر میں نے کچھ کہا ہو

تمہاری تیغ کے چھینٹے تمہارا نام لیتے ہیں